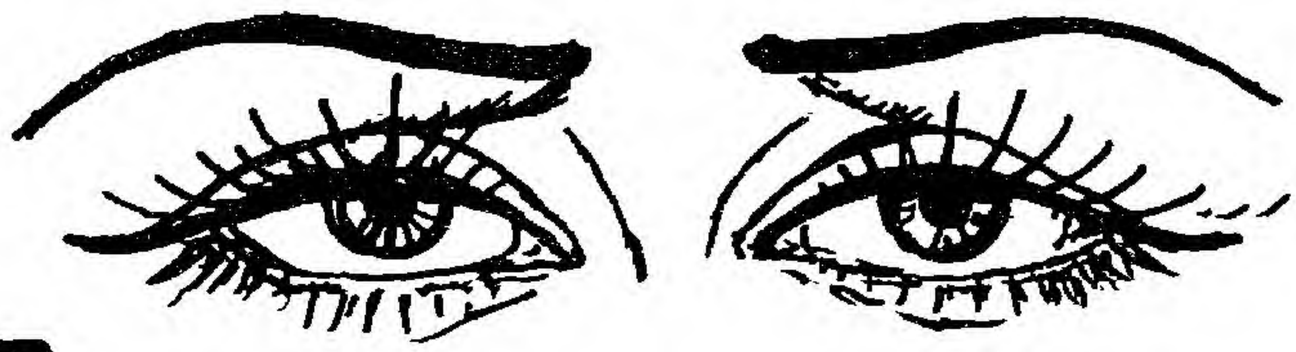

من عيون الشعر العربية

اللاميات

٢ ـ سلسلة تصدرها دار الرشيد
للنشر والتوزيع ص.ب ١٦٣٠٤

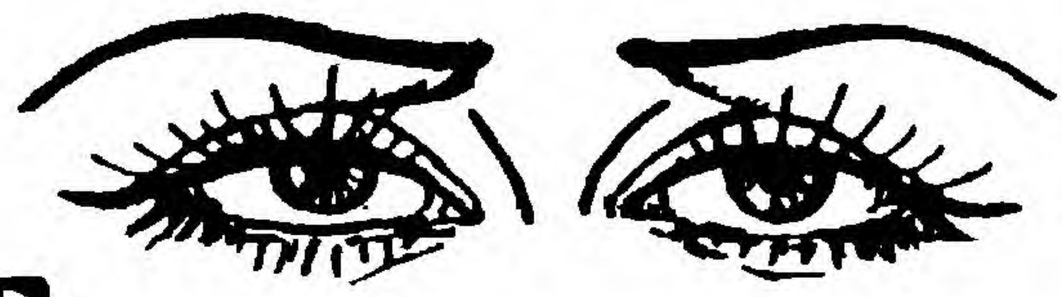

من عيون الشعر العربي

اللاميات

إعداد وتحقيق
د. محمد إبراهيم نصر
أستاذ مساعد بمعهد تعليم اللغة العربية - الرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

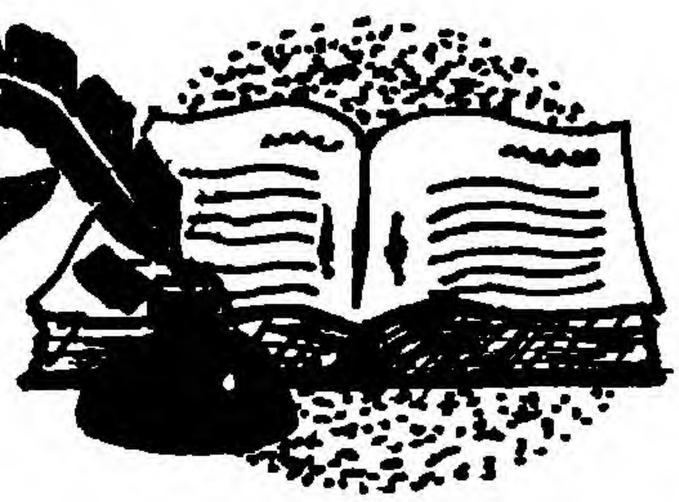

فهرس

صفحة

- ١- لامية أُحَيْحة ١٣
- ٢- لامية الشنفرى ١٩
- ٣- لامية السموأل ٣٣
- ٤- لامية الأعشى ٣٩
- ٥- لامية كعب بن زهير ٥٩
- ٦- لامية الحطيئة ٧١
- ٧- لامية القطامى ٧٧
- ٨- لامية ابن المقرى ٨٧
- ٩- لامية الطغرائى ٩٩
- ١٠- لامية ابن الوردى ١١١
- ١١- لامية الصفدى ١٢٧
- ١٢- لامية الهاشمى ١٣٣
- ١٣- بين لامية العرب ولامية العجم
- ١٤- المعجم اللغوى للاّ ميات

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة :

أخي أيها القارئ الكريم ،

أقدم لك في هذا العدد الثاني من تلك السلسلة التي أطلقنا عليها « من عيون الشعر » أشهر القصائد اللامية التي عرفها الأدب العربي قديمه وحديثه ، وهي خطوة نحو تأصيل ثقافتنا ، وريّها من هذه الموارد العذبة بعد أن طغى عليها الوافد بخيره وشره بحلوه ومرّه ،

وسوف تطالع في هذه اللاميات موسوعة أدبية تاريخية ، خلقية فلسفية ، مسلكية متماسكة.

هذه اللاميات هل هي من الأدب الخالد ؟

لقد كثر حديث النقاد عن الأدب الخالد ، وعن أسباب خلوده ودواعيه ، ومع أن النظرة الدينية تنفي الخلود والدوام لغير الخالق جلّ شأنه ـ

* * * * * *

فإن باب التجوز فى الاستعمال ـــ وهو أصلها هام من أصول الأدب يبيح استعمال هذه الكلمة فى الدّلالة على انتقال الأدب من جيل إلى جيل ، والاعتداد به ، وانفعال الأجيال ـــ المتلاحقة بما يحويه من فكر ، وقيم ، ومثل ، حتى كأنه كتب لها مع اختلاف أزمنتها وأمكنتها ، تجد فيه ما تطمح إليه من عزّة وأنفة ، وما تتوق إليه من تمسك بالحق والخير والجمال ـــ .

والحق أن أدبنا يمتاز كما قرر ذلك كثير من الأدباء والنقاد: بأنه قديم جدًّا وحديث جدًّا ، قد اتصل قديمه بحديثه اتصالا مستقيما لانقطاع فيه ولا التواء ، فيه خصائص الآداب القديمة ، وفيه خصائص الآداب الحديثة وفيه ما يمكننا استخلاص حديثه من قديمه ، وما يغنينا عن كثير من الفروض .

إن أدبنا العربى كائن حى ، أشبه بالشجرة العظيمة التى ثبتت جذورها ، وامتدت فى أعماق الأرض

* * * * *

والتيار تفعت غصونها ، وانتشرت
فى أجواز الفضاء ، والتى مضت عليها
القرون والقرون ، ومازال ماء الحياة فيها غزيرًا
يجرى فى أصلها الثابت فى الأرض ، وفى فروعها
الشاهقة فى السماء"١".

وإذا كان هذا هو حال أدبنا العربى بصفة عامة ، فهذه اللآميات بصفة خاصة من عيون هذا الأدب ، لأنها من القوة والأصالة ، والطاقة والانتشار فى سائر الأرجاء ، جيلاً بعد جيل على مر العصور .

ويأتى بقاؤها واستمرارها من أنها مرتبطة بالواقع وبالإنسان ،

فهذه اللآميات تكشف عن مجالات إصلاح النفس وتهذيبها لأنها ترسم المثل الأعلى فى أسمى وأنبل معانيه ، فى رفاهة حس ورؤية صادقة ، وارتقاء بالفضيلة ، ومكارم الأخلاق ، والدعوة إلى الخير ، والتحلى بالقيم الإنسانية

* * * *

(١) من كتاب ألوان للدكتور طه حسين .

وهى فضلاً عن ذلك سجل أدبى
وتاريخى حافل بتصوير البيئة العربية ،
أماكنها ، ومناخها ، وحيوانها ، وحياة أهلها ،
ومعيشه سكانها ، وحالاتهم الخِلقية والخُلقية ،
ومايجرى بينهم من أنماط السلوك .

والقصائد اللامية فى الشعر العربى ، وفى شتى الموضوعات أكثر من أن تعد أو تحصى ، وحسبنا منها ما اشتمل عليه هذا الكتاب ، لما تميزت به من الشعر المحكم ، ومن حسن السبك ، وجزالة اللفظ ، وقوة التعبير ، وانتقاء الكلمات ، وسمو الأفكار ، والرصانة ، والحكمة ، والواقعية مما جعلها تتخطى الحدود ، والأزمنة لتصل إلى القلوب والأذهان .

وقد رأى بعض الناقدين أن من كمال الإفادة ، أن تذيل القصائد بدراسة مركزة تكشف النقاب عن كلماتها اللغوية ، وعن المغلق من أبياتها ، وقد استجبنا لذلك وزدنا عليه دراسة مقارنة لقصيدتين

* * * * *

تشابهتا من بعض الوجوه هما
(لاميّة الشنفرى)، و (لاميّة الطغرائى)
نرجو الله سبحانه وتعالى ونسأله أن يجعل
فى عملنا هذا نفعًا للقراء ، وأن يكون خالصا
لوجهه إنه نعم المولى ونعم النصير .

د. محمد إبراهيم نصر

لاميَّة أُحَيحَة بن الجُلاح

(ت نحو ١٣٠ ق هـ - ٤٩٧ م)

ترجمته :

هو أُحَيْحَة بن الجُلاح اليثربي الأوسي بن الحريش ابن جُحْجَبَى بن كلفة بن أصوم بن عوف بن عمرو بن عوف ينتهي إلى مالك بن الأوس ، وهو شاعر جاهلي ، كان سيد الأوس في زمانه .

كانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد ، إحدى نساء بني عدي بن النجار . وكانت امرأة شريفة لا تتزوج رجلا إلا وأمرها بيدها إذا كرهت منه شيئًا تركته ، وقد خلف عليها بعد أحيحة هاشم ، فولدت له عبد المطلب ابن هاشم جد النبي عليه السلام .

مناسبة القصيدة :

لما عزم أحيحة على أن يُغير على قوم سَلْمَى كانت هي وابنها عمرو بن أحيحة ، وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم مع أحيحة في حصنه ، عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله ، وبات أحيحة معها ساهرًا

حتّى ذهب اللّيلُ . وقد فعلت ذلك
بأحيحة ليثقل رأسه وليشتدّ نومه ، فلمّا نام
قامت وأخذت حبلا شديدا ، وأوثقته برأس الحصن ،
ثم تدلّت منه وانطلقت إلى قومها ، فأنذرتهم بالذى
أجمع عليه أحيحة وقومه فأخذ قومها حذرهم .
ولما استيقظ أحيحة فقدها ورأى القوم على حذر ،
فقال : هذا عمل سلمى . خدعتنى حتى بلغت ما أرادت
وقال هذه القصيدة :

ترجمته فى جمهرة شعراء العرب

الأغانى ١١٥/١٣ ،
أمثال الميدانى ١٢/١

١- لَهوْتُ عن الصِّبا، واللَّهوُ غُولُ
ونفسُ المَرْءِ آونةً فَتولُ (١)

٢- وَلَوْ أنِّي أشاءُ لَنَعِمْتُ بالاً
وباكَرني صَبوحٌ، أو نَشيلُ

٣- ولا عَبَني على الأنْماطِ لُعْسٌ
على أفواهِهِنَّ الزَّنْجَبيلُ

* * * * * *

٤- ولكنِّي جَعَلْتُ إزاءَ مالي
فَأُقْلِلُ بعدَ ذلكَ أو أُنيلُ

٥- فَمَنْ ذا كاهِنٌ، أو ذو إلَهٍ
إذا ما حانَ من رَبٍّ أُفولُ

٦- يُراهِنُني، فَيَرْهَنُني بَنيهِ
وأرْهَنُهُ بَنِيَّ بِما أقولُ؟

٧-ومَا يَدرِى الفقيرُ مَتَى غِناهُ
ولا يَدْرِى الغَنِىُّ مَتَى يَعيلُ

٨-ومَا تَدْرى ، وإنْ أَلْقَحْتَ شَوْلاً،
أتَلْقَحُ بعدَ ذلكَ ام تَحِيلُ

٩-ومَا تَدْرِى، وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا
لِغيْرِكَ ام يكونُ لكَ الفَصيلُ

* * * * * *

١٠-ومَا تدْرِى ، وَإِنْ أَجْمَعْتَ أَمْرًا،
بِأَىِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ

١١-لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا يُغْنِى مَقَامِى
مِنَ الفِتْيَانِ أَنْجِيَةٌ جَهولُ

١٢-نَؤُومُ ، لا يُقَلِّصُ مُشْمَعِلاً
عنِ العَوْرَاتِ ، مُضْجَعُهُ ثَقيلُ

١٣-تَبوعٌ لِلْحَلِيلَةِ حيْثُ كَانَتْ
كَمَا يَعْتَادُ لِقْحَتَهُ الفَصِيلُ

١٤-إِذَا مَا بِتُّ أَعْصِبُهَا فَبَاتَتْ
عَلَىَّ مكانَهَا الحُمَّى النَّشُولُ

١٥-لعَلَّ عِصَابَهَا يَبْغِيكَ خَوْنًا
وَيَأْتِيهِمْ بِعَورَتِكَ الدَّلِيلُ

* * * * *

١٦-وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا
لَوَآنَ المرءَ تنفعُه العُقولُ

١٧-طَوِيلَ الرَّأسِ، أبيضَ، مُشْمَخِرًّا
يلوحُ كأنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

١٨-جَلاه القَيْنُ، ثُمَّتَ لم يُشِنْهُ
بِنَاحِيَةٍ، ولا فيهِ فُلُولُ

١٩-وَقد عَلِمَتْ بنو عَمْرٍو بِأَنِّي
مِنَ السَّراواتِ أَعْدِلُ مَا يَمِيلُ

٢٠-وَما مِنْ إِخْوَةٍ كَثُروا وَطَابُوا
بِناسِئَةٍ لِأُمَّتِهِمْ هَبُولِ

٢١-سَتَثْكَلُ، أَوْ يُفارِقُها بَنُوها
بِمَوْتٍ، أَوْ يَهُمُّ بِهِمْ قَبِيلُ

لامِيَّة العرَب

للشنفرى المتوفى نحو ٧٠ ق هـ

ترجمته : هو ثابت بن أوس الأزدى الملقب بالشنفرى

نشأ بين بنى سلامان من بنى فهم الذين أسروه وهو صغير ، فلما عرف قصَّة أسره حلف أن يقتل منهم مائة رجل ، وقد تمكّن من قتل تسعة وتسعين منهم .

وأما المائة فقيل إنه رفس جمجمة الشنفرى بعد موته فكانت سببا فى موته .

وهو من أشهر عدّائى الصعاليك كتأبط شرا ، وعمرو بن براقة ، ومن أشهرهم جرأة وقد عاش فى البرارى والجبال

ومات مقتولاً على يد أحد أفراد القبيلة التى انتقم منها

ولا ميَّته من خير القصائد فهى من أهم وثائق الفن والحياة المعبّرة عن نموذج معيشة الجاهلية

وقد رُوِى عن عمر بن الخطاب :

عَلِّموا أولادَكم

لامِيَّة العرب ، فإنها تعلمهم

مَكارم الأخلاق .

١- أقِيمُوا، بَنِى أمّى، صُدُورَ مَطِيّكُم،
فإنّى، إلى قومٍ سِوَاكُمْ، لأمْيَلُ!

٢- فقدحُمَّت الحَاجَاتُ، واللّيلُ مُقْمِرٌ
وشُدَّت، لِطيَاتٍ، مَطَايَا وأرْحُلُ؛

٣- وفِى الأرضِ مَنْأىً، لِلكَرِيمِ، عن الأذَى
وَفِيهَا، لِمَنْ خاف القِلَى، مُتَعَزَّلُ.

* * * * * * * * * * *

٤- لَعَمْرُكَ، مَا بِالأرْضِ ضِيقٌ على امرىءٍ
سَرَى رَاغِبًا أوْرَاهِبًا، وَهُوَ يَعْقِلُ.

٥- وَلِى، دُونكُم، أهْلُونَ: سِيْدٌ عَمَلَّسٌ
وَأرْقَطُ زُهْلُولٌ، وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ؛

٦- هُمُ الأهْلُ. لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ
لَدَيْهِمْ، وَلا الجَانِى، بِمَا جَرَّ، يُخْذَلُ

*

٧- وَكلُّ أبِيٍّ، باسِلٌ . غَيْرَ أنَّنِي ،
إذَا عَرَضَت أُولَى الطَّرائِدِ، أبْسَلُ ؛

٨-وَإنْ مُدَّت الأيْدِي إلى الزَّادِ، لَمْ أكُنْ
بأعْجَلِهِم، إذْ أجْشَعُ القَوْمِ أعْجَلُ

٩-وَمَا ذَاكَ إلاّ بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ
عَلَيْهِم، وَكانَ الأفْضَلَ المُتَفَضِّلُ!

* * * * * * * * *

١٠-وَإنّي كفَانِي فَقْدُ مَنْ ليسَ جازِيًا
بِحُسْنَى، ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

١١-ثَلاثَةُ أصْحَابٍ : فُؤادٌ مُشَيَّعٌ،
وأبْيَضُ إصْلِيتٌ، وصَفْراءُ عَيْطَلُ،

١٢-هَتُوفٌ، من المُلْسِ المُتُونِ، يَزِينُها
رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إلَيْهَا، ومِحْمَلُ

*

١٣-إِذَا زَلَّ عَنها السَّهمُ ، حَنَّتْ كَأَنَّهَا
مُرَزَّأَةٌ ، ثَكْلَى ، تَرِنُّ وتَعْوِلُ.

١٤-وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ ، يُعَشِّي سَوَامَهُ ،
مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا ، وهْيَ بُهَّلُ ؛

١٥-وَلَا جُبَأٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ
يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ؛

* * * * * * * * * * *

١٦-وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ ، كَأَنَّ فُؤَادَهُ
يَظَلُّ بِهِ المَكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ ،

١٧-وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ ، مُتَغَزِّلٍ ،
يَرُوحُ وَيَغْدُو ، دَاهِنًا ، يَتَكَحَّلُ.

١٨-وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ،
أَلَفَّ ، إِذَا مَارُعْتَهُ اهْتَاجَ ، أَغْزَلُ

*

١٩- وَلثتُ بمِحْيارِ الظَّلام، إذا انْتَحَت
هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

٢٠- إذا الأمْعَزُ الصَّوَّان لاقَى مَنَاسِمِي،
تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ ومُفَلَّلُ.

٢١- أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ،
وأضربُ عنهُ الذِّكرَ صَفحًا، فأذهَلُ؛

* * * * * * * * * * *

٢٢- وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأرضِ كَي لا يَرَى لَهُ
عَلَيَّ، من الطَّوْلِ، امرُؤٌ مُتَطَوِّلُ.

٢٣- وَلولا اجْتنابُ الذَّأْمِ، لم يُلْفَ مَشْرَبٌ
يُعاشُ بهِ، إلَّا لَدَيَّ، وَمَأكَلُ؛

٢٤- وَلكِنَّ نفسًا مُرَّةً لا تُقِيمُ لي
عَلَى الضَّيْمِ، إلَّا رَيْثَمَا أتَحَوَّلُ.

*

٢٥-وَأَطْوِي عَلَى الخُمْصِ الحَوَايَا، كَمَا انْطَوَتْ
خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ؛

٢٦-وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الزَّهِيدِ، كَمَا غَدَا
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ، أَطْحَلُ،

٢٧-غَدَا طَاوِيًا، يُعَارِضُ الرِّيحَ، هَافِيًا،
يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ، وَيَعْسِلُ

* * * * * * * * * * *

٢٨-فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ،
دَعَا؛ فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ،

٢٩-مُهَلْهَلَةٌ، شِيبُ الوُجُوهِ، كَأَنَّهَا
قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ، تَتَقَلْقَلُ،

٣٠-وَالحَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثَّتْ دَبُرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ؛

*

٣١-مُهَرَّتَةً ، فُوهً ، كَأَنَّ شُدُوقَهَا
شُقُوقُ العِصِيِّ ، كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

٣٢-فَضَجَّ ، وَضَجَّتْ ، بِالْبَرَاحِ ، كَأَنَّهَا
وإِيَّاه ، نَوْحٌ فوقَ عَلياءَ ، ثُكَّلُ؛

٣٣-وَأَغْضَى ، وَأَغْضَتْ ، واتَّسَى ، وَاتَّسَتْ بِهِ
مَرَامِيلُ عَزَّاها ، وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ؛

* * * * * * * * * * *

٣٤-شَكَا وَشَكَتْ ، ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وارْعَوَتْ.
وَلِلصَّبْرُ ، إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ ، أَجْمَلُ!

٣٥-وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ ، وَكُلُّهَا ،
عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَابِدُ ، مُجْمِلُ.

٣٦-وتَشْرَبُ أُسَآرِي القَطَا الكُدْرُ ، بَعْدَمَا
سَرَتْ قَرَبًا ، أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ.

*

٣٧-هَمَمْتُ وَهَمَّتْ ، وَابتَدَرْنَا ، وأَسْدَلَتْ
وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ،

٣٨-فَوَلَّيْتُ عَنهَا ، وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ،
يُبَاشِرُهُ مِنها ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ.

٣٩-كَأَنَّ وَغَاهَا ، حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ،
أَصَانِمُ مِن سَفْرِ القَبَائِلِ ، نُزَّلُ ،

* * * * * * * * * * *

٤٠-تَوَافَيْنَ مِن شَتَّى إِلَيْهِ ، فَضَمَّهَا
كَمَا ضَمَّ أَذوادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ.

٤١-فَعَبَّتْ غِشَاشًا ، ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا،
مَعَ الصُّبْحِ ، رَكْبٌ ، مِن أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

٤٢-وَآلَفُ وَجْهَ الأَرْضِ ، عِنْدَ افْتِرَاشِهَا،
بِأَهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ؛

*

٤٤-وَاعْدِلْ مَنحُوضًا كَانَتْ فُصُوصَهُ
كِعَابٌ دَحَاهَا لاَعِبٌ، فَهْيَ مُثَّلُ.

٤٤-فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ،
لَمَا اعْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ!

٤٥-طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ،
عَقِيرَتُهُ فِي أَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ،

* * * * * * * * * * *

٤٦-تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ، يَقْظَى عُيُونُهَا،
حِثَاثًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ؛

٤٧-وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
عِيَادًا، كَحُمَّى الرَّبْعِ، أَوْهِيَ أَثْقَلُ

٤٨-إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا، ثُمَّ إِنَّهَا
تَثُوبُ، فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتُ وَمِنْ عَلُ.

*

٤٩-فإمَّا تريْنى كابْنةِ الرَّمْلِ ، ضَاحيًا
على رِقَّةٍ ، أحْفَى ، وَلا أتنعَّلُ ،

٥٠-فَإنّى لمَولَى الصَّبْر ، أجْتَابُ بَـزَّه
على مِثل قلبِ السَّمْع ، والحَزمَ أنعَلُ

٥١-وَأُعْدِمُ أحْيانًا ، وأغْنَى ، وَإنّمَـا
يَنالُ الغِنى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

* * * * * * * * * * *

٥٢-فلا جَزَعٌ من خِلةٍ مُتكشِّفٌ ،
ولا مَرِحٌ تحْتَ الغِنَى أتَخَيَّلُ

٥٣-وَلا تزدهِى الأجْهَالُ حِلْمِى ، ولا أُرَى
سَؤُولاً بأعقابِ الأقَاوِيلِ أُنْمِلُ

٥٤-وَليلةِ نَحْسٍ ، يَصْطَلى القَوْسَ ربها
وأقْطَعُه اللاّتى بها يَتَنَبَّلُ ،

*

٥٥-دَعَستُ على غَطَشٍ وَبَغْشٍ ، وَصُحْبَتِي
سُعارٌ ، وَإِرْزِيزٌ ، وَوَجْرٌ ، وأَفكَلُ ،

٥٦-فأَيَّمَست نِسوانًا ، وأيتمتُ وِلْدَةً ،
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأتُ ، واللَّيلُ أَلْيَلُ

٥٧-وَأَصْبَحَ ، عَنِّي ، بالغُمَيْصَاءِ ، جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْؤولٌ ، وآخَرُ يَسْأَلُ :

* * * * * * * * * * *

٥٨-فَقَالُوا : لقد هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ،
فقُلْنا : أَذِئْبٌ عَسَّ ؟ أم عَسَّ فُرْعُلُ ؟

٥٩-فَلَمْ تَكُ إلاَّ نِبْأَةٌ ، ثُمَّ هَوَّمَتْ ،
فَقُلنا قَطَاةُ رِبِعَ ، أم رِبِعَ أَجْدَلُ ؟

٦٠-فَإِنْ يَكُ مِن جِنٍّ ، لَأَبْرَحَ طَارِقًا ؛
وإن يَكُ إِنسًا ، مَاكَهَا الإِنْسُ تَفْعَلُ

*

٦١ وَيَوْمٍ من الشِّعْرَى ، يَذوبُ لُعَابُه ،
أفَاعيهِ ، فى رَمْضَائهِ ، تَتَمَلْمَلُ ،

٦٢ نَصَبْتُ له وجهِى ، و لَاكِنَّ دُونَهُ
ولا سِتْرَ إلا الأتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ ؛

٦٣ وَضافٍ ، إذا هَبَّتْ لهُ الريحُ ، طَيَّرتْ
لبانَدَ عن أعْطَافهِ ما تَرَجَّلُ

* * * * * * * * * * *

٦٤ بَعيدٍ بمَسِّ الدَّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ
له عَبَسٌ ، عَافٍ من العَنْسِ مَحْوَلُ

٦٥ وخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ ، قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
بِعَامِلَتَيْنِ ، ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

٦٦ وألْحَقْتُ أُولَاهُ بأُخْرَاهُ ، مُوفِيًا
عَلَى قُنَّةٍ ، أُقْعِى مِرارًا وَأَمْثُلُ

*

٦٧-تَرُودُ الأَرَاوِى الصَّمُّ حولى ، كأنَّها
عَذارَى عليهنَّ المُلاَءُ المُذَيَّلُ

٦٨-وَيَرْكُدْنَ بالآصالِ حَوْلى ، كأنَّنِى
مِن العُصْمِ ، أدْفى يَنْتَحِى الكِيحَ أعْقَلُ

لَامِيَة السَّمَوْأل

(توفى نحو ٦٥ قهـ - ٥٦٠م)

ترجمته :

هو السموأل بن غريض بن عاديا الأزدى ، شاعر جاهلى حكيم من سكان خيبر فى شمالى المدينة ، نزل أبوه أوجده أرض تيماء بين الحجاز والشام ، وشيد هناك قصرا عظيما ، جمع فى بنائه بين الحجارة البيضاء والسوداء ، ولذلك سمى بالقصر الأبلق ، وكان السموأل يتنقل بين خيبر وبين هذا الحصن الذى كان يؤمّه الخائف المطارد فيجد فى رحابه الأمن والحماية ، ويؤمّه المسافر فيجد الكرم والرّعاية ولذلك يقول السموأل :

لنا جبل يحتلّه من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل
هو الأبلق الفرد الّذى شاع ذكره
يعزّ على من رامه ويطول

والسموأل هو الذى يضرب به المثل فى الوفاء فيقال :" أوفى من السموأل "

وقصته : أن امرأ القيس
أودع عنده دروعه وسهامه ، فلما
طورد وطلبه ملك الغساسنة (الحارث بن أبى
شمر الغسانى) ، ذهب إلى السموأل وطلب منه أن
يعطيه دروع عزيمه (امرئ القيس) والا قتل ابنه فآثر
الوفاء على نجاة ابنه ، وقُتل ابنه فعلاً وأبى أن يسلم
الدروع إلا لورثة امرئ القيس .

ولا مية هذه التى بين أيدينا : لنشيد السيادة الحماسى
الأخلاق ، يجد فيها القارئ المثل العليا التى يطمح إليها ،
وينشدها ، وما زالت أبيات هذه القصيدة مضرب المثل
إلى يومنا هذا ، وقد تحولت قصة الوفاء التى اشتهر بها
السموأل إلى مشاهد تمثيلية ، تثير العجب والدهشة
، وتؤكد صفات المروءة العربية على مدى الأزمنة
وتعاقب الأجيال

وفى علماء الأدب من ينسب هذه القصيدة
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى .

وللسموأل ديوان صغير مطبوع - ترجمته فى
١- معاهد التنصيص ١ / ٣٨٨
٢- سمط اللآلى ٥٩٥
٣- ياقوت فى معجم البلدان ١/٨٨

*

١- إِذَا المَرْءُ ، لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ
فَكُلُّ رِدَاءٍ ، يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

٢- وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا
فَلَيْسَ ، إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ ، سَبِيلُ

٣- تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ!

* * * *

٤- وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا:
شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى ، وَكُهُولُ،

٥- وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ ، وَجَارُنَا
عَزِيزٌ ، وَجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ

٦- لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ،
مَنِيعٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ ، وَهْوَ كَلِيلُ

*

٧-رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَىٰ، وَسَمَا بِهِ
إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ، لَا يُنَالُ، طَوِيلُ

٨-هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ، الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ
يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ، وَيَطُولُ

٩-وَإِنَّا لَقَوْمٌ، لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ، وَسَلُولُ

****

١٠-يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا،
وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ، فَتَطُولُ

١١-وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ، حَتْفَ أَنْفِهِ،
وَلَا طُلَّ يَوْمًا، حَيْثُ كَانَ، قَتِيلُ

١٢-تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا،
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

*

١٣- صَفَوْنَا وَلَمْ نَكْدُرْ ، وَأَخْلَصَ سِرَّنَا
إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا ، وَفُحُولُ

١٤- عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ ، وَحَطَّنَا ،
لِوَقْتٍ ، إِلَى خَيْرِ البُطُونِ ، نُزُولُ

١٥- فَنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ ، مَا فِي نِصَابِنَا
كَهَامٌ ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلُ

* * * *

١٦- وَنُنْكِرُ ، إِنْ شِئْنَا ، عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ،
وَلَا يُنْكِرُونَ القَوْلَ ، حِينَ نَقُولُ

١٧- إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا ، قَامَ سَيِّدٌ
قَؤُولٌ لِمَا قَالَ الكِرَامُ ، فَعُولُ

١٨- وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا ، دُونَ طَارِقٍ ،
وَلَا ذَمَّنَا ، فِي النَّازِلِينَ ، نَزِيلُ

*

١٩- وَأيَّامُنا مَشهُورَةٌ فى عَدُوِّنَا،
لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ ، وَحُجُولُ

٢٠- وَأسْيَافُنَا ، فى كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ،
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ ، فُلُولُ

٢١- مُعَوَّدَةٌ أن لا تُسَلَّ نِصَالُهَا
فَتُغْمَدَ ، حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

* * * *

٢٢- سَلِى ، إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ ، عَنَّا وَعَنْهُمُ
فَلَيْسَ سَوَاءً ، عَالِمٌ وَجَهُولُ!

٢٣- فَإنَّ بَنِي الزَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ،
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ ، وَتَجُولُ

لاميَّة الأعشىٰ

(توفى ٧ هـ - ٦٢٩ م)

ترجمته

هو ميمون بن جندل بن شراحيل بن عوف ابن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ينتهى نسبه إلى ربيعة وهو رابع شعراء الجاهلية المقدمين ، ومن قدمه يحتج بكثرة طواله الجياد ، وتصرفه فى المديح والهجاء .

وهو أول من سأل بشعره ، وانتجع به أقاصى البلاد وكان يغنى فى شعره ولذا سُمّى « صناجة العرب »

أدرك الإسلام ، ورحل إلى النبىّ ليسلم فلقيه أبوسفيان فجمع له مائة ناقة حمراء فانصرف فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله ، ودفن فى منفوحة .

وقد قال هذه القصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر أخو النعمان بن المنذر حين أغار على أسد وذبيان فأصاب نعما وأسرى وسبايا من قوم الأعشى ، وكان الأعشى غائبا عن الحى فلما قدم وجد الحى مباحا فأقبل على الأسود وأنشد هذه القصيدة ، وسأله أن يهب له الأسرى ففعل . والقصيدة من أجود شعره :

وقسب إلى عبد الملك أنه قال لمؤدب أولاده :
أدِّبهم بشعر الأعشى فإنه ما كان أعذب
بحره ، وأصلب صخره .
ترجمته فى :

جمهرة أشعار العرب ،
طبقات فحول الشعراء ،
والشعر والشعراء ،
والبيان والتبيين .

١-مَابُكَاءُ الكَبِيرِ بِالأَطْلاَلِ
وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي ؟

٢-دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تعاوَرَهَا الصَّيْـ
ـفُ بريحَيْنِ من صَبًا وشَمَالِ

٣-لا تأنَّ ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْمَنْ
جَاءَ منها بِطَائِفِ الأَهْوَالِ؟

٤-حَلَّ أَهلِي وسْطَ الغُمَيْسِ فَبَادُو
لاَ ، وحَلَّت عُلْوِيَّةً بالسِّخَالِ

٥-ترتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا
رٍ ، فَرَوْضَ القَطَا ، فذاتَ الرِّثَالِ

٦-رُبَّ خَرْقٍ من دُونِهَا يُحْرِسُ السَّفـ
ـرَ وَمِيلٍ يُفْضِي إِلَى أَمْيَالِ

٧- وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ الْمَـا
ءِ ، وَسَيْرٍ ، وَمُسْتَقَى أَوْشَالِ

٨- وَادِّلَاجٍ بَعدَ الهُدُوِّ ، وَتَهْجِيـ
ـرٍ ، وَقُفٍّ ، وَسَبْسَبٍ وَرِمَالِ

٩- وَقَلِيبٍ ، أَجْنٍ ، كَأَنَّ مِنَ الرِّيـ
ـشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالِ

١٠- فَلَئِنْ شَطَّ بِي المَزَارُ ، لَقَدْ أُصْـ
ـحِي قَلِيلَ الهُمُومِ ، نَاعِمَ بَالِ

١١- إِذْ هَوَى الهَمُّ ، وَالحَدِيثُ ، وَإِذْ تَعْـ
ـصِي إِلَى الأَمِيرَ ذَا الأَمْوَالِ

١٢- ظَبْيَةٌ ، مِنْ ظِبَاءِ وَجْرَةَ ، أَدْمَا
ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ

١٣- حُرَّةُ طَفْلَةِ الأنامِلِ ، تَرْتَتَ
سُخَامًا ، تكُفُّهُ بِخلالِ

١٤- وَكأنَّ السُّموطَ عاكِفَةُ السَّلْـ
ـكِ بِعِطْفَيْ وِشاحِ أُمِّ غَزالِ

١٥- وَكأنَّ الخمرَ العتيقَ مِنَ الإسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجَةً بماءِ زُلالِ

١٦- باكرتْهَا الأعْرابُ فى سِنَةِ النَّوْ
مِ ، وتَجْرِى خِلَالَ شَوْكِ السَّيالِ

١٧- فَاذْهَبِى ، ما إليكِ أدْرَكَنِى الْحِلْـ
مُ ، عَدَانى عن هيجِكُمْ أشْغَالِى

١٨- وَعَسيرٍ ، أدْمَاءَ ، حَادِرَةِ العَيْـ
ـنِ ، حَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ ، شِمْلَالِ

١٩-من سَرَاةِ الْهِجَانِ، صَلْبُهَا العُصْ
وَرَعِىُ الحِمَى، وطولُ الحيَالِ

٢٠-لم تُعَطَّفْ على حُوَارٍ، ولم يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُروقَها من خُمَالِ

٢١-قد تعَلَّلتُها على نَكَظ المِيْطِ
وقد خَبَّ لامعاتُ الآلِ

٢٢-فَوْق ديمُومَةٍ تُخَيِّل لِلسَّفْ
رِ، قِفارٍ، إلّا مِنَ الآجالِ

٢٣-وَإذا مَا الضَّلالُ خِيفَ، وكانَ الـ
ـوِرْدُ خِمسًا، يَرْجُونَه عَن لِيالِ

٢٤-واسْتحَثَّ المغيِّرون من الرَّكْ
بِ وكانَ النِّطافُ ما فِي العزالِ

٢٥-مَرِحت حُرَّةٌ كقنطرةِ الرُّو
مِ ، تَفْرِى الهَجِيرَ بالإرقَالِ

٢٦-تَقْطَعُ الأمْعَزَ المكوْكِبَ وَخْدًا
بِنواجٍ سَرِيعةِ الإيغَالِ

٢٧-عَنْتريسٍ ، تعدُو إذا حُرِّكَ السَّوْ
طُ كعدْوِ المُصَلْصَلِ الجَوَّالِ

٢٨-لاَحَه الصَّيْفُ ، والطِّرادُ ، وَإشْفَا
قٌ عَلى صَعْدَةٍ كَقَوسِ الضَّمَالِ

٢٩-مُلْمِعٌ ، وَالِهُ الفُؤادِ إلى جَحْ
شٍ فَلاهُ عَنها فَبِئْسَ الفَالِى

٣٠-ذُو أذاةٍ على الخليطِ ، خبيثُ الـ
ـنَّفسِ ، يَرْمى عدوَّهُ بالنِّسَالِ

٣١- غَادَرَ الْجَحْشَ فِي الغُبَارِ، وَعَادَا
هَا حَثِيثًا لِصَوْلَةِ الأَذْحَالِ

٣٢- ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ
عْنِ بَعْدَ الكَلالِ والإِعْمَالِ

٣٣- وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ، وَقَدْ صَا
رَتْ طَلِيحًا، تُحْذَى صُدُورَ النِّعَالِ

٣٤- نَقِبَ الْخُفُّ لِلسُّرَى، فَتَرَى الأَدْ
سَاعَ مِن حَلِّ ساعةٍ وارْتحالِ

٣٥- أَثَّرَتْ فِي جَنَاجِنٍ كَإِرَانِ الـ
مَيْتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالِ

٣٦- لَا تَشَكَّيْ إِلَيَّ مِنْ أَلَمِ النَّسْ
عِ ولا مِنْ حَفًا، ولا مِنْ كَلَالِ

٣٧- لَا تَشْكُ إِلَىَّ ، وَانْتَجِعِ الْأَسَدْ
وَدَ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَعَالِ

٣٨- فَرْعُ مَجْدٍ يَهْتَزُّ فِى غُصُنِ الْمَجْـ
ـدِ عَزِيزُ النَّدَى ، شَدِيدُ الْمِحَالِ

٣٩- وَجَوَادٌ ، فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيـ
ـلٍ تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلٍ هَطَّالِ

٤٠- وَشُجَاعٌ ، فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيـ
ـثٍ عَزِيزٍ ، ذِى كَرَّةٍ وَصِيَالِ

٤١- عِنْدَهُ الْحَزْمُ ، وَالتُّقَى وَأَسَا الشَّـ
ـقِّ وَحَمْلُ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

٤٢- وَصِلَاتُ الْأَرْحَامِ ، قَدْ عَلِمَ النَّا
سُ ، وَفَكُّ الْأَسْرَى مِنَ الْأَغْلَالِ

٤٣- وَهَوَانَ النَّفْسِ الكَرِيمَةِ لِلذِّكْـ
ـرِ إِذَا مَا التَقَتْ صُدُورُ العَوَالِي

٤٤- أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ المَوْ
مِ إِذَا مَا كَبَتْ وُجُوهُ الرِّجَالِ

٤٥- وَوَفَاءٌ إِذَا أَجَرتَ ، فَمَا غُرَّ
تْ حِبَالٌ وَصَلْتَهَا بِحِبَالِ

٤٦- وَعَطَاءٌ إِذَا سُئِلْتَ ، إِذَا العِذْ
رَةُ كَانَتْ عَطِيَّةَ البُخَّالِ

٤٧- أَرِيحِيٌّ ، صَلْتٌ ، يَظَلُّ لَهُ المَوْ
مُ رُكُوداً قِيَامُهُمْ لِلْهِلَالِ

٤٨- إِنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا ، وَإِنْ يُعْـ
ـطِ جَزِيلًا ، فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

٤٩-يَهَبُ الْجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ الأَظْفَالِ

٥٠-والبغايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِمْـ
ـرِيحِ والشَّرْعَبِيَّ ذَا الاذيالِ

٥١-والمكاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الفِضَّـ
ـةِ ، وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ

٥٢-وَجِيَادًا ، كأَنَّهَا قُضُبُ الشَّوْـ
ـحَطِ ، يَحْمِلْنَ بِزَّةَ الأَبْطَالِ

٥٣-وَدُرُوعًا مِن نَسْجِ دَاوُدَ فِي الحَرْـ
ـبِ وَسُوقًا ، يُحْمِلْنَ فَوقَ الجِمَالِ

٥٤-مُلْبِسَاتٍ مِنَ الغُبَارِ مع الكُرَّـ
ـةِ مِن خَشْيَةِ النَّدَى والظِّلَالِ

٥٥- لَمْ يُنَشَّزَنَ لِلصَّدِيقِ ، وَلَكِنْ
لِقِتَالِ العِدْوِّ يومَ القِتَالِ

٥٦- لِامْرِئٍ يجمعُ الأداةَ لريْبِ الدَّ
هرِ ، لا مُسْنَدٍ ، ولا زُمَّالِ

٥٧- كُلَّ يَوْمٍ يقودُ خَيْلًا إلى خَيْ
لٍ دراكًا غداةَ غِبِّ الصِّيالِ

٥٨- هُوَ دَانَ الرِّبابَ إذ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ واحْتِيَالِ

٥٩- فَخْمَةٌ ، يَلْجَأُ المُضَافُ إليْهَا ،
وَرِعَالٌ مَوْصُولَةٌ بِرِعَالِ

٦٠- تُخْرِجُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وَتُلْوِى
بِسَوَامِ المِعْزَايَةِ المِعْزَالِ

٦١-ثُمَّ دَانَتْ بَعدُ الرَّبابُ ، وَكَانَت
كعَذابٍ عُقوبَةُ الأقوالِ

٦٢-عَنْ يمينٍ ، وَطُول حَبْسٍ، وتجميـ
ـع شتاتٍ ، وَرِحْلةٍ واحتمالِ

٦٣-مِنْ نواصى، دُودانَ ، إذ حضرَ البأ
سُ،وذبيانَ ، والهجَانِ العوَالِى

٦٤-ثُمَّ وَاصلت غزوةً بِرَبيعٍ
حِينَ صَرَّفتَ حَالةً عن حَالِ

٦٥-رُبَّ رِفْدٍ هرقْتَهُ ذلك اليَوْ
مَ ، وَأسْرَى من مَعْشرٍ ضُلاَّلِ

٦٦-وَشُيُوخٍ حَرْبَى بشَطِّ أريكِ
وَنساءٍ كَأنَّهُنَّ السَّعَالِى

٦٧- وَشَرِيكَيْنِ فى كثيرٍ من المـــا
لِ ، وكانا مُحَالِفَىْ إقْلاَلِـــ

٦٨- قَسَمَا الطَّارِفَ المفَادَ منَ الغُنْـ
ـمِ فآبَا كِلاَهُمَا ذا مَالِـــ

٦٩- رُبَّ حَىٍّ سقيتَهُمْ جُرَعَ المَوْ
تِ وحَىٍّ سَقيتَهُمْ بِسِجَالـــ

٧٠- ولقد شُبَّتِ الْحُـرُوبُ فَمَاغُمَّـ
ـرْتَ فيها إذ قَلَّصَتْ عن حِيالِـــ

٧١- هَؤُلاَ ثُمَّ هَؤُلاَ ثِنْكَ أعْطَيْـ
ـتَ نِعَالاً محذوَّةً بمثالِـــ

٧٢- وأرَى مَن عَصَاكَ أصبحَ مَخْرُو
بًا ، وكعبُ الَّذِى يُطِيعُكَ عَالِـى

٧٣-وَبِمِثْلِ الَّذِى جَمَعْتَ من الغَا
رةِ تُشْفَى حُكُومَةُ الجُهَّالِ

٧٤-جِندُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا
دَاتِ ، أهْلُ الهِبَاتِ والآكَالِ

٧٥-غيرُ ميلٍ ، وَلا عَوَاوِيرَ فى الهَيْـ
ـجَا ، ولا عُـزَّلٍ ، وَلَا أكْفَالِ

٧٦-لِلْعِدَى عِندكَ البَوَارُ ، وَمن وَا
لَيْتَ لم يُفْـرَ عَقدُهُ باغتيالِ

٧٧-لَنْ يَزَالُوا كَذاكُمْ ، ثُمَّ لَا زِلْـ
ـتَ لَهُمْ خَالِدًا خلودَ الجِبَالِ

٧٨-فَلِئِنْ لاحَ فى المفارِقِ شَيْبٌ
يالبكْرٍ ، وَأنكَرَتْنِى المَوَالِى .

٧٩- فلقَدْ كُنتُ فى الشَّبَابِ أُبَارِى
حِينَ أعْدُو مَعَ الظِّمَاحِ ظِلاَلِى

٨٠- أُبْغِضُ الْخَائِنَ الكذُوبَ ، وَأُدْنِى
وَصْلَ حَبْلِ الْعَمَيْثَلِ الوَصَّالِ

٨١- وَلَقدْ أسْتَبِى الفتَاةَ ، فَتعْصِى
كلَّ وَاشٍ ، يُرِيدُ صَرْمَ حِبَالِى

٨٢- لم تكنْ قبلَ ذالكَ تلهُو بغَيْرِى
لاَ ، وَلاَ لهْوُهَا حَدِيثُ الرِّجَالِ

٨٣- ثُمَّ أذْهَلْتُ عَقْلَهَا ، رُبَّمَا أذْ
هلتُ عقلَ الفَتاةِ شِبهِ الهلالِ

٨٤- وَلقدْ أغْتَدِى إذَا صَقَعَ الدِّيـ
كُ بمُهْرٍ ، مُشَذَّبٍ ، جَوَّالِ

٨٥-أَعْوَجِيّةٌ ، تَنْمِيهِ عوذ صفَايَا
وَمَعَ العَوذِ قِلَّةُ الإِغْفَالِ

٨٦-مُدْمَجٍ ، سَابِغِ الضُّلوعِ طويلِ الشَّ
خْصِ ، عَبْلِ الشَّوَى ، مُمَرِّ الأعالِي

٨٧-وقيامٍ عليهِ غيرُ مُضيعٍ
قائِمًا بالعَدُوِّ وَالآصَالِ

٨٨-فجَلا الصَّوْنُ ، والمضامِيرُ عن سيـ
ـدٍ ، جرى بينَ صَفْصَفٍ وَرِمَالِ

٨٩-يَمْلأُ العينَ عَادِيًا ، وَمقودًا
ومعرًّى ، وصافنًا فى الحِلَالِ

٩٠-فغَدَونَا بمُهْرِنَا إِذْ غَدَونَا
قَارِنِيهِ بِبَازِلٍ ذَيَّالِ

٩١-مُسْتَخِفًّا على القِيادِ ذَفِيقًا
تَمَّ حُسْنًا ، فصَارَ كالتِّمثَالِ

٩٢-وإذَا نَحنُ بالوحُوشِ ، تُرَاعى
صَوْبَ غيثٍ ، مُجَلْجِلٍ هَطَّالِ

٩٣-فحمَلْنا غُلامَنا ، ثمّ قلْنا :
جَاهِرِ الصَّيدَ غيرَ أمرِ خِتالِ

٩٤-فجَرَى بالغلامِ شِبْهَ حَرِيقٍ
فى يَبيسٍ تذروهُ ريحُ الشّمالِ

٩٥-بينَ عَيْرٍ ، ومُلْمعٍ ، ونَحُوصٍ ،
ونعامٍ ، يَرِدْنَ حَوْلَ الرِّئالِ

٩٦-لم يكنْ غيرُ لمحةِ الطَّرْفِ ، حَتّى
كبَّ تِسْعًا ، يعتامُها كالمُغَالِى

٩٧-فَظَلِيمَيْنِ ، ثُمَّ أَيْهَتُ بِالمُهْـ
ـرِ أُنَادِي : فِدَاكَ عَمِّي ، وَخَالِي

٩٨-فَظَلِلْنَا : مَا بَيْنَ شَاوٍ ، وَذِي قِدْ
رٍ ، وَسَاقٍ ، وَمُسْمِعٍ مِحْفَالِ

٩٩-فِي شَبَابٍ ، يُسْقَوْنَ مِنْ مَاءِ كَرْمٍ
عَاقِدِينَ البُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي

١٠٠-ذَاكَ عَيْشٌ ، شَهِدْتُهُ ، ثُمَّ وَلَّى
كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ .

لامِيَّة كعب بن زهير
(٢٦هـ - ٦٤٥ م)

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام ابن قرط بن الحارث بن مازن ينتهي نسبه إلى مُزَينة وهو أحد فحول الشعراء المخضرمين المجيدين .

صنّفه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية مع أوس بن حجر ، وبشر بن أبي خازم ، والحطيئة

أسلم بجير قبل أخيه كعب ، فكتب إليه كعب ينهاه عن الإسلام وبلغ ذلك النبي عليه السلام فتوعده وبعث إليه يحذره ويقول له : إن النبي يهمّ بقتل كل من يؤذيه بالهجاء من شعراء المشركين ، فإن كان لك في نفسك حاجة فأقدم على رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل أحدًا جاء تائبا فلما أتاه كتاب أخيه بجير ضاقت عليه الأرض بما رحبت ثم قدم المدينة متنكرا وأتى أبا بكر ، فلما صلى الصبح أتى به وهو متلثم بعمامته فقال : يا رسول الله

رجل يبايعك على الإسلام ويبسط يده وحسر
وجهه وقال : بأبي أنت وأمّي يارسول الله
هذا مقام العائذ بك أنا كعب بن زهير فأمَّنه
الرسول صلى الله عليه وسلم فأنشد هذه القصيده

جمهرة الشعراء ٧٨٩ ،
طبقات فحول الشعراء ،
والشعر والشعراء ،
ومعجم الشعراء .

١-بَانَتْ سُعَادُ ، فَقلبي اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا ، لم يُجْزَ مكبُولُ

٢-وَماسُعادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلوُا
إلاّ أَغَنُّ ، غَضِيضُ الطَّرْفِ ، مَكْحُولُ

٣-هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ،
لايُشْتَكَى قِصَرٌ منها ، ولاطُولُ

٤-تَجْلُو عَوارِضَ ذى ظَلْمٍ اذا ابتسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

٥-شُجَّتْ بِذى شَبَمٍ ، من ماءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ ، بِأَبْطَحَ ، أَضْحَى ، وَهْوَ مَشْمولُ

٦-تَنْفِي الرِّيَاحُ القَذَى عنه ، وأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ بِيضٌ ، يَعالِيلُ

٧- وَاهًا لَهَا خُلَّةً ، لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا ، أَوْ لَوَانَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

٨- لَكِنَّهَا خُلَّةٌ ، قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ ، وَوَلْعٌ ، وَإِخْلَافٌ ، وَتَبْدِيلُ

٩- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ

١٠- وَلَا تَمَسَّكُ بِالوَعْدِ الَّذِي زَعَمَتْ
إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

١١- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا أَبَاطِيلُ

١٢- فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ ، وَمَا وَعَدَتْ ،
إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

١٣-أَرْجُو ، وآمُلُ أنْ يَعْجَلْنَ فى أَبَدٍ
وَمَا لَهُنَّ : طَوالَ الدَّهْرِ ، تَعْجِيلُ

١٤-أَمْسَتْ سُعادُ بأرْضٍ لا يُبَلِّغُها
إلَّا العِتَاقُ ، النَّجِيبَاتُ ، المَرَاسِيلُ

١٥-وَلا يُبَلِّغُها إلَّا عُذَافِرَةٌ
فيها ، عَلى الأَيْنِ ، إرْقالٌ ، وَتَبْغِيلُ

١٦-مِنْ كُلِّ نَاضِحَةِ الذِّفْرَى ، إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طامِسُ الأَعْلامِ ، مَجْهُولُ

١٧-تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ ، لَهِقٍ
إذا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ ، وَالمِيلُ

١٨-ضَخْمٌ مُقَلَّدُها ، فَعْمٌ مُقَيَّدُها
فى خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

١٩- حَرْفٌ ، أخوها أبوها ، مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّها خالُها ، أَذْمَاءُ شِمْلِيلُ

٢٠- عَيْرَانَةٌ ، قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ
وَمِرْفَقٌ ، عَنْ ضُلُوعِ الزَّوْرِ ، مَفْتُولُ

٢١- كأَنَّمَا فاتَ عَيْنَيْهَا ، وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا ، وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

٢٢- تُمِرُّ مثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ، ذا خُصَلٍ
بِغارِزٍ ، لم تَخَوَّنْهُ الأحَالِيلُ

٢٣- قَنْوَاءُ ، فى حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِير بها
عِتْقٌ مُبِينٌ ، وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

٢٤- غَلْبَاءُ ، وَجْنَاءُ ، عُلْكُومٌ ، مُذَكَّرَةٌ
فى دَفِّهَا سَعَةٌ ، قُدَّامُهَا مِيلُ

٢٥-يَمشي القُرَادُ عليها ثمَّ يُزْلِقُهُ
عَنها لَبانٌ ، وَأَقرابٌ زَهالِيلُ

٢٦-وَجِلْدُهَا من أطومٍ ، لا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ ، بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهزولُ

٢٧-تَخْدِي على يَسَرَاتٍ ، وهْيَ لاهِيَةٌ ،
ذَوَابِلٍ ، وَقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

٢٨-سُمْرِ العُجايات يَتْرُكْنَ الحَصى زِيَمًا
وَلا يَقِيهِنَّ وَسْيُ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

٢٩-كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، إذا عَرَقَتْ ،
وَقَدْ تَلَفَّعَ بالقُوْرِ العَسَاقِيلُ

٣٠-يَوْمًا ، يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِمًا
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ

٣١- وقالَ لِلْقَومِ حادِيهِمْ ، وقدْ جَعَلَتْ
وُرْقُ الجَنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى ، قِيلُوا

٣٢- شَدَّ النَّهارِ ، ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ ، فجاوبَهَا وُرْقٌ مَثاكِيلُ

٣٣- نَواحِيةٍ ، رخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ ، لَيسَ لَهَا
لَمّا نَعَى بَكْرَها النّاعونَ مَعْقولُ

٣٤- تَفْرِى اللَّبانَ بكَفَّيْهَا ، ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا ، رَعابِيلُ

٣٥- تَسْعَى الوُشاةُ بجَنْبَيْهَا ، وقولُهُمُ :
إنَّكَ يابنَ أَبِى سُلْمَى لَمَقْتولُ

٣٦- وقالَ كلُّ خَلِيلٍ كنتُ آمُلُهُ :
لَا أُلْهِيَنَّكَ ، إنّى عنكَ مَشْغولُ

٣٧-فقلتُ : خَلّوا سَبيلي ، لاَ أَبالكُمُ،
فَكلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

٣٨-كُلُّ ابنِ أُنْثَىَ ، وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُه
يوماً على آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمولُ

٣٩-أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللّهِ أَوْعَدَنِي،
وَالعَفْوُ عندَ رسولِ اللّهِ مَأْمُولُ

٤٠-مَهْلاً ، هَدَاكَ الّذى أعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ
قُرْآنِ فيهِ مَوَاعِيظٌ ، وَتَفْصِيلُ

٤١-لاتأخُذَنِّى بأَقْوَالِ الوُشَاةِ ، وَلَمْ
أُذْنِبْ ، وَلَوْكَثُرَتْ عَنّى الأَقَاوِيلُ

٤٢-إنِّى أقُومُ مقامًا ، لايقومُ لَهُ
أَرَى ، وَأَسمعُ مالوْ يسمعُ الفِيلُ

٤٣-لَظَلَّ يَرْعَدُ ، إلاّ أنْ يكونَ لَهُ،
مِنَ النّبىّ ، بإذنِ اللّهِ تَنويلُ

٤٤-حَتّى وَضعْتُ يَمينى ، لا أُنَازِعُهُ،
فِى كفِّ ذى نَقِماتٍ ،قِيلُه القِيلُ

٤٥-ولَهْوَ أهْيَبُ عندي إذْ أُكلِّمُه
وَقيل : إنّكَ مَنسوبٌ ، ومَسئُولُ

٤٦-مِن ضَيْغَمٍ ، من ضِرَاءِ الأُسْدِ مَخْدَرُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ ، غِيلٌ ، دونَهُ غِيلُ

٤٧-يَغدُو ، فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ ، عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ من القومِ ، مَعْفورٌ ، خَرَاذِيلُ

٤٨-تَظَلُّ منهُ حَمِيرُ الوَحْشِ ضَامِزَةً
ولا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ

٤٩-إذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ ، إلاّ وَهْوَ مَجْدُولُ

٥٠-ولا يزالُ بِوَادِيهِ أخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسَانِ ، مَأْكُولُ

٥١-إنّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
وصَارِمٌ من سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

٥٢-فى عُصْبَةٍ من قُرَيْشٍ ، قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لمّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

٥٣-زَالُوا ، فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ ولا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ ، ولا مِيلٌ مَعَازِيلُ

٥٤-شُمُّ العَرَانِينِ ، أبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فى الهَيْجَا سَرَابِيلُ

٥٥-بيضٌ ، سوابِغُ ، قَدْ شُكَّتْ لها حَلَقٌ
كأنّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

٥٦-يَمْشونَ مَشْيَ الجِمالِ البُزْلِ ، يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ ، إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

٥٧-لا يَفْرَحونَ إذا نالَتْ رِماحُهُمُ
قومًا ، ولَيْسوا مَجازيعًا إذا نِيلُوا

٥٨-لا يَثْبُتُ الطَّعْنُ إلّا فى نُحُورِهِمُ
وما لهمْ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

لاميَة الحُطَيئة

(نحو ٤٥هـ ، ٦٦٥ م)

ترجمته

هو : جرول بن أوس بن جُؤَيّة بن مخزوم بن غالب ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ويت بن غطفان .

والحطيئة لقب أطلق عليه لقصره وقربه من الأرض ، يكنى "أبا مليكة" وكان راوية زهير . وعدّه ابن سلاّم في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية مع (أوس بن حجر - وبشر بن أبي خازم - وكعب بن زهير) قال هذه القصيدة يمدح عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويعتذر إليه من هجاء الزبرقان بن بدر .

وهو كما قال عنه الأغاني (متصرف في جميع فنون الشعر ، من المديح والهجاء والفخر والنسيب ، مجيد في ذلك أجمع ، وكان ذا شرٍّ وسفه ولسنه متدافع بين قبائل العرب ، وكان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، فأسلم ثم ارتدّ

ترجمته في (جمهرة الشعراء ، فوات الوفيات ١٠: ٩٩/١ ، الأغاني ٢ /١٥٧ ط . دار الكتب الشعر والشعراء ١١٠ ، خزانة البغدادي ٤٠٩/١

١- نَأَتْكَ أُمَامَةُ ، إِلّا سُؤَالاَ ،
وَأَبْصَرْتَ منها بِعَيْنٍ خَيَالا

٢-خَيَالاً ، يَرُوعُكَ عندَ المَنام،
ويَأْبَى مع الصُّبْحِ إلاّ زَوالا

٢-كِنَانِيَةٌ ، دارُها غَرْبَةٌ،
تُجِدُّ وصالاً ، وتُبْلِى وِصَالا

* * * * * * * * * * *

٤-كَعَاطِيَةٍ ، مِنْ ظِباءِ السَّلِيـ
ـلِ حُسَّانَةِ الجِيدِ ، تَرْعَى غَزَالا

٥-تَعَاطَى العِضاهَ إذا طالَها
وتَقْرُو من النَّبْتِ أَرْطًى وضالا

٦-تَصَيَّفُ ذِرْوَةَ ، مَكْنُونَةً،
وتَسْدُو مَصَابَ الخَرِيفِ الجِبالا

٧- مُجَاوِرَةً مُسْتَجِيرَا لِلسَّرَا
ةِ أَفْرَغَتْ الغُرَّ فِيهِ السِّجَالا

٨- كَأَنَّ بِحَافَاتِهِ، والطِّرَافِ،
رِجَالاً لِحِمْيَرَ، لَاقَتْ رِجَالا

٩- فَهَلْ تُبْلِغَنِّيكَهَا عِزْمِسٌ
صَمُوتُ السُّرَى، لَا تَشْكَى الكَلالا

* * * * * * * * * * *

١٠- مُفَرَّجَةُ الضَّيْمِ، مَوَّارَةٌ،
تَخُدُّ الإِكَامَ، وَتَنْفِي النِّقَالا

١١- إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكَبْنَهَا
جَشَمْنَ مِنَ السَّيْرِ رَبْوًا عُضَالا

١٢- فَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِالمِشْفَرَيْنِ
سَبَائِخَ قُطْنٍ، وَرَبْوًا نُسَالا

١٣- وَتَحْدو يَدَيْها زَجـولُ الحَصَى
أَمـرَّهُمَا العَصْبُ، ثُمَّ اسْتَمَـرَّ لا

١٤- وتُخْصِفُ بعدَ اضطِرابِ النُّسوعِ
كَما أَخْصَفَ العِلْجُ، يَخْدو الحِيَالا

١٥- تُطيرُ الحَصَى بِعُـرا لمَنْسِمَيْنِ
إذا الحافِقاتُ أَلِفْنَ الظِّلالا

* * * * * * * * * * *

١٦- وَتَرْمِي الغُيوبَ بِمَاوِيَّتَيْـ
ـنِ أُحْدِثَتا بعدَ صَقْلٍ صِقالا

١٧- وَلَيْلٍ، تَخَطَّيْتُ أَهْـوالَـهُ
إلَى عُمَـرٍ أَرْتَجِيـهِ ثِمَـالا

١٨- طَوَيْتُ مَهالِكَ مَخْشِـيَّةً
إليكَ لتُكْذِبَ عَنّي المقَالا

١٩-بِمِثْلِ الحَيِّ، طوَاهَا الكَلالُ
فَيَنْضَوْنَ آلاً، وَيَرْكَبْنَ آلا

٢٠-إلَى حَكَمٍ عَادِلٍ حُكْمُهُ
فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرِّحَالا

٢١-صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِبْرَةٍ
وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلالا

٢٢-وَخَصْمٍ، تَمَنَّى عَلَيَّ المُنَى
لِأَنْ جَاشَ بَحْرُ قَرِيعٍ، فَسَالا

٢٣-أَمِينَ الخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حِبالا

٢٤-وأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً
وأَفْضَلَهُمْ حِينَ عُدَّ افْعالا

٢٥-أَتَتْنِي لِسَانٌ فكَذَّبْتُهَا
ومَاكنتُ أحْذَرُهَا أنْ تُقَالا

٢٦-بِأَنَّ الوُشَاةَ بِلا عِذْرَةٍ
أتَوْكَ ، فقالُوا لَدَيْكَ المِحَالا

٢٧-فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا ، رَاجِيًا
لِعَفْوِكَ ، أرْهَبُ منكَ النَّكالا

* * * * * * * * * * *

٢٨-فلَا تَسْمَعَنْ بِيَ قولَ الوُشَاةِ
ولا تُوكِلَنِّي ، هُدِيتَ ، الرِّجالا

٢٩-فَإِنَّكَ خيرٌ منَ الزِّبْرِقَانِ
أشَدُّ نَكالًا ، وخَيْرٌ نَوالا

* *

لامِيَة القُطَامى

(توفى نحو ١٣٠ هـ - ٧٤٧م)

ترجمته

هو عُمَيْر بن شُيَيْم بن عامر بن بكر بن عبَّاد ابن بكر بن عامر بن مالك بن بكر بن حُبيب ينتهى إلى أسد ابن ربيعة

وَالقُطَامِى لقب عليه - وهو شاعر إسلامى مقلٌّ مجيد - كان نصرانيا فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر النَصرانى المشهور .

وعدّه الجمحى فى الطبقة الثانية من شعراء الإسلام مع البُعيث المجاشعى ، وكثير ، وذى الرّمّة ، وقال عنه : كان القطامىّ شاعرًا فحلًا ، رقيق الحواشى ، حلو الشعر ، والأخطل أبعد منه ذكرا ، وأمتن شعرًا .

قدم فى خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء ، وقيل : بل قدمها فى خلافة عمر بن عبد العزيز فقيل له : إن الشعر لا ينفق عند هذا ، ولا يعطى شيئًا .

وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه ، فمدحه بقصيدته هذه

فقال له : كم أمّلت من أمير المؤمنين ؟

قال : أمّلت أن يعطيني ثلاثين ناقة .

فقال : قد أمرت لك بخمسين ناقة

موقرة بُرًّا وتمرًا وثيابًا ، ثم أمر بدفع ذلك إليه

(جمهرة القراء ٨٠٣)

(وللمزيد عنه : راجع : طبقات فحول الشعراء ، والشعر والشعراء ، والأغاني وجمهرة أنساب العرب) .

١-إِنَّا مُحَيُّوكَ ، فاسلَمْ ، أَيُّها الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلِيتَ ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّوَلُ

٢-أَنَّى اهتَدَيْتُ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنٍ
بِالْغَمْرِ ، غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ

٣-صَافَتْ تَمَعَّجَ أَعْنَاقُ السُّيُولِ بِهِ
مِن بَاكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رَائِحٍ يَبِلُ

٤-فَهُنَّ كَالْخِلَلِ الْمَوْشِيِّ ظَاهِرُهَا
أَوْ كَالْكِتَابِ الَّذِي قَدْ مَسَّهُ بَلَلُ

٥-كَانَتْ مَنَازِلَ مِنَّا قَدْ نَحُلُّ بِهَا
حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرٌ خَانَهُ خَبِلُ

٦-لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ
إِلَّا قَلِيلًا ، وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

٧-وَالعَيْشُ ، لا عيشَ إلاَّ ما تَقَرُّ بِهِ
عَيْنًا ، وَلا حَالَ إلاَّ سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٨-وَالنَّاسُ : مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قائِلونَ لَهُ
ما يَشْتَهِي ، وَلِأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ

٩-قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بعضَ حاجَتِهِ
وَقد يكونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

١٠-أَضْحَتْ عُلَيَّةُ يَهْتاجُ الفُؤادُ لها
وللرَّواسِمِ فيما دونَها عَمَلُ

١١-بِكُلِّ مُنْخَرِقٍ يَجْرِي السَّرابُ بِهِ
يُمْسِي وَراكِبُهُ مِنْ خَوْفِهِ وَجِلُ

١٢-يُنْضِي الرِّكابَ التي كانَتْ تكونُ بِهِ
عُزْمِيَّةٌ ، وهِبابٌ ، حينَ تَحْتَمِلُ

١٣- حَتَّى تَرَى الحُرَّةَ الوَجْنَاءَ لاغِبَةً
والأَرْحَبِيَّ الَّذِي فِي مَشْيِهِ خَطَلُ

١٤- خُوصًا ، تُدِيرُ عُيُونًا ، ما وُهَا سَرِبٌ
على الخُدُودِ ، إِذَا ما اعْزَوْرَقَ المُقَلُ

١٥- لَوَاغِبَ الطَّرْفِ ، مَنْقُوبًا مَحَاجِرُهَا ،
كَأَنَّهَا قُلُبٌ ، عَادِيَّةٌ مُكُلُ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٦- يَزْمِي الفِجَاجَ بِهَا الرُّكْبَانُ مُعْتَرِضًا
أَعْنَاقُ بُزَّلِهَا ، مُرْخًى لَهَا الجُدُلُ

١٧- يَمْشِينَ رَهْوًا ، فَلَا الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ ،
ولا الصُّدُورُ على الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ

١٨- فَهُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ ، و الحَصَى رَمِضٌ ،
وَالرِّيحُ سَاكِنَةٌ ، والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

١٩ يَتْبَعْنَ مَاثِرَةً لِعَيْنَيْنِ تَحْسَبُهَا
مَجْنُونَةً، أَوْتَرَى مَالا تَرَى الإِبِلُ

٢٠-لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا ، وَاسْتَتَبَّ بِنَا
مُسْحَنْفِرٌ، كَخُطُوطِ الشَّيْخِ مُنْسَحِلُ

٢١-عَلَى مَكَانٍ غِشَاشٍ ، مَا يُنِيخُ بِهِ
إِلاَّ مُغَيِّرُنَا ، وَالْمُسْتَقَى العَجِلُ

٢٢-ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الحَادِي، وَجَنَّبَهَا
بَطْنَ الَّتِي نَبْتُهَا الحَوْذَانُ وَالنَّفَلُ

٢٣-حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الغُوَيْرِ وَقَدْ
كَادَ المُلاَءُ مِنَ الكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

٢٤-وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمَّا أَزْكَتْ أَمَرَكًا
ذَاتَ الشِّمَالِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجَلُ

٢٥-على مُنادٍ ، دَعانا دَعْوَةً ، كَشفَتْ
عنا النُّعاسَ ، وَفى أَعْناقِنا مَيَلُ

٢٦-سَمِعْتُهَا ، وَرِعَانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ
مِنْ دُونِنَا ، وَكَثِيبُ العَيْشَةِ السَّهِلُ

٢٧-فَقُلْتُ للرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلا بِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ:

٢٨-أَلمحةً من سَنا بَرْقٍ يَرَاهُ بَصَرِى ،
أَمْ وَجْه عَالِيَةَ اخْتَالَتْ بِهِ الكِلَلُ؟

٢٩-تُهدِى لنَا كُلَّما كانَتْ عُلا وَنَا
رِيحَ الخُزَامَى جَرَى فيها النَّدَى الخَضِلُ

٣٠-وَقَدْ أَبِيتُ إِذا مَا شِئْتُ باتَ مَعِى
عَلَى الفِراشِ الضَّجِيعُ الأَغْيَدُ الرَّبِلُ

٣١- وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ ، تَرْفَعُهَا
إِلَى لِيَنَةٍ أَطْرَافُهَا ، شَمِلُ

٣٢- أَقُولُ لِلْحَرْفِ لَمَّا أَنْ شَكَتْ أُصُلًا
مَسَّ السِّفَارِ ، وَأَفْنَى نَيَّهَا الرَّحَلُ :

٣٣- إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجِحَةً
فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٣٤- أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَحْزُنْكَ شَأْنُهُمُ
إِذَا تَخَطَّأَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

٣٥- أَمَّا قُرَيْشٌ ، فَلَا تَلْقَاهُمُ أَبَدًا
إِلَّا وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ

٣٦- إِلَّا وَهُمْ جَبَلُ اللَّهِ الَّذِي قَصُرَتْ
عَنْهُ الْجِبَالُ ، فَمَا سَاوَى بِهِ جَبَلُ

٣٧-قومٌ، هم ثبَّتوُا الإسلامَ، واتّبعُوا
قولَ الرَّسولِ الذى مابعدَهُ رُسُلُ

٣٨-مَن صَالَحوهُ رَأَى فِى عيشِه سَعَةً
ولاترَى مَنْ أرَادواضُرَّهُ يَنِلُ

٣٩-كمْ نالنِى منهمُ فضلٌ على عَدَمٍ
إذ لَا أكادُ مِنَ الإقتَارِ أحْتَمِلُ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٤٠-وكمْ مِن الدَّهْرِ مَا قد ثبَّتوا قدَمي
إذ لَا نزَالُ مع الأعْدَاءِ نَنْتَضِلُ

٤١-فلا هُمُ صالَحُوا مَنْ يَبْتَغِي عَنَتِي
ولا هُمُ كدَّروا الخَيْرَ الّذى فعَلوا

٤٢-هُمُ الملوكُ، وأبناءُ الملوكِ لهمْ
* * والآخِذُونَ بِهِ والسّاسَةُ الأوَلُ

لاميَّة ابن المقْرِى

(٧٥٤ أو ٧٥٥ - ٨٣٧ هـ)

(١٣٥٣ أو ١٣٥٤ - ١٤٣٣-١٤٣٤م)

ترجمته : هو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبرهيم بن علي بن عطية الشرجي الشغوري الشاوري ، اليمانى الحسيني شرف الدين أبو محمد هو من أهل اليمن ، ولقبه الحسيني ، والشرجي نسبه إلى شرجه من سواحل اليمن ، والشاوري نسبة إلى قبيلة بن شاور ، وأصله منها. نشأ في أبيات حسين ثم انتقل منها إلى زبيد وتوفي بها .

وهو فقيه ، أديب شاعر ، شارك في كثير من العلوم وتولى التدريس بتغر زبيد ، وولي إمرة بعض البلاد في دولة الأشرف .

وله كثير من الكتب المطبوعة أو المخطوطة منها :

(١) ديوان شعر (٢) الإرشاد في فروع الشافعية اختصر به الحاوي الصغير للقزويني

(٣) مختصر الروضة للنووي وقد سماه الروض

(٤) عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض

ترجمته في (معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ٢/٢٦٢

الضوء اللامع ٢/٢٩٢ البدر الطالع ١/١٤٢

الأعلام للزركلي ١/٣٠٦

بغية الوعاة ١٩٣ ، آداب اللغة ٣/٢٣٧

١- زِيَادَةُ القولِ تُحكَى النّقص فى العَملِ
ومَنطقُ المرءِ قد يَهْديهِ للزَّلَلِ

٢- إن اللّسانَ صغيرٌ جِرْمُهُ وَلَهُ
جُرْمٌ كبيرٌ كما قد قيل فى المَثَلِ

٣- فكم نَدِمْتُ على ما كنتُ قلتُ بهِ
ومَا نَدِمْتُ على ما لم أكُنْ أقُلِ

٤- وأضْيَقُ الأمرِ أمرٌ لم تجدْ مَعَهُ
فَتًى يُعينُكَ أو يَهْدِيك للسّبُلُ

٥- عقلُ الفَتى ليسَ يُغنى عن مشاورةٍ
كعِفةِ الخود لا تُغنى عن الرَّجُلِ

٦- إن المشاورَ إمّا صائبٌ غَرَضًا
أو مُخْطِئٌ غيرَ منسوبٍ إلى الخَطَلِ

٧- لَاتحْقِرِ الرَّأْىَ يَأْتِيكَ الحَقِيرُ بِهِ
فالنَّحْلُ وهُوَ ذُبَابٌ طَائِرُ العسلِ

٨- وَلَا يغُرَّنْك وُدٌّ من أخى أمَلٍ
حَتى تجَرِّبَهُ فى غيْبَةِ الْأَمَلِ

٩- إذا العدوُّ أحَاجَتْهُ الأخَاعِلَلُ
عادتْ عداوته عند انْقِضا العِلَلِ

١٠- لَا تَجْزَعَنَّ لخَطْبٍ مَا بِهِ حِيَلٌ
تُغْنِى وإلَّا فلَا تَعْجَزْ عن الحيَلِ

١١- لَا شىْءَ أولَى بصَبرِ المرءِ فى قَدَرٍ
لَابُدَّ منهُ وَخَطبٍ غيرِ مُنْتَقِلِ

١٢- لَا تَجْزَعَنَّ على مَا فاتَ حَيْثُ مَضَى
ولا على فَوْتِ أمْرٍ حَيْثُ لَمْ تَنَلِ

١٣- فليس تُغْنِي الفَتَى في الأمْرِ عُدَّتُهُ
إذا تَقَضَّت عليهِ مُدَّةُ الأَجَلِ

١٤- وَقَدْ رُشكرُ الفَتَى لِلّهِ نِعْمَتَهُ
كَقَدْرِ صَبْرِ الفَتَى للحادِثِ الجَلَلِ

١٥- وإنَّ أَخْوَفَ نَهْجٍ مَا خَشِيتُ بِهِ
ذَهابَ حُرِّيةٍ أو مُرْتَضَى عَمَلِ

١٦- لا تفرَحَنَّ بِسَقْطَاتِ الرِّجالِ وَلا
تَهْزَأْ بِعَيْرِكَ واحْذَرْ صولَةَ الدُّوَلِ

١٧- لا تأْمنِ الدَّهرَ إن يُعلي العدوَّ ولا
تستأمِنِ الدَّهرَ إن يُلقيك في السَّفَلِ

١٨- أحقُّ شيءٍ بِردِّ ما تُخالِفُهُ
شهادَةُ العقلِ فاحكِمْ صَنعةَ الجَدَلِ

١٩-وَقيمَةَ المَرْءِ مَاقد كان يُحسِنُه
فاطلبْ لنفسِكَ ماتعلُوبه وَسَلِ

٢٠-اُطْلُبْ تَنَلْ لَذّةَ الإِدْراكِ مُلْتَمِساً
أوراحَةَ اليأسِ لاتركَنْ إلى الوَكَلِ

٢١-فكلُّ داءٍ دَواهُ ممكنٌ أبداً
إلّا إذا امتزجَ الإِقتارُ بالكَسَلِ

٢٢-وَالمالَ صُنْهُ وَوَرِّثْهُ العدوَّ ولا
تحتاجُ حيّاً إلى الإِخوانِ فى الأكَلِ

٢٣-وخيرُ مالِ الفتَى مالٌ يصونُ بهِ
عِرْضاً وينفِقُهُ فى صَالحِ العَمَلِ

٢٤-وَأَفْضَلُ البِرِّمَا لامنَّ يَتْبَعُه
ولاتَقَدَّمَهُ شيءٌ من المَطَلِ

٢٥-وَإِنَّمَا الجُودُ بَذْلٌ لم تُكَافِ بِهِ
صُنعًا ولم تَنْتَظِرْ فيه جَزَارَجُلِ

٢٦-إنّ الصَّنائع أطواقٌ إذا شُكِرَتْ
وَإن كُفِرْنَ فأغلالٌ لِمُنْتَحِلِ

٢٧-ذو اللؤمِ يَحْصِرُ مهما جِئْتَ تسألُهُ
شيئًا ويُحْصَرُ نطقُ الحرِّ إن يَسَلِ

٢٨-وَإِنَّ فوْتَ الّذى تَهْوَى لأَهْوَنُ مِنْ
إِدْرَاكِهِ بِلَئيمٍ غَيْرِ مُحْتَفِلِ

٢٩-وَإن عندى الخَطَا فى الجودِ أحسنُ من
إصابةٍ حَصَلَتْ بالمَنْعِ والبُخْلِ

٣٠-خيرٌ من الخَيرِ مُسْدِيهِ إليكَ كَمَا
شَرٌّ من الشَّرِّ أهلُ الشَّرِّ والدَّخَلِ

٣١- ظَوَاهِرُ العُتْبِ للإِخوَانِ أحسنُ من
بواطنِ الحقدِ فى التسديدِ للخَلَلِ

٣٢- دَاوِ الجَهولَ وسَامِحْهُ تُكِدْهُ وَلَا
تصْحَبْ سِوَى السَّمْحِ واحذرْ سقطَةَ العَجَلِ

٣٣- لاتشربَنَّ نَقِيعَ السُّمِّ مُتَّكِلًا
عَلَى عَقَاقِيرَ قد جُرِّبْنَ بِالعَمَلِ

٣٤- وآلقَ الأَحِبَّةَ والإخوانَ إن قَطعوا
حَبْلَ الوِدَادِ بِحَبْلٍ مِنْكَ مُتَّصِلِ

٣٥- وَأَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ قَدْ ضَاعَ مِنْ يَدِهِ
صَدِيقُ وُدٍّ فلَمْ يَزْدُدْهُ بِالحِيَلِ

٣٦- إستَصْفِ خِلَّكَ واستخلِصْه أحسَنَ مِن
تبديلِ خِلٍّ وكَيفَ الأمنُ بالبَدَلِ ؟

٣٧-وآحْمِلْ ثلاث خِصالٍ من مطالِبه
تحفظْهُ فيها وَدعْ ما شِئْتَه وَقُلِ

٣٨-ظُلْمُ الدَّلالِ وَظُلْمُ الغيْظِ فاعفِهما
وَظُلْمُ هَفْوتِهِ فاقْسِطْ ولا تَمِلِ

٣٩-وَكُنْ مَعَ الخَلْقِ مَا كانُوا لِخَالِقِهِمْ
وَاحْذَرْ مُعَاشَرَةَ الأوْغَادِ وَالسَّفَلِ

٤٠-وَآخشَ الأذَى عِند إكرامِ اللئيم كما
تَخْشَى الأذَى إنْ أَهَنْتَ الحُرَّ فِي حَفَلِ

٤١-وَالعُذْرُ فِي النَّاسِ طَبْعٌ لَا تَثِقْ بِهِمُ
وَإنْ أَبَيْتَ فَخُذْ فِي الأمْنِ وَالوَجَلِ

٤٢-مِنْ يَقْظَةٍ بالفتى إظهارُ غفلتِهِ
مَعَ التَّحَرُّزِ مِنْ غَدْرٍ وَمِن خَتَلِ

٤٣-سَلِ التَّجَارِبَ وَانْظُرْ فِي مِرَاشَتِهَا
فَلِلْعَوَاقِبِ فِيهَا أَشْرَفُ الْمُثُلِ

٤٤-وَخَيْرُ مَا جَرَّبَتْهُ النَّفْسُ مَا اتَّعَظَتْ
عَنِ الوُقُوعِ بِهِ فِي العَجْزِ وَالوَكَلِ

٤٥-فَاصْبِرْ لِوَاحِدَةٍ تَأْمَنْ ثَوَابِعَهَا
فَرُبَّمَا ضِقْتَ ذَرْعًا مِنْهُ فِي النُّزُلِ

٤٦-وَلِلأُمُورِ وَلِلأَعْمَالِ عَاقِبَةٌ
فَاخْشَ الجَزَابِغْتَةً وَاحْذَرْهُ عَنْ مَهَلِ

٤٧-ذُو العَقْلِ يَتْرُكُ مَا يَهْوَى لِخَشْيَتِهِ
مِنَ العِلَاجِ بِمَكْرُوهٍ مِنَ الخَلَلِ

٤٨-مِنَ المُرُوءَةِ تَرْكُ المَرْءِ شَهْوَتَهُ
فَانْظُرْ لأَيِّهِمَا آثَرْتَ فَاحْتَمِلِ

٤٩- آستَحْي مِنْ ذَمِّ مَنْ إِنْ يَدْنُ نَوْ سِعُهُ
مَدْحًا وَمِنْ مَدْحِ مَنْ إِنْ غَابَ تَرْتَذِلِ

٥٠- شَرُّ الوَرَى بمَسَاوِى الناس مُشْتَغِلٌ
مِثْلُ الذبَاب يُرَاعِى مَوْضِعَ العِلَلِ

٥١- لَوْكنتَ كالقِدْحِ فِى التَّقْوِيمِ مُعْتَدِلاً
لقالتِ ٱلنَّاسُ هذا غيرُ مُعتَدِلِ

٥٢- لايَظْلِمُ الحُرَّ إلَّا من يطاوِلُهُ
وَيَظْلِمُ النَّذْلَ أدنَى منهُ فى الصُّوَلِ

٥٣- يَاظَالِمًا جَارَ فِيمَنْ لَا نَصِيرَ لَهُ
إلَّا المهيمنُ لا تَغْتَرَّ بالمَهَلِ

٥٤- غدًا تموتُ ويقضى الله بَينكما
بحِكْمَةِ الحَقِ لا زَيْغٍ ولا مَيَلِ

٥٥-وَإنْ أَوْلى الوَرَى بالعفوِ أقْدَرُهُم
على العقوبةِ إنْ يَظْفَرْ بِذِي زَلَلِ

٥٦-حِلْمُ الفَتى عن سَفيهِ القَوْمِ يُكْثِرُ مِن
أنصارِهِ ويُوَقِّيهِ من الغِيَلِ

٥٧-وَالحِلْمُ طَبْعٌ فما كَسْبٌ يجودُ بهِ
لِقولِهِ (خلق الإنسانُ من عَجَلِ)

لاميَّة العجم

للطغرائى المتوفى (٥١٤ هـ وقيل ٥١٥ هـ)

ترجمته وأدبه :

هو العميد مؤيّد الدين ، فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الأصبهانى المنشئ المعروف بالطغرائى .

نظم هذه القصيدة فى وصف حاله وشكوى زمانه وسمّيت لام العجم تشبيها لها بلامية العرب لأنها تضاهيها فى حِكَمِها وأمثالها .

وقد قَرَّظها كثيرٌ من الأدباء كصلاح الدين الصفدى ، ومحمد أفندى المنياوى الذى قال فيها إنها : محكمة الأسلوب فى الفخر والعتاب ، مطربة وصف الحال وشكوى الزمان بما يصدع الألباب ، أنيقة فى المدح والغزل ، رصينة فى ابتداع الحكم ، واختراع المثل .

ترجمته وافية فى الغيث المسجم فى شرح

لاميَّة العجم

لصلاح الدين الصفدى

١- أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنِ الْخَطَلِ
وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى الْعَطَلِ

٢- مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعٌ
وَالشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطَّفَلِ

٣- فِيمَ الْإِقَامَةُ بِالزَّوْرَاءِ لَا سَكَنِي
بِهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي

٤- نَاءٍ عَنِ الْأَهْلِ صِفْرُ الْكَفِّ مُنْفَرِدٌ
كَالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الْخَلَلِ

٥- فَلَا صَدِيقَ إِلَيْهِ مُشْتَكَى حَزَنِي
وَلَا أَنِيسَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

٦- طَالَ اغْتِرَابِي حَتَّى حَنَّ رَاحِلَتِي
وَرَحْلُهَا وَقَرَا الْعَسَّالَةَ الذُّبُلِ

٧- وَضِجَّ من لغبٍ نضوى وَعجَّ لما
ألقى ركابي ،ولج الركب في عَذلي

٨-أريد بسطة كفٍّ أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قِبَلي

٩-والدَّهر يعكس آمالي وَيُقنعني
من الغنيمة بعد الكدِّ بالقفلِ

١٠-وذي شِطاط كصدر الرمح معتقل
بمثله غير هيَّابٍ ولا وكلِ

١١-حلو الفُكاهة مرّ الجدّ قد مزجت
بشدَّة البأس منه رقَّةُ الغزلِ

١٢-طردت سرح الكرى عن ورد مقلته
والليل أغرى سوام النوَّم بالمقل

١٣-والركبُ ميل على الأكوار من طرب
صاح ، وآخر من خمر الكرى ثمل

١٤-فقلت : أدعوك للجلّى لتنصرف
وأنت تخذلنى فى الحادث الجَلَل

١٥-تنامُ عَيْنِي وَعين النجم سَاهِرَة
وتسحيل وصبغ الليل لم يحل

١٦-فهل تعين على غمّ هممت به
والغى يزجر أحيانا عن الفشل

١٧-إنى أريد طروق الحىّ من إضَم
وقد حَماهُ رُمَاةٌ مِنْ بنى ثُعَلِ

١٨-يحمون بالبيض والسُّمر اللِّدَانِ به
سود الغدائر حمر الحلى والحلل

١٩-فَسِرْ بنا فى ذمَامِ اللَّيْلِ مُعتَسِفًا
فنفحةُ الطيبِ تهدينا إلى الحللِ

٢٠-فالحبُّ حَيْثُ العداوَ الأسدُ رابضةٌ
حَول الكِناس لها غابٌ من الأَسَلِ

٢١-تؤم ناشئةً بالجزع قد سقيت
نضالها بمياه الغنج والكَحَلِ

٢٢-قد زاد طيب أحاديث الكرام بها
ما بالكرام من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

٢٣-تبيت نارا لهوى منهنَّ فى كبد
حَرَّى ونار القرى منهن على القلل

٢٤-يَقْتُلْنَ أنضاءَ حُبٍّ لاَحِرَاكَ بهم
وينحرون كرام الخيل والإبِلِ

٢٥-يُشْفى لديغ العوالى فى بيوتِهِم
بِنَهْلَةٍ من غدير الخمر والعَسَلِ

٢٦-لعلَّ لى إلمامة بالجزع ثانية
يدبُّ منها نسيمُ البرء فى عللِ

٢٧-لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت
برشفةٍ من نبال الأعين النجلِ

٢٨-ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى
باللمح من خلل الأستار والكللِ

٢٩-ولا أخل بغزلانٍ تغازلنى
ولودَ هَتْنى أسودا لغِيلِ بالغَيَلِ

٣٠-حبُّ السلامة يثنى عزْمَ صاحبه
عن المعالى ويغرى المرء بالكَسَلِ

٣١-فإنْ جَنحت إليه فاتَّخِذْ نفقـًا
فى الأرضِ أوسُلَّمًا فى الجوِّ فاعْتَزِلِ

٣٢-ودع غمار العُلى للمقدمين على
ركوبها واقتنعْ منهنَّ بالبللِ

٣٣-يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة
وَالعِزُّ عند رسيم الأينُقِ الذُّلَلِ

٣٤-فادر أبها فى نحور البيد جافلةً
معارضاتٍ مثانى اللجم بالجدلِ

٣٥-إن العلى حدَّثتنى وهى صادقةٌ
فيما تحدِّثُ أنَّ العِزَّ فى النُّقَلِ

٣٦-لو أنَّ فى شرَفِ المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشَّمس يومًا دارة الحمل

٣٧-أهبت بالحظ لو ناديت مستمعًا
والحظُّ عنِّي بالجهَّال في شغلِ

٣٨-لعلَّه إن بدَا فضلي ونقصهم
لعينه نام عنهم أو تَنَبَّه لِي

٣٩-أُعَلِّل النَّفسَ بالآمال أرقبها
ما أضيقَ العَيْشَ لَوْلَا فُسْحة الأَمَلِ

٤٠-لم أَرْتَضِ العَيْشَ والأيامُ مقبلةٌ
فكيف أرضَى وقد ولَّت على عجلِ

٤١-غالى بنفسيَ عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيصِ القدر مبتذل

٤٢-وعادة السيف أن يُزْهى بجوهره
وليس يعمل إلَّا في يدي بَطَلِ

٤٣-ماكنت أوثر أن يمتدَّ بى زمنى
حتىَّ أرى دولة الأوغاد والسفلِ

٤٤-تقدَّمتنى أناسٌ كان شوطُهُم
وراء خطوى لو أمشى على مَهَلِ

٤٥-هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا
من قبله فتمنّى فسحة الأجلِ

٤٦-فإن عَلانِىَ مَنْ دُونى فلا عجَب
لى أسْوَةٌ بانحطاط الشَّمْس عن زُحَلِ

٤٧-فاصْبِر لها غير محتالٍ وَلا ضَجِرٍ
فى حادث الدَّهر ما يُغنى عن الحِيَلِ

٤٨-أعدى عدوِّك أدنى من وثقت به
فحاذر النّاس واصحبهم على دَخَلِ

٤٩- فإنّما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعوّل في الدنيا على رجل

٥٠- وحسن ظنك بالأيّام معجزةٌ
فظُنّ شرًّا وكن منها على وَجَلِ

٥١- غاض الوفاءُ، وفاضَ الغدرُ، وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعملِ

٥٢- وشانَ صدقَك عند النّاس كذبهم
وهل يطابق معوجٌّ بمعتدلِ

٥٣- إن كان ينجع شيءٌ في ثباتهمُ
على العهود فسبق السيف للعذلِ

٥٤- يا وارداً اسئور عيشٍ كلّه كدر
أنفقت صفوك في أيامك الأولِ

٥٥-فيم اقتحامك لَجَّ البحر تركبه ؟
وأنت تكفيك منه مصّة الوشل

٥٦-مُلْكُ القناعَةِ لا يُخْشَى عليه ولا
يَحتاجُ فيه إلى الأنصار والخولِ

٥٧-ترجُو البقاء بدارٍ لا ثبات بها
فهل سمعت بِظلٍّ غير منتقلِ ؟

٥٨- يَا خبيرًا على الأسرار مطلعًا
اصمت ففي الصَّمت منجاةٌ من الزّللِ

٥٩-قد رَشَّحُوك لأمرٍ إن فطنت له
فارْهَبْ بنفسك أن تَرْعَى مع الهملِ[1]

جواهر الأدب : ٢/٤٣٨ - ٤٤٢

لامِيَّة ابن الوردى

(٦٩١ - ٧٤٩ هـ) (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م)

ترجمته : هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس أبو حفص ، زين الدين بن الوردى المعرّي الكندى شاعر أديب ، مؤرّخ ، ولد فى معرّة النّعمان بسورية ، وولى القضاء بمنبج ، وتوفى بحلب .

من كتبه : ديوان شِعر ط ، فيه بعض نظمه ونثره ، وتتمة المختصر - ط ، تاريخ مجلدان يعرف بتاريخ ابن الوردى جعله ذيلا لتاريخ أبي الفداء ، وخلاصة له

وله نثر فيه ألفية ابن مالك فى النحو ، والشهاب الثاقب (خط) تصوف ، واللباب فى الإعراب ، نحو ، وشرح ألفية بن مالك نحو ، وألفية - ط فى تعبير الأحلام . "وتذكرة الغريب" منظومة فى النحو .

وتنسب إليه " اللامية التى مطلعها "

" اعتزل ذكر الأغانى والغزل "

ولم تكن فى ديوانه ، فأضيفت إلى المطبوع

"ترجمته فى فوات الوفيات ٢/١١٦ وبغية الوعاة ٣٦٥ ، والنجوم الزاهرة ، ١٠/٢٤٠ ، وإعلام النبلاء ٥ : ٣ »

١- إعْتَزِلْ ذِكْرَ الأَغَانِي وَالْغَزَلْ
وَقِلِ الفَضْلَ وَجَانِبْ مَنْ هَزَلْ

٢- وَدَعِ الذِّكْرَ لِأَيَّامِ الصِّبَا
فَلِأَيَّامِ الصِّبَا نَجْمٌ أَفَلْ

٣- إنَّ أَهْنَى عِيشَةٍ قَضَّيْتُهَا
ذَهَبَتْ لذّاتُهَا والإِثْمُ حَلّ

* * * * * * * * * * *

٤- واتْرُكِ العَادَةَ لَا تَحْفِلْ بِهَا
تُمْسِ فِي عِزٍّ رَفِيعٍ وتُجَلّ

٥- وانْهَ عَنْ آلَةِ لَهْوٍ أَطْرَبَتْ
وعَنِ الأَمْرَدِ مُرتَجِّ الكَفَلْ

٦- إن تَبَدَّى تَتَكَسَّفْ شَمْسُ الضُّحَى
وإذا ما مَاسَ يُزْرِي بالأَسَلْ

٧- زَادَ إِنْ قِسْنَاهُ بِالْبَدْرِ سَنَىً
أَوْ عَدَلْنَاهُ بِغُصْنٍ فَاعْتَدَلْ

٨- وَٱفْتَكِرْ فِي مُنْتَهَى حُسْنِ ٱلَّذِي
أَنْتَ تَهْوَاهُ تَجِدْ أَمْرًا جَلَلْ

٩- وَٱهْجُرِ ٱلْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَتًى
كَيْفَ يَسْعَى فِي جُنُونٍ مَنْ عَقَلْ

* * * * * * * * *

١٠- وَٱتَّقِ ٱللَّهَ فَتَقْوَى ٱللَّهِ مَا
جَاوَرَتْ قَلْبَ ٱمْرِئٍ إِلَّا وَصَلْ

١١- لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقًا بَطَلًا
إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِي ٱللَّهَ ٱلْبَطَلْ

١٢- صَدِّقِ الشَّرْعَ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى
رَجُلٍ يَرْصُدُ فِي اللَّيْلِ زُحَلْ

١٣-حَارَتِ الأفكارفي حكمةِ مَنْ
قدهدَانا سُبْلنا عزَّ وَجَلْ

١٤-كُتِبَ ٱلْمَوْتُ علىٰ ٱلخَلْقِ فكَمْ
فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأفْنَى مِنْ دُوَلْ

١٥-أَيْنَ نُمْرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ
مَلَكَ الْأَرْضَ وَوَلَّى وَعَزَلْ

* * * * * * * * * *

١٦-أَيْنَ عادٌ أين فرعونُ ومن
رفع الأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ

١٧-أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنَوْا
هَلَكَ الْكُلُّ ولم تُغْنِ ٱلقُلَلْ

١٨-أَيْنَ أَرْبَابُ ٱلحِجَى أَهْلُ النُّهَى
أَيْنَ أَهْلُ ٱلعِلْمِ وَٱلْقَوْمُ الْأُوَلْ

١٩- سَيُعِيدُ اللهُ كُلاًّ مِنْهُمُ
وَسَيَجْزِي فَاعِلاً مَا قَدْ فَعَلْ

٢٠- إِيْ بُنَيَّ اسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ
حِكَمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمِلَلْ

٢١- أُطْلُبِ الْعِلْمَ وَلا تَكْسَلْ فَمَا
أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلْ

* * * * * * * * * *

٢٢- وَاحْتَفِلْ لِلْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَلا
تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلْ

٢٣- وَاهْجُرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ
يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ يَحْقِرْ مَا بَذَلْ

٢٤- لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ
كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ

٢٥-فِي ٱزْدِيَادِ ٱلعِلْمِ إِرْغَامُ ٱلعِدَى
وَجَمَالُ ٱلعِلْمِ إِصلاحُ ٱلعَمَلْ

٢٦-جَمِّلِ ٱلمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ
يُحْرِمِ الْإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ ٱخْتَبَلْ

٢٧-إِنْظِمِ ٱلشِّعْرَ وَلَا زِمْ مَذْهَبِي
فِي ٱطِّرَاحِ الرِّفْدِ لَا تَبْغِ النِّحَلْ

* * * * * * * * *

٢٨-فَهْوَ عُنْوَانٌ عَلَى الفَضْلِ وَمَا
أَحْسَنَ ٱلشِّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ

٢٩-مَاتَ أَهْلُ الفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَى
مُقْرِفٍ أَوْ مَنْ عَلَى الْأَصْلِ ٱتَّكَلْ

٣٠-أَنَا لَا أَخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدٍ
قَطْعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ ٱلقُبَلْ

٣١- إن جَزَتْنى عن مديحى صرتُ فى
رِقِّها أوْ لا فيكفينى الخَجَلْ

٣٢- أَعْذَبُ الألفاظِ قَوْلى لكَ خُذْ
وأَمَرُّ اللفظِ نُطقى بِلَعَلْ

٣٣- مُلْكُ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِى كِسْرَةٌ
وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتِزَاءٌ بالوَشَلْ

* * * * * * * * * * *

٣٤- اعتبر (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ)
تَلْقَه حقًّا (وَبِالحقِّ نَزَلْ)

٣٥- ليسَ مايحْوِي الفَتَى مِنْ عَزْمِهِ
لا ولا مافاتَ يومًا بالكسَلْ

٣٦- إِطْرَحِ الدُّنيا فَمِنْ عادَاتِها
تَخْفِضُ العَالِى وتُعْلِى مَنْ سَفَلْ

٣٧-عِيشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا
عِيشَةُ الجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقَلْ

٣٨-كَمْ جَهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثِرًا
وَعَلِيمٍ بَاتَ مِنْهَا فِي عِلَلْ

٣٩-كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيهَا المُنَى
وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ

* * * * * * * * *

٤٠-فَاتْرُكِ الحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّكِلْ
إِنَّمَا الحِيلَةُ فِي تَرْكِ الحِيَلْ

٤١-أَيُّ كَفٍّ لَمْ تَنَلْ مِنْهَا المُنَى
فَرَمَاهَا اللهُ مِنْهُ بِالشَّلَلْ

٤٢-لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا
إِنَّمَا أَصْلُ الفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ

٤٣-قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ دُونِ أَبٍ
وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْقَى الدَّغَلْ

٤٤-إِنَّمَا الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا
يَنْبُتُ التَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلْ

٤٥-غَيْرَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى
نَسَبِي إِذْ بِأَبِي بَكْرٍ اتَّصَلْ

****

٤٦-قِيمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ
أَكْثَرَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ أَمْ أَقَلْ

٤٧-أَكْتِمُ الْأَمْرَيْنِ فَقْرًا وَغِنًى
وَاكْسَبِ الْفَلْسَ وَحَاسِبْ مَنْ بَطَلْ

٤٨-وَادَّرِعْ جِدًّا وَكِدًّا وَاجْتَنِبْ
صُحْبَةَ الْحَمْقَى وَأَرْبَابَ الْخَلَلْ

٤٩-بَينَ تَبذيرٍ وبُخلٍ رُتْبَةٌ
وَكِلا هَذَينِ إِنْ زادَ قَتَلْ

٥٠-لاتَخُضْ فى حقِ ساداتٍ مَضَوْا
إنَّهم ليسوا بأهلٍ لزَلَل

٥١-وَتغاضى عَن أمورٍ إنَّه
لم يَفُزْ بالحمدِ إلاَّ من غَفَلْ

* * * * * * * * * *

٥٢-لَيسَ يَخْلُو ٱلمَرْءُ مِنْ ضِدٍّ وَلَوْ
حَاوَلَ ٱلعُزْلَةَ فى رَأسِ ٱلجَبَلْ

٥٣-مِلْ عن النمَّام وازجُرْهُ فما
بلّغ المكروهَ إلاَّ من نَقَلْ

٥٤-دَارِ جارَ السُّوْءِ بالصَّبرِ وَإِنْ
لَمْ تَجِدْ صَبرًا فَمَا أَحْلَى ٱلنُّقَلْ

٥٥-جَانِبِ ٱلسُّلْطَانَ وَٱحْذَرْ بَطْشَهُ
لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

٥٦-لَا تَسَلِ الْأَحْكَامَ إِنْ هُمْ سَأَلُوا
رَغْبَةً فِيكَ وَخَالِفْ مَنْ عَذَلْ

٥٧-إِنَّ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءٌ لِمَنْ
وَلِيَ الْأَحْكَامَ هذا إِنْ عَدَلْ

* * * * * * * * * * *

٥٨-فهو كالمحبوسِ عن لذَّاتِهِ
وكِلَا كفَّيه فى الحشر تُغَلْ

٥٩-إن للنَّقصِ والاستثقَالِ فى
لفظَةِ القاضى لَوَعْظًا أَوْمَثَلْ

٦٠-لا تُوازَى لذةُ الحُكْمِ بِمَا
ذَاقَهُ الشخصُ إذَا الشَّخصُ انْعَزَلْ

٦١- فَالْوِلَايَاتُ وَإِنْ طَابَتْ لِمَنْ
ذَاقَهَا فَالسُّمُّ فِي ذَاكَ الْعَسَلْ

٦٢- نَصَبُ الْمَنْصِبِ أَوْهَى جَلَدِي
وَعَنَاءٌ مِنْ مُدَارَاةِ السَّفَلْ

٦٣- قَصِّرِ الْآمَالَ فِي الدُّنْيَا تَفُزْ
فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلْ

****

٦٤- إِنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ عَلَى
غِرَّةٍ مِنْهُ جَدِيرٌ بِالْوَجَلْ

٦٥- غِبْ وَزُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ
أَكْثَرَ التَّرْدَادَ أَقْصَاهُ الْمَلَلْ

٦٦- لَا يَضُرُّ الْفَضْلَ إِقْلَالٌ كَمَا
لَا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفَلْ

٦٧- خُذْ بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ وَٱتْرُكْ غِمْدَهُ
وَٱغْتَبِرْ فضلَ ٱلفَتَى دُونَ الحُلَلْ

٦٨- حُبُكَ الأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ
فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الأَهْلِ بَدَلْ

٦٩- فَبِمُكْثِ ٱلْمَاءِ يَبْقَى آسِنًا
وَسُرَى ٱلْبَدْرِ بِهِ ٱلْبَدْرُ اكتمل

* * * * * * * * * *

٧٠- أَيُّهَا الْعَاتِبُ قَوْلِي عَبَثًا
إِنَّ طِيبَ الوردِ مؤذٍ للجُعَلْ

٧١- عَدِّ عن أَسْهُمِ قَوْلِي واسْتَتِرْ
لَا يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ ثُعَلْ

٧٢- لَا يَغُرَّنَّكَ لِينٌ مِنْ فَتَى
إِنَّ للحيَّات لينًا يُعْتَزَلْ

٧٣-أنا مثلُ الماءِ سَهْلٌ سائغٌ
ومَتى أُسْخِنَ آذى وَقَتَلْ

٧٤-أنا كالخَمْرِ صَغْبٌ كسْرُهُ
وهو لذٌ كيفَ ما شِئْتَ انْفَتَلْ

٧٥-غيرَ أنِّي في زمانٍ مَنْ يَكُنْ
فيه ذا مالٍ هو المولى الأَجَل

* * * * * * * * * *

٧٦-وَاجبٌ عند الورى إكْرَامُهُ
وقليلُ المالِ فيهِمْ يُسْتَقَلْ

٧٧-كُلُّ أهْلِ العَصْرِ غَمْرٌ وأنَا
منهُمُ ، فاتْرُكْ تفاصيلَ الجُمَل

٧٨-وَصَلاةُ اللهِ ربِّي كُلَّمَا
طَلَعَ الشَّمْسُ نهارًا وَأفَلْ

٧٩- لِلَّذِي حَازَ الْعُلَى مِنْ هَاشِمٍ
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ سَادَ الْأُوَلْ

٨٠- وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ سَادَةٍ
لَيْسَ فِيهِمْ عَاجِزٌ إِلَّا بَطَلْ

لامِيَة الصَّفدى

(٦٩٦-٧٦٤هـ - ١٢٩٦-١٣٦٣م)

ترجمته :

هو خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى الشّافعى صلاح الدين أبو الصّفاء .

ولد فى صَفَد بفلسطين وإليها ينسب . تعلّم فى دمشق ، ومهر فى الرّسم ، وتولى كتابة الإنشاء بمصر ودمشق ، وكان كاتب سرّ فى حلب وعمل بديوان الإنشاء فى صفد .

وتوفى بدمشق فى العاشر من شوال

اهتم بالأدب ، وبتراجم الأعيان ، وله كتب كثيرة ومصنّفات وله شعر فيه رقة وصناعة .

وقد عارض بهذه القصيدة لاميّة الطغرائى ، ولامية العرب للشّنفرى .

ولاميته تتضمن حكما رائعة ، ومعانى جليلة

ومن كتبه :

"الوافى بالوفيات" ، "تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون" "الغيث المسجم فى شرح لامية العجم"

١-اَلْجَدُّ فِي الجِدِّ وَالحِرْمَانُ فِي الكَسَلِ
فانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قَرِيبٍ غايَةَ الأَمَلِ

٢-وَاصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
صَبْرَ الحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ البَطَلِ

٣-وجَانِبِ الحِرْصَ والأَطْمَاعَ تَحْظَ بِمَا
تَرْجُو مِنَ العِزِّ والتَّأْيِيدِ فِي عَجَلِ

٤-وَلا تَكُونَنْ عَلَى مَا فَاتَ ذَا جَزَنٍ
وَلا تَظَلَّ بِمَا أُوتِيتَ ذَا جَذَلِ

٥-واسْتَشْعِرِ الحِلْمَ فِي كُلِّ الأُمُورِ وَلا
تَسْرِعْ بِبَادِرَةٍ يَوْمًا إِلَى رَجُلِ

٦-وَإِنْ بُلِيتَ بِشَخْصٍ لا خَلاقَ لَهُ
فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ

٧-وَلا تُمارِ سَفِيهًا فِي مُحاوَرَةٍ
وَلا حَلِيمًا لِكَيْ تَنْجُو مِنَ الزَّلَلِ

٨-وَلا يَغُرَّنْكَ مَنْ يُبْدِي بَشَاشَتَهُ
إِلَيْكَ خِدْعًا فَإِنَّ السُّمَّ فِي العَسَلِ

٩-وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحًا أَوْ بُلُوغَ مُنًى
فَاكْتُمْ أُمُورَكَ عَنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

١٠-إِنَّ الفَتَى مَنْ بِمَاضِي الحَزْمِ مُتَّصِفٌ
وَمَا تَعَوَّدَ نَقْصَ القَوْلِ وَالعَمَلِ

١١-وَلا يُقِيمُ بِأَرْضٍ طَابَ مَسْكَنُهَا
حَتَّى يُقِدَّ أَدِيمَ السَّهْلِ وَالجَبَلِ

١٢-وَلا يُضَيِّعُ سَاعَاتِ الزَّمَانِ فَلَنْ
يَعُودَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهِ الأُوَلِ

١٣- وَلَا يُرَاقِبُ إِلَّا مَنْ يُرَاقِبُهُ
وَلَا يُصَاحِبُ إِلَّا كُلَّ ذِي نُبُلِ

١٤-وَلَا يَعِدُّ عُيُوبًا فِي ٱلْوَرَى أَبَدًا
بَلْ يَعْتَنِي بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْخَلَلِ

١٥-وَلَا يَظُنُّ بِهِمْ سُوءًا وَلَا حَسَنًا
بَلِ التَّجَارِبُ تَهْدِيهِ عَلَى مَهَلِ

١٦-وَلَا يُؤَمِّلُ آمَالًا بِصُبْحِ غَدٍ
إِلَّا عَلَى وَجَلٍ مِنْ وَثْبَةِ الْأَجَلِ

١٧-وَلَا يَصُدُّ عَنِ التَّقْوَى بَصِيرَتَهُ
لِأَنَّهَا لِلْمَعَالِي أَوْضَحُ السُّبُلِ

١٨-فَمَنْ تَكُنْ حُلَلُ التَّقْوَى مَلَابِسَهُ
لَمْ يَخْشَ فِي دَهْرِهِ يَوْمًا مِنَ الْعَطَلِ

١٩-مَنْ لَمْ يَصُنْ عِرْضَهُ مِمَّا يُدَنِّسُهُ
عارٍ وإن كانَ مَعْمُورًا مِنَ الحُلَلِ

٢٠-مَنْ لم تُفِدْهُ صُرُوفُ الدهرِ تَجْرِبةً
فيما يحاولُ فليرعى مع الهَمَلِ

٢١-مَنْ سَالَمَتْهُ اللَّيالِي فَلْيَثِقْ عَجِلًا
مِنها بحَرْبٍ عَدُوٍّ جاءَ بالحِيَلِ

٢٢-مَن ضيَّعَ الحَزْمَ لَمْ يَظفَرْ بِحاجَتِهِ
وَمَن رَمَى بِسِهَامِ العُجْبِ لَمْ يَنَلِ

٢٣-مَنْ جَادَ سَادَ وأحيا العالمُونَ لَهُ
بديعَ حمْدٍ بمدحِ الفِعْلِ مُتَّصِلِ

٢٤-مَنْ رَامَ نَيْلَ العُلَى بالمالِ يَجْمَعُهُ
مِن غَيْرِ جُودٍ بُلِى مِنْ جَهْلِهِ وَبَلِى

٢٥- مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ سَاءَتْ خَلِيقَتُهُ
بِكُلِّ طَبْعٍ لِئِيمٍ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

٢٦-مَنْ جَالَسَ الغَاغَةَ النُّوكَى جَنَى نَدَمًا
لِنَفْسِهِ وَرَمِي بِالحَادِثِ الجَلَلِ

٢٧-فَخُذْ مَقَالَ خَبِيرٍ قَدْ حَوَى حِكَمًا
إِذْ صُغْتُهَا بَعْدَ طُولِ الخُبْرِ فِي عَمَايِ

لاميَّة الهاشمى

(١٢٩٥-١٣٦٢هـ) ١٨٧٨ - ١٩٤٣م

ترجمته :

هو أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمى

أديب مصرى من القاهرة

تلميذ الشيخ / محمد عبده

له كتب منها :

أسلوب الحكيم ، جواهر الأدب

جواهر البلاغة ، ميزان الذهب

مختار الأحاديث النبوية

ترجمته فى « معجم المطبوعات والأعلام

وقد عارض بهذه القصيدة :

" لاميَّة الطغرائى "

١- عَلَيْكَ بالصَّبْرِ وَالإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
وَلَازِمِ الْخَيْرَ فِي حِلٍّ وَمُرْتَحَلِ

٢- وَجَانِبِ الشَّرَّ واعلم أَنَّ صاحِبَه
لابُدَّ يُجْزَاه فِي سَهْلٍ وفِي جَبَلِ

٣- وَاثْبُتْ ثَبَاتَ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ ولَا
تَرْكَنْ إِلَى فَشَلٍ فِي سَاعَةِ الْوَهَلِ

٤- وكُنْ كَرَضْوَى لِمَا يَعْرُوكَ مِنْ نُوَبٍ
وَلَا تَكُنْ جَازِعًا فِي الْحَادِثِ الْجَلَلِ

٥- وَاصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْأَيَّامِ مُحْتَمِلًا
فَفِيهِ قَرْعٌ لِبَابِ النَّجْحِ وَالْأَمَلِ

٦- تَأَنَّ مُتَّئِدًا فِيمَا تَرُومُ وَلَا
تَعْجَلْ وَإِنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

٧- لَاتطلب العِزَّ فى دارٍ وُلِدْت بِهَا
فَالعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الْأَيْنُقِ الذُّلُلِ

٨- شَمِّرْ وَجِدَّ لِأَمْرٍ أنتَ طالِبُه
إذ لَا تُنَال المعالى قطُّ بالكَسَلِ

٩- وَاحذر مَسَاوِئَ أخلاقٍ تُشَان بها
وأسوأ السُّوءِ سُوء الخلق والبخل

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٠- وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ للمَوْلَى وجُدْوَلِهِ
ما أقبَحَ الكِبْرَ والإمْسَاكَ بالرَّجُلِ

١١- لا تسأل النَّذْلَ وَاقْصِد مَاجِدًا حدبا
فى طلعةِ الشمس مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

١٢- ولا تُجَادِلْ جَهُولًا ليس يفهمُ مَا
تقولُ فالشرُّ كلُّ الشرِّ فى الجَدَلِ

١٣- وَلَا تَكُنْ لِنُزُولِ الْخَطْبِ مُضْطَرِبًا
فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحِيَلِ

١٤- الْجُودُ أَحْسَنُ مَا أُولِيتَ مِنْ خُلُقٍ
وَالْعَفْوُ أَنْقَى لِدَاءِ الضِّغْنِ وَالدَّخَلِ

١٥- وَالْحِلْمُ مِلْحُ فَسَادُ الْأَمْرِ يُصْلِحُهُ
وَالْبَذْلُ خَيْرُ فِعَالِ الْمَاجِدِ الْبَطَلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٦- لَا تَقْتَحِمْ غَمَرَاتِ الْبَحْرِ مُرْتَكِبًا
وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشَلِ

١٧- وَلَا تُعَاشِرْ سِوَى حَزْمٍ أَخَا ثِقَةٍ
وَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الْهَمَلِ

١٨- لَا تَتَّخِذْ لِصَدِيقٍ يَدَّعِي مَلَقًا
بَلْ حَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

١٩-لَاتَأْمَنَنْ أحدًا واحْذَرْ مَكائدهم
وظُنّ شرًّا وكن مِنْهم عَلَى وَجَلِ

٢٠-وَلاتغُرَّنَّكَ الدُّنْيَا بزهْرَتِها
فهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غيرِ مُنْتَقِلِ

٢١-إنَّ الغَنِىَّ غَنِىُّ النَّفْسِ فى كَرَمٍ
بالطَّبْع لا باقتناءِ الشَّاءِ والإبِلِ

٢٢-إنّ الصَّنِيعَة للأنذالِ تُفْسِدُهم
كَمَا تَضُرُّ رِيَاحُ الوَرْدِ بالجُعَلِ

٢٣-مَرَارَةُ النُّصْحِ تَحْلُولِى مَضَاضَتُها
وربّما صَحَّت الأجْسَامُ بالعلَلِ

٢٤-دَع التكلُّف لايجديكَ مَنْفَعَةً
لَيْسَ التكحُّلُ فى العينَيْنِ كالكَحَلِ

٢٥-أرَى الرِّعَاءَ رِعَاءَ الشَّاءِ فى تَرَفٍ
فى أرْفَعِ العَيْشِ بين العيش والخَوَلِ

٢٦-وَسَادَةَ العَصْرِ قد ألقَوْا مَقَالِدَهُمْ
إلى الطَّغَامِ شِرار النَّاسِ والسفل

٢٧-تحَكَّمُوا فى قضَايَا النَّاسِ واحْتَكَمُوا
وحكَّمُوا كُلَّ ذِى جَهْلٍ أَخِى خَبَلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٢٨-مِنْ كُلِّ غِرٍّ جهولٍ لا يرى رشَدًا
كَبَاقِلٍ مثلاً فى العِىِّ والحَصَلِ

٢٩-القبضُ والبَسْطُ فى أيدى ذَوِى شَطَطٍ
من كلِّ سكران من خَمْرِ الهَوى ثَمِلِ

٣٠-تَسْطُو الكلابُ على أُسدِ الشَّرَى سَفَهًا
والبازُ الأشهَبُ يَخْشَى صَوْلَةَ الحَجَلِ

٣١-وَالقِرْدُ يَضْحَكُ مِن نَمِرٍ على هُزُءٍ
والكلبُ يوعِدُ لَيْثَ الغِيلِ بالغَيلِ

٣٢-نَال المرام عُلوج لا خَلاَق لَهم
فوق المؤمَّل من شَبٍّ ومُكْتَهِل

٣٣-أملى لَهم دَهرهم فاستمهلوا أبدًا
مرخى لهم من مروع العَيْشِ والطول

٣٤-شَرُّ العُصورِ زمانٌ يُسْتَمَدُّ به
جِنٌّ لئيم غدا في الشَّرِّ كالشَّمِل

٣٥-لا يعلم الرُّشْدَ من عَيٍّ وليس له
سوى الشرارة في قولٍ وفي عَمَلِ

٣٦-يشكو الطوى كلُّ ذي فَضْلٍ وذي أدبٍ
وسوقَةُ النَّاسِ في رِعْدٍ وفي جذلِ

٣٧- مالى وللبلدة الحمقاءِ أسكُنها
مساكنًا لذوى خَرَقٍ أُولِى حِيَلِ

٣٨- وليس لى ناقَةٌ فيها ولاجمل
وليسَ لى ثَمَّ مِنْ ثَوْرٍ ولاحَمَلِ

٣٩- لا يستقيم وفاق لى بِمثلهم
وهل يطابَق مُعْوَجٌّ بِمُعْتَدِلِ؟

٤٠- قد ذقتهم وبَلَوْت الحال عندهم
فما حصلتُ على صابٍ ولاعسلِ

٤١- لا يفعلون إذا قالوا فقد بعدت
مسافةُ الخُلفِ مِنْ قولٍ ومن عَمَلِ

٤٢- أضْحَت مَوَاعيد عرقوب لهم مثلاً
ومَامواعيدهم إلا على دَخَلِ

٤٣-أشكوا الزّمان وأهليه وأمقتهم
إذ سوء أفعالهم أوفى على القُلَلِ

٤٤-ساءت سريرتهم، حالت طريقتهم
زاغت بصيرتهم عن أقوم السُّبل

٤٥-علم بلا عَمَلٍ، حُكْمٍ بلا حَكَمٍ
ظُلم على عَجَلٍ، وغدْرٌ على مَهَلِ

٤٦-الإفكُ والزّورُ والبهتان عندَهُمُ
والتّعْيُ في الأرضِ بالإفسادِ والخَلَلِ

٤٧-الكَذِبُ مستحسَنٌ والصّدق عِندَهُمُ
مُسْتهجَنٌ من صفاتِ العاجزِ الوَكِلِ

٤٨-أهْنى الطّعَامِ لحومُ النّاسِ عندَهُمُ
والنّمُّ فيما لَدَيْهِمْ شَرْبَةُ العَسَلِ

٤٩- نكْثُ العهُودِ سَجَاياهم ودَأبُهُم
خلف الوعود وذا من أسوأ الثّقل

٥٠- يادَهرُ مالك والأحرار تقهرهم
تُذِلّ كلَّ كريمِ الأصلِ مُقْتبِل

٥١- حَتّى مَتى يازمان السُّوءِ تفعلُ ما
تشيبُ به النّواصِى غيرُ مُحْتَمَلِ

٥٢- تُؤَخِّر الفَاعلَ المرفوعَ تَحْفَظُه
مُقَدِّمًا لمفاعيلَ على البَدَلِ

٥٣- وَسَاقَةُ الجَيْشِ قد أضْحَت مقدّمة
مثل التّليل غدًا فى مؤخرا لكَفَل

٥٤- فَلَسْت أحفظُ فى ذى الدَّهرَ من أسفٍ
أطالَ أيّا مَرعُمْرى أم دَنا أَجَلِ

٥٥- وَاهًا لقلبي بين يوم البَيْنِ إذ ظعَنُوا
فالعَينُ في لجَجٍ والقَلْبُ في شُعَلِ

٥٦- كيفَ التَّصبُّرُ مِنْ نَارَيْ نوًى وجوًى ؟
وفي الحَشَا نَكْؤُ جُرْحٍ غَيرِ مُندَمِلِ

٥٧- فقد فقدتُ الأُلَى كانتْ بهمْ جَتِهِمْ
نُورُ النَّواظِرِ في الأحْدَاقِ والمقَلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٥٨- لم أكْتَحِلْ بقَرَارٍ بَعْدَمَا ارْتحَلُوا
وَلا ابتغيْتُ لَهُمْ في النَّاسِ مِنْ بَدَلِ

٥٩- لم يُبْقِ لي الدَّهْرُ بعد البَيْنِ مِن جَلَدٍ
مَا أسْتطيعُ به تَوديعَ مُرتَحِلِ

٦٠- وَلا مِنَ الغَمْضِ ما أقرِي الخَيالَ بهِ
ولا مِنَ الدَّمْعِ ما أبكي على طَلَلِ

(١) وفي جواهر الأدب: ولا يبق

٦١- قَلْبِي على لَهَبٍ والجسم فى نَصَبٍ
والرُّوح فى وَصَبٍ، واللُّبُّ فى ذَهَلِ

٦٢- حَسْبِي الغَرَام حَلِيفٌ والجوى أبدًا
مُنَادِمًا، وسميرٌ غيرُ مُنْفَصِلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٦٣- خُذْها محبَّرَةً غيداء غاليَةً
أتَتْ على عَجَلٍ كالْقَابِسِ العَجِلِ

٦٤- جاءت من (الهاشِمى) لاَتْبَتِغِى مَهرًا
مِنْ خَاطِبٍ لبَنَانِ النَّظْمِ فى عَطَلِ

كتبه وأخرجه: عبد الجواد عديسه
مشرف ثقافى - مَعْهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(بين لامية العرب ولامية العجم)

لامية العرب :

يفجّر الشنفري في لاميته ثورة نفسية عارمة على صورة من الصّور الاجتماعية التي سادت مجتمع البداوة، وهي أن تُسْلِم إحدى القبائل ابناً من أبنائها إلى قبيلة أخرى فداءً لقتيل منها ثم يعيش هذا الابن بين أبناء القبيلة الجديدة الطالبة للثأر عوضاً عن فقيدها، فتسومه الخسف والهوان والذّل، وتجعله هدفاً لحقدها، وكراهيتها، وانتقامها وسخريتها، مستهينة بإنسانيته وكرامته...

والشنفري لا يتحدث عن مجرّد عادة شاعت في مجتمعه، ولكنه يتحدث عن معاناة أحسّ بها، فقد أُخذ صغيراً، وتربي في قبيلة «بني سلامان» إحدى قبائل «بني فهم» فأسروه وهو طفل صغير، فعانى من أنواع الذّل ما عاناه، فلما أحسّ بوضعه، وعرف حقيقة أمره، ثار عليها وتمرّد، وانتقم لنفسه أشدّ انتقام.

لقد ثار الشنفري على تلك العادة الاجتماعية، وكان رفقاؤه في هذه الثورة العارمة ثلاثة أصحاب، هم قلبه الأبي الشجاع، وسيفه الأبيض الصارم، وقوسه الصفراء المحكمة.

وقد نافس الشاعر الوحوش في فلواتها، والطيور الجارحة في سرعتها، وصبر على الجوع والعطش، في تلك الصحراء الشاسعة التي اتخذ منها مرتاده، في صبحه ومسائه غير طامعٍ في غنىً، ولا متألم من فقر.

يستأنس بتلك الوحوش، وبهذه الوعول، يعيش بينها كأنه واحدٌ منها.

ومما جعل للاميَّته شهرة فائقة حِكَمُها الفطرية، وألفاظها القوية، ونسجها المحكم، وسبرها لأغوار النفس البشرية، وقدرة الشاعر على أن ينفذ من خلال وجدانه إلى وجدان الآخرين، ومن ثنايا إحساسه إلى مشاعر الأدباء والمفتنين، حتى راق لكثير من الشعراء أن يحاكوه، وأن يسيروا على منهجه.

وما زال المعجبون بهذه القصيدة حتى يومنا هذا، يتخذون من حِكَمها شواهدهم، ومن أساليبها نماذج لهم، و يكفي أن تقرأ فيها قوله:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القِلَى متعزّل

حتى تطاول برأسك السماء، وتأبى أن تخضع أو تَذِل، وتشعر في قرارة أعماقك بالعزة و بالكرامة وأنت ترحل ناجياً بهما فاراً من حياة الخنوع والهوان.

ثم تقرأ بعد ذلك قوله:

لعمرك ما بالأرض ضيقٌ على امرىء سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل

فلا تلبث أن تمتلىء إيماناً، و يزداد قلبك يقيناً، بأنك لن تضيع، وأنك ستجد الملاذ الذي يضمن لك حياة كريمة هنيئة ما دمت تحكم عقلك ومنطقك في الأمور.

وفي هذا من الروح الإسلامية ما يجعلنا نردد قول الله تعالى **«ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغَما كثيراً وسعة»** (النساء: ٩٩).

ثم تقرأ قوله :

وإن مدت الأيدي إلى الزَّاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

فيضع لك نموذجاً من الأدب الاجتماعي الراقي، الذي تعده المجتمعات العصرية فناً من فنون الذوق الرفيع (الإتيكيت).

وقوله :

وأستفُّ ترب الأرض كي لا يرى له عليَّ من الطَّوْلِ امرؤ متطوّل

فأي امرىء يمرّغ خديه ذلاً وانكساراً من أجل مطمع دنيوي تافه، ثم يستمع إلى هذا القول فلا يفيق من غفلته؟ ولا يستيقظ من حمَّى مطامعه الدنيئة، فيندفع إلى أقصى غايات العزة والكرامة؟

إنه يفضل أن يستف التراب إذا تعرضت نفسه لمهانة أو مذلة من أي إنسان مهما كانت منزلته، ومهما كان ما يناله منه.

واستمع إليه في هذا المجال يقول :

ولكن نفساً مُرَّةً لا تقيم بي على الضَّيم إلا ريثما أتحوَّل
وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطة ماريٍّ تُغَارُ وتفتَلُ

والأبيات التي جرت مجرى المثل كثيرة منها قوله :

«وللصَّبر إن لم ينفع الشكو أجمل»

* * *

«وآلـف وجـه الأرض عـنـد افـتـراشـهـا
بـأهـدأ تـنـبـيـه سـنـاسـنُ قـحّـل»

* * *

«فـإني لمـولى الـصَّبر، أجـتـاب بَـزَّه
على مـثـل قـلـب الـسِّـمـع، والحـزمَ أنـعـل»

* * *

وأعـدم أحـيـانـاً وأغـنـى وإنمـا ينـال الـغـنـي ذو الـبـعـدة المـتـبـذل

* * *

وعلى وجـه الـعـمـوم فلقد أضحت لامية العرب من أهمِّ وثائق الفن والحياة المعبّرة عن نموذج المعيشة الجاهلية.

فالشنفري : يصوِّر «تفرُّد الصعلوك، وتمرده، وشجاعته، وصبره على الشدائد، و يصوِّر أساليب الغزو، وأنواع الأسلحة التى يستخدمها في صياغة رائعة تكشف عـن حـسٍّ شعريٍّ بأسرار اللغة، وعلاقات الألفاظ، وقدرتها على تكوين الأجواء الـنـفـسـيـة، فـكـانـت حياة البداوة الأولى أشبه بعالم أسطوري، وكان الشنفري واحـداً مـن أبـطـال هـذا الـعـالم الموهوم، فقد كانت حماسته للصحراء وللوحش، وتطلعه إلى الحرية والوحدة، ومغامراته في سبيل إكفاء نفسه وأصحابه، كل ذلك قـد صـنـع طـبـقـة مـن الـفكر والذوق والرّقي المعنوي، فوق خشونة المنظر المبتذل للـسـرقـة والـغـزو، ومـعـاناة الصعلكة بتفاصيلها التي قد تصدم الوجدان المتحضر الرقيق»([1]).

---

(١) من مقدمة ديوانه ٦١ ، ٦٢ .

لاميــة العجــم :

أما لامية العجم فقد نظمها الطغرائي المتوفي سنة ٥٠٥ هـ في بغداد، وترجمت إلى عدة لغات أجنبية وشرقية وغربية، واهتم بشرحها عدد كبير منهم:
«أبو البقاء العكبري»، و «علي بن قاسم الطبري»، و «حسين الكفوي»، و«جلال الدين الحنفي»، و «الصفدي»، وخمّسها «مُعاذ البغدادي»، و «شهاب الدين الأندلسي».

وقد شرحها «الصّفدي» في كتابه (الغيث المسجّم في شرح لامية العجم). ورد على هذا الشرح: «بدر الدين محمد الدماميني» في كتاب أسماه «نزول الغيث الذي انسجم على شرح لامية العجم»(١).

ظلال حول القصيدتين :

بين القصيدتين صلات مشتركة تدفع إلى إلقاء هذه الظلال بعيداً عن الغلو والإفراط كما ظهر ذلك في بعض الدراسات حتى فقدت طابع اليسر والسَّماحة.

البعد عن الأهل والإحساس بالغربة :

كلا الشاعرين بعيد عن أهله، ناءٍ عن أصدقائه، ولكن كلاً منهما يستقبل النأي والغربة استقبالاً مختلفاً تماماً.

---

(١) مخطوط في مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٢٧٠ (الجواهر المختارة من تراث العرب ص ٣٧) جمع وتقديم: محمد صالح البنداق ــ من منشورات دار الآفاق الجديدة ــ بيروت.

فالشنفري صلب الإرادة، قوي النفس، ماضي العزم، يتخذ له أهلا جددا من الوحوش المفترسة، فأصدقاؤه: الذئاب والنمور، والضبوع والحيات، استمع إليه يقول:

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرىء سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيد عملّس وأرقَطُ زُهلولٌ وعرفاءُ جيأل

أما الطغرائي :

فرقيق الحاشية، واهي العزم، فما إقامته ببغداد وليس له فيها صديق يشكو إليه حزنه، و يزف إليه فرحه، ولذلك يقول:

فيم الإقامة بالزَّوراء لا سكنى
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفر الكفِّ منفردٌ
كالنّصل عرّى متناه عن الخلل
فلا صديق إليه مشتكى حزني
ولا أنيسٌ إليه منتهى جذلي

فتجد في حديثه رنَّة الأسى، ونبرة الحزن، وضعف النفس متمثلا في قوله ناء عن الأهل، صفر الكف، منفرد، فلا صديق أبثه حزني، ولا أنيس أخلو اليه من وحدتي، فالرجل لا يقوى على مثل هذه المواقف كما يقوى عليها الشنفري .. الذي يقرر حقائق وَطَّن نفسه عليها

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

ثم يقسم على ذلك، ويجد البديل عن الأهل في هذه الوحوش التي أنس إليها وأنست اليه.

والشنفري :

يستعيض عن فقد من لم يجد فيهم خيراً وليس في صحبتهم نفع بثلاثة أصحاب، هم قلبه الشجاع الجسور، وسيفه الصقيل، وقوسه الصفراء المتينة.

وإني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قربه متعلل
ثلاثة أصحاب، فؤاد مشيَّع وأبيض إصليت وصفراء عيطل

أما الطغرائي :

فإنه يقصد من يعوضه عن الأهل والأصدقاء لأن له هدفاً هو بسطة الكف، وسعة العيش، يستعين به على ما يريده من الوصول إلى العلا والرفعة.

ولكن الدهر يعاكسه، و يقف في طريقه، فيرضى من الغنيمة بالإياب

أريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي و يقنعني من الغنيمة بعد الكد بالقفل

والشكوى، والتودد، ومحاولة الاستمالة للحصول على مطلوبه، كل ذلك واضح في قوله:

فقلت أدعوك للجلّى لتنصرني وأنت تخذلني في الحادث الجلل

وكل منها يذكر المرأة في لاميته غير أن منهج كلّ منهما مختلف عن الآخر، فالشنفري ليس رجلا جباناً قعيد منزله، لاجئاً عند زوجته يشاورها في كل الأمور بل هو شجاع تعلو نفسه عن الركون إلى المرأة، ولا يقصد إليها. فهو ليس رجلا قليل الخير، لا يفارق داره، يصبح ويمسي جالساً إلى النساء لمحادثتهن يدهن و يتكحل كأنه منهن

ولست بمهياف يعشّى سَوامه مجدَّعة سُقْبانُها وهْى بُهّل
ولا جبّأ أكهى مُرِبٍّ بعرسه يطالعها في شأنه كيف يفعل
ولا خالف دارية متغزل يروح ويغدو داهنا يتكحل

أما الطغرائي :

فإن نفح الطيب المنبعث من المرأة يهديه في طريقه، ويجذبه إليه فيدعو صاحبه أن يحث السير إليها، وحب النساء يصمي قلبه، وعيونهن النجلاوات ينفذن إلى شغاف نفسه، فيقع أسيراً لهن

فسربنا في ذمام الليل مهتدياً بنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
تبيت نار الهوى منهن في كبد حرَّى ونار القِرى منهم على القلل
يقتلن أنضاء حبٍّ لا حراك بهم وينحرون كرام الخيل والإبل
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشفة من زلالِ الأعين النجل

وكل منها يدعو إلى المعالى و يتمرد على الذل، فالشنفري يرتكب الصعب من الأمور، فيقاوم الجوع حتى ينساه، و يذهل عنه، ولو أدى به الحال إلى أن يستف التراب حتى لا يرى لأحد فضلا عليه فنفسه مرَّة لا تقيم على الضيم، ولا ترضى به مهما كانت الأمور

أُديم مِطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل
وأستفُّ تُرب الأرض كي لا يرى له عليَّ من الطول امرؤ متطول
ولكن نفساً مرَّة لا تقيم بي على الضيم الاَّ ريثما أتحوَّل

أما الطغرائي :

فيرى أن حبَّ السلامة يثنى همم الضعفاء فيغريهم بالكسل والخمول، و يدفعهم إلى تجنب المغامرات، والبعد عن الأهوال، والانزواء عن الناس.

وأما المعالي فإنها تدعو صاحبها إلى المغامرة، وركوب الأخطار

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض أوسلما في الجوّ فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهنَّ بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه والعزُّ عند رسيم الأينق الذُّلل

* * *

وكل منها : لا يرضى بالإقامة ولكن مطلب كلٍّ منهما مختلف، فالشنفري طريد جنايات ارتكبها، يتوقع أن تنقض عليه، فهو هارب من وجه السَّاعين إلى دمه، ينام بعيون يقظى، فلا يضع جنبه على وجه الأرض حتى تعاوده الهموم من كلِّ جانب، وقد اعتاد هذه الهموم وألفها، ولذلك يقول:

وآلف وجه الأرض عند افتراشها بأهدأ تنبيه سناسنُ قحَّلُ
طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته في أيها حُمَّ أوَّل
تنام إذا ما نام يقظى عيونها حِثَاثاً إلى مكروهه تتغلغل
وإلف هموم ما تزال تعوده عِياداً كحمّى الرَّبع أوهي أثقل

أما الطغرائي : فإنه لا يرضى بالإقامة، لأن نفسه تحدثه أن العز الذي يريده لا يتحقق بإقامته وإنما يتحقق بالتنقل والرحلة.

إن العلى حدثتني وهى صادقة فيما تحدث أن العزَّ في النقل

كما أنه يهدف إلى تحقيق آماله، التي يتوقع حصولها يوماً بعد يوم

أعلّل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

وكل منهما له في الحديث عن الصبر حِكَمٌ تسير مع الزمن، فالشنفري مولى الصبر يلبس ملابسه على قلبٍ مثل السِّمع، والسِّمع هو الذئب الشجاع، و ينتعل الحزم.

فإني لمولى الصَّبر أجتاب بَزَّه على مثل قلب السِّمع والحزمَ أنعل

وهو لا يجزع من الفقر ولا يفرح للغنى

وأعدم أحياناً وأغنى وإنما ينال الغنى ذو البُعدة المتبذل
فلا جزعٌ من خلَّة متكشف ولا مرح تحت الغنى أتخيل

لكن الطغرائي :

يتبرم من إدبار الدنيا عنه، وإقبالها على غيره، و يشكو لأن أناساً أقل منه قد سبقوه، وكان حظهم أعظم من حظه

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسِّفل
تقدمتني أناسٌ كان شوطهم وراء خطوي إذ أمشى على مَهَل

وقد شاعت الحكمة وانتشرت في كلا القصيدتين حتى تغنى الناس بحكم كل منهما ومن حكم الطغرائي التي يرددها الناس على مَرِّ الزمان قوله:

وإن علانيَ من دوني فلا عجبٌ لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقولــه :

أعـدى عـدوك مـن وثـقـت بـه فـحاذر الناس واصحبهم على دخل
فـإنمـا رجـل الـدنيـا وواحـدها من لا يعوّل في الـدنيـا على رجل

وقولـــــه :

وحــسـن ظـنـك بـالأ يـام معـجزة فـظـن شـراً وكـن منهـا على وجـل

* * *

غـاض الـوفـاء وفـاض الغدر وانفرجت
مسـافـة الخـلـف بين الـقـول والـعـمـل

* * *

وشــان صــدقـك بين الـنـاس كـذبـهـم
وهــل يـطـابـق مـعـوج بـمـعـتـدل

فيم اقـتـحـامـك لجّ الـبـحـر تركـيـه وأنـت تكـفـيـك منـه مَصة الـوَشَـلِ

* * *

مـلـك الـقـنـاعـة لا يخشى عـلـيـه ولا يُـحـتـاج فـيـه الى الأنـصـار والخـول

* * *

خلاصـــة :

والـواقـع أن الحـكـم المـنـتـشرة في لامية الشنفري منتظمة ضمن ذلك العقد الذي ينتظم قصيدته، وضمن تجربته في الحياة، إنها فرائد منها مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً قوياً محكماً.

أمّـا فـرائـد الطغرائي، فتناثرة، في قصيدته، والرابط بينها ليس من الإحكام والـقـوة التي ظـهـرت في لامـيـة الـشـنـفري فقد جاءت مرتبطة حيناً بتجاربه في الحياة، ومرارة العيش التي يشكو منها، وأحياناً يضعف ذلك الخيط الذي يربطها فـيـبـدو واهـيـاً ضـعـيـفـاً، وتـبـدو متراصة بعضها بجوار بعض في معزل عن تلك التجارب.

«معجم لامية أحيحة بن الجلاح»

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ـ	غُول	هلاك
	فَتولُ	مبالغة من فتله يفتله بمعنى صَرَفه
٢ ـ	أشا	أي (أشاء)
	صَبُوحٌ	كل ما أكل أو شرب غدوة
	نَشيل	ما انتُشِل من اللحم
٣ ـ	الأنماط	الفرش المنقوشة بالصوف
	لُعْسٌ	اللُّعس التي في شفاههنَّ سواد
	الزَّنجبيل	أراد الطِّيب ـ والزنجبيل نبات طيب الرائحة
٤ ـ	إزَاىَ	أي تجاهى، فلا أبالي استغنيت أو افتقرت
٥	كاهن	الكاهن الذي يدَّعي معرفة الأسرار
	ذو إله	أي ذو دين سماوي
	ربّ	الرَّبُّ هنا المالك أو السيد المطاع
	أفول	غروب ـ يقول : من ذا الذي يراهنني من الكهنة أو من رجال الدين فيرهنني بنيه وأرهنه بنّى على أنه ما من أحد من الناس يعلم بقرب نهاية أحد أو بزوال نعمة عنه
٧ ـ	يَعِيل	يفتقر
٨ ـ	أَلْقَحت	لَقِحَت الناقة تلقح : إذا حملت
	شَوْلاً	الشَّوْل من النوق التي نقصت ألبانها، وذلك إذا فصل ولدها
	تَحِيل	لم تحمل
٩ ـ	سَقْباً	السَّقْب : ولد الناقة، وقيل الذكر من ولد الناقة.
	الفصيل	ولد الناقة إذا فصل عن أمه.
١٠	أجمعت أمراً	عزمت عليه.
	المَقِيل	مكان القيلولة.
١١ ـ	أنجيةٌ	الأنجية، المجالس، وهي الأندية.
	جَهُول	نؤوم ـ والمعنى : لعمر أبيك ما يجعل مقامي حميداً أن أكون ذا هوَ وعبث وجهل. وقبل هذا البيت في الأغاني (١٥ / ٥٠)

تفهم أيها الرجل الجهول ولا يذهب بك الرأي الوبيل
فإن الجهل محمله خفيف وإن الحـــلم محمله ثقيــل

١٢ ـ	مُشْمِعِلاً	المُشمعِلُّ : المرتفع.
	العَوْرَات	جمع «عوراء» : الكلمة القبيحة
	يُقَلِّصُ	يُشَمِّر، أي يبتعد عن كل نقيصة أو معرّة.
	مضجعه ثقيل	بطيء الاستيقاظ، كسلان

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٣ ـ	الحليلة	الزَّوجة
	لِقْحَته	اللِّقحة بالفتح والكسر، النَّاقة الحلوب الغزيرة اللبن، والناقة القريبة العهد بالنتاج.
١٤ ـ	النَّشُول	من نشل الشيء ينشله نَشْلا إذا أسرع نزعه أي كأنها تنزع لحمه من شَدَّتها ـ وفي بعض النسخ (النسول) بالسين المهملة أي السريعة.
١٥ ـ	عِصَابها	العِصَاب: ما عُصِبَ به.
	خَوْناً	خيانةً.
	عَوْرتك	العورة : كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب.
١٦ ـ	الحدثان	نوازل الدّهر ومصائبه
	العُقول	جمع مَعْقِل ـ وهو الحصن.
١٧ ـ	مُشمخِرّا	المشمخِرّ : العالي
١٨ ـ	جلاه القين	الضمير في جلاه يعود على السيف، والقين : الحدّاد.
	لم يَشِنه	لم يعبه.
	فُلُــول	جمع فَلٌّ، وهو الثَّلْم. وجاء بعد هذا البيت في بعض النسخ هنالك لا يشاكلني لئيم له حسب ألَفُّ ولا دخيل والألف : الدنيء، والدخيل : الذي يدخل نفسه في القوم وليس منهم.
١٩ ـ	بَنُو عمرو	قومه من الأوس، وهم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
	السَّرَوات	جمع سراة، وهم الأشراف، واحدهم سَرِي.
	أعْــدل	أقِم العوج أو الميل
٢٠ ـ	ناسِئَة	مُؤخّرة، نسأ الله في أجله : أخّره.
	الهَبُوَل	من النساء الثكول ـ يقول : ما من إخوة مهما كثروا عدداً، وطابوا عيشاً بقادرين على أن يؤخروا في أجل أمهم، أو يدفعوا عنها ثُكْلا ـ وفي البيت إقواء.
٢١ ـ	قَبِيلُ	القبيل : الجماعة من الناس.

لاميــة الشنفري

رقــم البيت	الكــلمة	معناها اللغوي أو المراد وتفسير الأبيات المغلقة
١ ـ	مطيّكم	المطى ما يركب من الجواد
	أقيموا	استعدوا للرحيل
	أميل	اسم تفضيل من مال ، يتمنى الشاعر أن يرتحل عن أهله.
٢ ـ	حمت	قدّرت وتهيأت.
	طيّات	جمع طية، ما تنطوي عليه النفس من حاجات وميول.
٣ ـ	منأى	منزل بعيد
	القِــلى	الكراهية والحقد
	متعزَّل	مكان التوحد والانعزال
٥ ـ	سيدٌ	السَّيد : الذئب
	عملّس	قوى على السير والجري
	أرقط زهلول	نمر أملس
	عرفاء جُيأل	ضبع ذات عُرف طويل
٦ ـ	جــرَّ	ارتكب جريرة وإثما
٧ ـ	أبِيٌّ	صاحب أنفة وعزّه
	باســل	شــجاع
٨ ـ	أجشَعُ	من الجشع، وهو الحب النهم للطعام.
٩ ـ	بَسْطةٌ	أي سعة في العين
	تفضُلٍ	إكــرام
١٠ ـ	فقدَ	مفعول ثان (لكفاني)
	مُتَعَلَّل	المتعلَّل : ما يعنى به الانسان نفسه لإلهائها.
١١ ـ	ثلاثة أصحاب	فاعل (كفاني) في البيت السابق.
	فؤاد مشيَّعٌ	قلب شجاع
	أبيض إصليت	سيف صقيل
	صفراء عيطل	قوس صفراء طويلة العنق متينة.
١٢ـ	هتوف	ذات رنين يصدُر عن وترها المشدود.
	الملس المتون	جوانبها ملساء، والمتون: جمع مَتْن، وهو الحد.
	نيطت بها	علقت بها.
	رصائع	ما ترصع به السيوف من جواهر وغيرها.
	المِحْمل	ما يحمل به السيف أو القوس.
١٣ ـ	مرزّأة	أصيبت بمصيبة ـ يقول إن القوس إذا خرج منها السَّهم كانت كالأم الثكلى.
١٤ ـ	مِهْياف	سريع الظمأ وسط النهار.
	يُعَشّي سَوامَه	يرعى إبله في العشاء.
	مجدَّعة	سيئة الغِذاء

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
	سَقبانها	جمع سقَب، صغير الناقة.
	بُهَّل	جمع باهل، وباهلة، الناقة التى لا صِرَار على ضرعها لمنع أولادها من الرضاعة يريد أنه متعفف فلا يشرب حليب نياقه.
١٥ ـ	الجبأ	الجبـان
	أكهى	سيء الأخلاق.
	مُرِبٌّ	مقيم في مكان.
	العِرْس	الزوجة : يقول لست جباناً قعيد منزله، لاجئاً عند زوجته.
١٦ ـ	خَرِقٍ	مذهول من الذعر.
	هَيْق	الظليم ـ ذكر النعام.
	المكّاء	طائر يمكو أي يصفر كثيراً، وهو كثير الخفوق بجناحيه، يقول، لست كالظليم الذي يصاب بالخوف والذعر عند حدوث أي حركة كأنه طائر خفوق الجناح يعلو و يسفل باستمرار.
١٧ ـ	خالف	لا خير فيه، لأنه يقعد خلف القوم فلا يقدم على الأعمال الكبيرة.
	دَارِتَهُ	ملتجىء إلى داره.
	متغزِّل	يتغزل في النساء.
١٨ ـ	عَلٌّ	القرّاد ذبابة الخيل، يستعار للرجل الصغير الجسم.
	آلَفَ	عاجز لا يقوم لحرب ولا لضيف.
	راعـه	أفزعـه
	اهتاج	تحيَّر . يقول : لست ضعيف الجسم والهمة يفر كالأحمق.
١٩ ـ	مِخيـار	شديد الحـيرة.
	انتحت	قصدَت واعترضت
	الهَوْجل	الطويل المفرط في الطول، الأحمق.
	العسّيف	السائر في الطريق بغير دليل وعلى غير هدى.
	الهَيْماء	البرية التي يتيه فيها المرء ـ وهو جل: الثانية صفة للبرية، يقول : لا يربكني الظلام حتى في الفلوات البعيدة التي يضل فيها الرجل الأحمق.
٢٠ ـ	الأمعـز	المكان الصلب الكثير الحصى.
	الصَّوَّان	يكثر فيه حجر الصَّوَّان.
	المناسـم	جمع مَنْسِم، خف البعير.
	قادِحٌ	الذي يقدح ناراً.
	مُفَلَّل	مكسر، يقول: لأنه يسير حافياً، فقد أصبح خف قدمه صلباً كحافر الحصان.
٢١ ـ	مِطَال	مصدر ماطله أي مدّه وسوّفه.
	أذهـل	أنسى ـ يقول، أشاغل الجوع حتى أنساه.
٢٢ ـ	أستفُّ	سفّ الدواء أخذه بشكل مسحوق.
	الطَّول	الفضل والمنـة.
٢٣ ـ	الذَّامِ	اللوم والذم. يقول: أنا قادر على جمع أصناف المآكل والمشارب ولست عاجزاً.
٢٤ ـ	مُـرَّةُ	أبيَّـة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٥ ـ	الخُمصِ	الجوع
	الحوايا	جمع حَويّة ما يحوي البطن كالمعى وغيره.
	خُيوطة مارى	الخيوطة : جمع خيط والتاء تدل على كثرة الجمع، ماريّ : إزار الساقي من الصوف المخطط.
	تُغَار	أغار الحبل : أحكم فتله، يقول: أشد أمعائي على الجوع وأطويها كما يطوي الفاتل خيوطاً يفتلها ويحكم برمها.
٢٦ ـ	أزَلُّ	الأزل، الخفيف لحم الوركين، وهي صفة للذئب الخفيف.
	تهاداه	توصله من مفازة إلى أخرى.
	التنائف	جمع (تنوفة) : الأرض القفراء.
	أطْحَلُ	لونه كلون الطحال، بين الغبرة والبياض، يقول: إنني أقنع بالقوت القليل وأعدو في طلبه عدو الذئب الحرّ.
٢٧ ـ	طاوياً	جائعاً.
	يُعارض الريح	يجري معها.
	هافياً	اسم فاعل من هفا بمعنى يعدو خفيفاً يميناً وشمالا.
	يَخوتُ	ينقضّ ويخطف.
	أذناب الشعاب	أواخرها، والشعاب الطرق الجبلية.
	يَعْسِل	يسرع. يقول: إنني كالذئب أقوم في الصباح فأسابق الريح وأرمي بنفسي في الأودية مجداً في السَّيْر.
٢٨ ـ	لواه	دفعه وامتنع عليه.
	أمَّه	قصده.
	نُحَل	ضعيفة هزيلة من شدة الجوع. يقول : لما امتنع عليه القوت من حيث قصده صاح فأجابته ذئاب تشبهه في نحول جسمها وشدة جوعها.
٢٩ ـ	مهلهلة	خفيفة اللحم.
	شيب الوجوه	مبيضة.
	القِداح	جمع قدح، وهو السَّهم قبل أن يراش.
	ياسر	لاعب . يقول : إن هذه الذئاب دقيقة الجسم، مبيضة الوجوه تشبه سهام الضارب بالقداح في الميسر عندما يحركها بكفيه.
٣٠ ـ	الخَشْرَم	رئيس النَّحل.
	المبعوث	المنبعث للسَّير.
	حَثْحَثَ دَبْره	حضَّ جماعته.
	مَحَابيضُ	جمع محبض : عود يكون مع مشتار العسل يثير به النحل.
	أرداهن	ثبّتهن ومكّنهنَّ.
	سام	اسم فاعل من السمو، المرتفع العالي.
	معسّل	طالب العسل، يقول : إن هذه الذئاب تشبه قداح الميسر في ضمرها أو تشبه رئيس النحل يحض جماعته بعيدان مكّنها له رجل مُعَسِّل، رقى إلى موضع عال، لان شأن النحل أن يعسل في الموضع الممتنع الصعب.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣١ ـ	مهرَّتَهٌ	مشقوقة الفم.
	فوه	جمع (أفوه) كبير الفم.
	كالحات	عابسات
	بُسَل	جمع باسل كريه المنظر غاضب ـ هذه الذئاب فاغرة أفواهها كأن أشداقها شقوق العصى، كَلِحات الوجوه قبيحة.
٣٢ ـ	البَراح	أرض جرداء.
	نُوح	جمع نائحة ـ باكية ـ تعول الذئاب وتتجمع كما تجتمع المعولات على ظهور الرَّوابي حين يفقدن أبناءهن.
٣٣ ـ	أغضى	سكت
	أتَسَى	امتثل واقتدى
	مَراميل	جمع مرملة فاقدة غذاءها ـ يريد أنه لما يئس من الطعام امتنع عن الصياح وتبعته الذئاب الأخرى وتعزت به عن فقد القوت.
٣٤ ـ	ارعوى	سكت.
٣٥ ـ	فاء	رجع.
	بادرات	مسرعات.
	نكظٍ	النكظ : الجوع الشديد.
	مُجْمِلُ	صابر على مضض ـ لما يئست الذئاب تجلدت برغم الجوع الذي تعانيه.
٣٦ ـ	أسآر	جمع سُؤر، وهو بقية الشراب في قعر الإناء.
	قَرَبا	القربُ : طلب الماء ليلا ـ وليلة القرَب، هي التي ترد الطير الماء في صبيحتها.
	الأحناء	جمع حِنو، الجانب.
	تتصلصل	تصدر صوتاً ـ يريد أنه يسبق القطا في عدوه حتى إنها تشرب من فضلته.
٣٧ ـ	أسْدَل	أرخى.
	فارط	الفارط الذي يتقدم القوم إلى الماء ـ يقول : تقدمت مشمِّراً لأعرف الماء سابقاً القطا.
٣٨ ـ	تكبو	تتساقط
	عَقَره	العقر : مكان الساقي من الحوض أو مؤخر الحوض ـ وردت الماء وابتعدت عن القطا، وهي لا تزال تتساقط منهكة نحو العقر ـ تشرب بنهم حتى ابتلت ذقونها وانغمست حواصلها فيه. و يقصد أنه أشد تحملاً من القطا.
٣٩ ـ	الوغي	الضوضاء.
	حجرتيه	مثنى حجرة، الجانب.
	أضاميم	جمع إضْمامة، وهي جماعة القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السفر ـ كأن أصوات القطا أصوات جماعة مسافرين حطوا رحالهم بعد تعب ومشقه.
٤٠ ـ	شتّى	طرق مختلفة.
	أذواد	جمع « ذود » وهو ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل.
	الأصارم	جمع صَرْم ، جمع من الإبل ـ وردت جموع القطا من شتى الأماكن فجمعها مورد الماء كما تجتمع إبل أحياء العرب عند الحوض.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٤١ ـ	عبَّت غِشاشاً	شربت على عجل.
	أُحاظة	جَدُّ قبيلة من حمير ـ إن هذه القطا شربت على عجل وطارت كأنها رهط من أحاظة يسافر في باكورة الصباح.
٤٢ ـ	الأهدأ	شديد الثبات.
	السّناسِنُ	سَنْسَن ، مفارز رؤوس الأضلاع.
	تنبيه	ترفعه.
	قحّل	جمع قاحل، يابس ـ يقول : افترش الأرض شديد الثبات، قوي العزيمة، أنام على ظهر صلب ترفعه عن الأرض عظام شديدة ـ يريد أنه نحيل ولكن عظامه قوية شديدة.
٤٣ ـ	أعْدِل	أتوسّد.
	مَنحوضاً	قليل اللحـــم.
	الفصوص	فواصل العظام.
	دحاها	بسطها.
	مثّل	جمع ماثل منتصب أو قائم ـ إذا نمت على الأرض أتوسد ذراعاً قليلة اللحم كأن فواصل عظامها كعاب يلعب بها اللاعب، فهي منتصبة حادة.
٤٤ ـ	تبتئس	تحزن.
	أم قسطل	الحرب ـ إن بكت الحرب لفراق الشنفري فطالما اغتبطت وسرّت به من قبل.
٤٥ ـ	عقيرته	نفســه.
	تياسر	اقتســم.
	حُمَّ	قدّر ـ أصبح طريداً من كثرة ما ارتكب من جنايات، ولا يدري بأية جناية منها تزهق روحه.
٤٦ ـ	تنام يقظى عيونها	لقد تنام عيونه ولكن الثارات التي تلاحقه تظل يقظى تسعى وراءه للقضاء عليه.
٤٧ ـ	حمّى الرّبع	ضرب من الحمّى يعاود المريض مرة كل ثلاثة أيام ـ إن الهموم قد ألفته فأصبحت تزوره كحمى الرّبع أو لعلها أصعب منها.
٤٨ ـ	تُحِيت	تصغير تحت ـ أراد أن الهموم تعود فتهاجمني من كل مكان.
٤٩ ـ	ابنة الرّمل	الأفعى.
	الضّاحي	البارز للحر والبرد.
	الرّقه	سوء العيش ـ يشبه نفسه بالأفعى التي تنسلّ بجلدها عارية في الحر والبرد.
٥٠ ـ	مَوْلى الصّبر	وليّه.
	أجتاب	ألبس ، وأكتسي.
	السّمع	ولد الذئب ـ أنا حليف الصبر، ألبس ثوبه بقلب الذئب الشجاع، جاعلا من الحزم نعلا لي.
٥١ ـ	ذو البُعْدة	صاحب الهمـــة.
	المتبذّل	من يجود بنفسه ـ لا ينال الغنى إلا من كان بعيد الهمة مجازفاً مخاطراً بنفسه.
٥٢ ـ	الخـلّة	الحـــاجة.
	متكشّف	مظهر فقره وحاجته للناس.
	أتخيل	المتخيل : المختال المرح النشيط. لا أكشف حاجتي للناس إن افتقرت، ولا أبطر إذا اغتنيت.
٥٣ ـ	تزدهي	تستخف.
	الأجهال	جمع جهل وهذا الجمع لا يستعمل.
	أعقاب	جمع عقب ، المؤخر.
	أنْمِل	من أنمل، نمّ واغتاب ـ لا يستخفني الجهل، ولا أتتبع عورات الناس ولا أغتابهم.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٥٤ ـ	الأقطع	جمع قطع، نصل قصير عريض السَّهم.
	يتنبَّل	تنبله ؛ اتخذه نبلا.
٥٥ ـ	غَطْش	ظلمة.
	بَغْش	مطر خفيف.
	سُعار	حرٌّ يجده الانسان في بطنه من شدة الجوع.
	إرزيز	بـرد
	وَجْرٌ	خوف.
	أقْكل	رِعْدة ـ كم من ليلة شديدة البرد، يصطلي بها المرء قوسه من شدة البرد ـ سريت في ظلمة الليل ومطره أعاني من الجوع والبرد والخوف والرعدة.
٥٦ ـ	أيّمت نسوانا	تركتهن أيامى ـ يمثل شدة بطشه وفتكه وسرعته.
٥٧ ـ	الغُمَيْصاء	مكان قرب مكة، أوقع فيه خالد بن الوليد ببني جذيمة.
٥٨ ـ	عسَّ	طاف ودار.
	فرُعْل	ولد الضَّبع ـ يقول : بعد أن أغرت على الغميصاء أصبح الناس يتساءلون : لقد سمعنا كلابنا تنبح فهل طاف بالحي ذئب أوضبع؟.
٥٩ ـ	نبـأة	صوتٌ
	هوَّمت	نامت
	رِبع	أفزع.
	أجدل	الأجدل، الصَّقر ـ يقول : لم يصدر إلاّ صوت ثم انقطع، فقالوا لعله صوت قطاة أفزعت أوصوت صقر خيف ورقّع.
٦٠ ـ		ولما رأوا ما فعلت بهم في الصباح قالوا : إن كان هذا من فعل الجن فقد أساء كثيراً، وإن كان من فعل الإنس فإن أحداً من الإنس لا يقدر على فعل ذلك.
٦١ ـ	الشِّعري	كوكب في الجوزاء يظهر في ليالي الحر.
	اللُّعاب	ما تراه أمام ناظريك أيام الحر، وهو يشبه نسيج العنكبوت.
	الرَّمضاء	الأرض الحارة.
٦٢ ـ	الكِنُّ	الستر.
	الأتحمي	ضرب من البرود.
	المُرعْبل	المتمزق ـ يقول : رب يوم من أيام الحر الشديدة التي تتململ فيه الأفاعي قابلته بوجهي من غير ستر يحميني إلا بردي الممزق.
٦٣ ـ	الضّافي	الشعر المسترسل.
	اللبـائد	جمع لبيدة ـ ما تلبد من شعره.
	الأعطاف	الجوانب.
	ترجّل	رجّل الشعر، سرّحه، لا يستر وجهي إلا ثوبي البالي، وسعر رأسي الملتد الذي لا تستطيع الريح أن تطيره لأنه ملبد لا يسرح.
٦٤ ـ	الفَلْى	التفلية تنقية الرأس من القمل.
	عَبَس	وسَخٌ ناشيء من قذر الإبل والعالق على أذنابها.
	مُحوَل	مرت عليه سنة ـ لبعد عهده بالفلى والدهن فقد اجتمعت فيه الأقذار كأنه العبس في أذناب الإبل.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٦٥ ـ	خَرْق	أرض واسعة تتخرق فيها الرياح.
	عاملتان	يقصد بها رجلاه ـ رب مفازة واسعة قطعتها برجلي بينا لا يقوى أحدٌ غيري على ذلك.
٦٦ ـ	مُوفيا	مشرفاً.
	قنّة	القنة أعلى الجبل.
	أقعى	أجلس كقعدة الكلب.
	أمثل	أنتصب ـ قطعت هذه البرارى حتى أشرفت على قة الجبل أقعى حينا، وحينا أنتصب.
٦٧ ـ	الأراوى	جمع أروية، أنثى الوعل.
	الصُّخم	جمع أصحم الذي في سواده صفرة ـ تجول حولي الوعول كالعذارى اللابسات ثياباً طويلة الذيل، وقد اختلطتُ بها بعد أن أنست بي.
٦٨ ـ	يَرْكُدن	رَكَد : ثبت.
	الآصال	جمع أصيل ـ الوقت من العصر الى المغرب.
	العصم	جمع أعصم ، الوعل الذي في ذراعيه بياض.
	أوْق	الأوق، الوعل الذي طال قرنه.
	الكيح	عرض الجبل
	أعقل	ممتنع في الجبل العالي ـ بعد أن أنست الأراوي الىّ أصبحت لا تنكرني فثبتت عند المساء حولي كأنني وعل منها طويل القرن، عمد إلى عرض الجبل وامتنع فيه.

معجم لامية السموأل

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ـ	اللؤم	الخصال القبيحة ـ يقول : إذا برىء عرض المرء عن الدنس فكل ما يفعله جميل.
٢ ـ	الضيم	الظلم والمكروه ـ يقول : إذا لم يصبر على المكاره عابه الناس واحتقروه.
٣ ـ	تعيِّرنا	تندد بنا ـ يقول : القلة لا تناف القوة فالكرام عددهم قليل دائماً.
٥ ـ	وما ضرنا أنا قليل...	يجد المستجير في حمانا العزّة في حين أن الأقوام الأخرى لا يرعون حرمته فهو ذليل إذا نزل بجوارهم.
٦ ـ	لنا جبل	أراد به حصنه الأبلق.
٧ ـ	رسا أصله	عمق أساسه.
٩ ـ	سُبَّة	السَّبَّة : الشتم، وهنا بمعنى العار.
	عامر	هم بنو عامر بن صعصعة.
	سلول	بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوزان ـ يقول : إذا حسبت عامر وسلول أن القتل عار، فعشيرتي تعده فخراً وسؤدداً ـ أي لا تهاب الحرب.
١١ ـ	مات حتف أنفه	مات في فراشه دون قتال.
	ظُلَّ	ذهب هدراً.
١٢ ـ	الظُّبات	جمع ظُبة : مضرب السيف أو شفرته.
١٣ ـ	صَفَوْنا	صفت أنسابنا.
	سِرّنا	السِّر : الأصل الجيد كالعرض ـ يقول : إننا شرفاء الأصل، وقد صفت أنسابنا لأن نساءنا أمينات لا تخن رجالهن.
١٤ ـ	علونا إلى خير الظهور	نسبنا صريح لم تشبه شائبه، فعلونا إلى خير الظهور، وانحدرنا إلى خير البطون فجاء نسلهم من أفضل الرجال والنساء معا.
١٥ ـ	المزن	السحاب الأبيض
	النصاب	الأصل
	كَهام	الكهام: الضعيف المسن ـ يشبه صفاء أنسابهم بصفاء ماء المطر، وكل منهم نافذ ماض، وليس فيهم بخيل.
١٨ ـ	نزيل	ضيف
١٩ ـ	أيامنا	معاركنا
	غُرّ	جمع غُرّة : البياض في جبين الفرس.
	حُجُول	جمع (حِجْل) بياض في رسغ الفرس، موضع الخلخال ـ يقول: معاركنا مشهورة عند أعدائنافهي بين الأيام كالأفراس الغرّ المحجلة بين الخيل.
٢٠ ـ	قِرَاع الدَّارعين	القِراع والمقارعة : المضاربة.
	فلول	جمع فَلّ : وهو الكسر ـ يقول : أسيافنا تفللت وتكسرت من كثرة ضرب الأعداء بها.
٢١ ـ	قبيل	القبيل : الفرق بين القبيل والقبيلة أن القبيل من آباء شتى وأن القبيلة من أب واحد. يقول : لقد تعودت أسيافنا ألا تجرد من أغمادها وترد فيها إلا بعد أن يستباح العدو المطعون في نسبه وأصالته.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٢ ـ	بني الريّان	بنو الريان : هم بنويزيد بن قطن بن زياد بن الحارث ـ يقول : إن أمر قبيلتهم لا يستقيم ولا يتم إلا بهم مثل الرحى لا يتم أمرها إلا بالقطب الذي في وسطها.

(لاميــة الأعشى)

لماذا اخترنا «لاميّة الأعشى» وجعلناها من عيون الشعر مع أنها لم تشتمل على الحكمة كقصيدة الشنفري، و بقية اللاميات؟

الحقيقة أننا اخترناها، وأعجبنا بها، كما أعجب بها كثير من الأدباء والنقاد لأنها سجل أدبي وتاريخي حافل، فالأعشى يقصدُ الأسودَ بن المنذر أخا النعمان بن المنذر ـ على رأي بعض من الباحثين ـ ويحرص على أن يحظى بعطاياه، وهو في طريقه إليه لا يلوى على محبوبته ولا يقف على أطلالها، ولا يغريه ما تحظى به من جمال يسيل له لعاب الواهين المحبين، و يتخطى تعلق قلبها به، وميلها إليه، وإعراضها عمن سواه،حتى ولو كان هؤلاء من أعلى الناس شأناً ومن أرفعهم منزلة.

إذ هي الهم والحديث وإذ تعـ ـصى إلىّ الأمير ذا الأموال

ثم يترك هذا إلى وصف ناقته التي اتخذها وسيلة إلى قطع تلك الفيافي والوهادِ والنجود إلى الأسود ممدوحه .. ولم يدع وصفاً لناقة من جياد النوق إلا ألم به فوصف به ناقته.

وكان رقيق الحس فما من نأمة، ولا هبة ريح من صباً أو شمال، وما من آل ولا غدو ولا آصال، ولا صيف ولا ربيع، وغير ذلك من الأوقات، واختلاف ما تأتي به من أحاسيس ومشاعر ـ إلا سجّله وتحدّث عنه حديث المنفعل به، المتيقظ لأثره.

ولما وصل إلى مدح الأسود بعد أن تخطى إليه هذه الفيافي وتلك القفار، رسم

لـه صـورة فـريـدة، حتى أننا لوقدمنا هذه الأصناف لرسَّام من الذين أجادوا فن الـرسم لتمكن من رسم صورة واضحة المعالم للأسود، لا تقف خطوطها عند المظهر الـشكلي لـه ولـكنهـا تـتجاوز ذلك إلى حالته النفسية فهو الذي يُقصد في السَّراء والـضـراء، فـيـجـيـب المـضـطـر إذا لجأ إليه، و يفي إذا أجار، و يعطي إذا سئل، و يعاقب إذا غضب، ويحظى بعد ذلك بتقدير الناس واحترامهم

أريحـيّ، صـلـت يـظـل لـه الـقـو م ركـوداً قيامهم للهلال

ولم يـنـس الأعشى نـفـسـه فافتخر بها، فكان في شبابه قو ياً يباري الطامحين و يسبقهم إلى غايته، وهو يبغض الكذوب، ولا ينقض العهد، وكان يستبي الفتاة الجميلة و يستميلها حتى تذهل في حبه ولا تطيع فيه الواشين، وكان فتى قو ياً ذا بـأس وشـدة يخـرج للـصـيـد و يـصـطـاد و يـلهو و يستمتع بالشواء بين أصدقائه ونداماه.

وأذكـر لـك نـمـوذجـاً مـن ذلـك الـسجل الحافل بأسماء الأماكن التى أتى بها واتـسـعـت لهـا قـصـيـدتـه، ولم يـضق بها الوزن والقافية، وإنما جاءت طبيعية غير مـتـكـلـفـة ولا مـصنوعة (ذا قار ــ روض القطا ــ ذات الرئال ــ الغميس ــ بـادولا ــ السخال ــ خرق ــ سبسب ــ قليب أجن ــ وجرة ــ قفار ــ الأمعز المكوكب).

ومـن أوصـاف الناقة وأسمائها : (عسير ــ أدماء ــ حادرة العين ــ خنوف ــ عـيـرانة ــ شِمْلال ــ صلّبها العض ــ لم تعطف على حوار ــ تفرى الهجير ــ عـنـتـريس ــ تقطع الأمعز ــ ملمع ــ نقب الخف للسرى ــ الأنساع ــ قضب الشوحط ــ الهجان العوالى) ...الخ.

ومن هنا كانت لاميته مرجعاً أدبياً وتاريخياً يرجع إليه هواة الأدب والتاريخ والمـنـقـبـون في ثـنـايـا المـاضي المجـهول، والمتعقبون تأثر الشعراء ببيئاتهم، وصدق مشاعرهم في التعبير عن أنفسهم، وعما حولهم من الطبيعة والحياة.

إنـك لا تـرى الـشـاعـر وحَـده في هذه القصيدة، ولكنك ترى البيئة العر بية كـلـها شاخصة أمامك منبسطة بأماكنها، واختلاف مناخها، وما يعيش فيها من حيوان وما يمر عليها من أحداث الطبيعة في سخطها وفي رضاها.

معجم لاميــة الأعشى

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي أو المراد وشرح البيت المقلق
١ ــ	الأطلال	ما شخص من آثار الديار ــ يقول : ما بكاء رجل كبير مثلي على تلك الأطلال وهي لا ترد سؤالا.
٢ ــ	دِمْنَة	الدمنة ما اجتمع من آثار القوم في الديار.
	قفــرة	خاليــة.
	تعاورها الصيف	تداولتها الرياح مرة بعد أخرى.
٣ ــ	لا تأنّى	لا تحين ــ والصحيح (لات أنّى).
	جُبــيرة	اسم امرأة.
٤ ــ	الغُمَيْس، بادولا	الغميس ، وبادولا، والسخال : مواضع.
٥ ــ	السَّفح ــ الكثيب	أماكن ، وروض القطا : أرض يفرخ فيها النعام، والرئال : أولاد النعام واحدها
	ذاقار ــ روض القط	رأل ــ أي أنها تتجمع وأهلها في هذه المواضع.
	ذات الرئال	
٦ ــ	خَرْق	مفازة واسعة منخرقة إلى غيرها.
	يُخرِسُ السفر	أي يخافون أن يرفعوا أصواتهم فيه.
	مِيلٍ	طريق ــ والجمع أميال ــ يصف الطريق الشاق الموصل إلى حبيبته.
٧ ــ	التــأق	الامتــلاء.
	الأوشــال	بقايا المــاء.
	يوكى	يُربط ــ يقول : هم يسقون الماء بالقليل والكثير.
٨ ــ	ادِّلاج	الإدلاج : سير آخر الليل بعد الهدوء، وهو النوم.
	قُف	قف الأرض، الغليظ منها في ارتفاع.
	سَبْسَب	السبسب : المستوى من الأرض البعيد الأطراف.
٩ ــ	قليب أجْنِ	بئر متغير.
	النصال	جمع نصل وهي السهام ــ يقول : كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصالٌ سقطن.
١٠	شطّ بي	بَعُد ــ يقول : لئن بعد بي المكان فلقد أضحى قليل الهم فرحاً.
١١ ــ	الأميرَ ذا الأموال	وفي بعض نسخ الديوان «ذا الأقيال» ــ والمعنى : تعصبه إذا نهاها عنّى.
١٢ ــ	تَسُف الكباث	تأكل الكباث من ثمر الأراك.
	الهِــدال	ما تعطف من الشجر.
	أدماء	كل لون مشرب بسواد.
	وجرة	موضع تكثر فيه الظباء.
١٣ ــ	حــرّةٌ	عتيقة كريمة.
	طَفْلَةٌ	ناعمة لينة رخصة.
	تَرتَبُّ	تُربّى وتقوم عليه.
	شُخاماً	الشُّخام : الشعر السهل اللين، وكل لين سخام.
	تكُفُّه	تثنيــه.
	الخــلال	ما يسرَّح به الشعر المتلبد.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٤ ـ	السموط	جمع سِمْط، وهو النظم من اللؤلؤ.
	عاكفة السّلك	العاكف، المقيم على الشيء.
	عِطْف	جانب.
	أم غزال	أراد بها الفتية التي ليست بهرمة ـ كان سمطها على جيد غزالٍ من حسن جيدها.
١٥ ـ	الإسْفَنْط	ما لم يعصر ـ وقيل اسم من أسماء الخمر.
١٦ ـ	الأُغْراب	بياض الأسنان.
	باكرتها	عاجلتها ـ يقول : ريقها أبيض طيب كأنما الخمر تجري بين أسنانها بعد النوم.
١٧ ـ	عَدَاني	صرفني وشغلني.
	هَيْجِكم	حبّكم ـ يقول : لقد أدركني الكبر والسن، وذهب عني الصبا، وصرفني عما يهيجني من ذكركم.
١٨ ـ	غَيِر	لم تذلل
	حادرة العين	أي نظارة من الخدر
	خنوف	تضرب برأسها.
	عيرانة	نسبها الى العَيْر ـ شبهها بالعير وهو حمار الوحش في سرعتها ونشاطها.
١٩ ـ	العُضُّ	شجر طوال
	الحيال	لم تلقح فهي سمينة.
٢٠	الحُوار	ولد النّاقة.
	الحُمال	داء يأخذ البعير في قوائمه.
	لُبيدٌ	اسم رجل بيطار عارف بأدواء الإبل ـ يقول : لم تُنتج ولم يكن لها لبن فتعطف على حوار ترضعه، فهو أصلب لها.
٢١ ـ	النَّكَظ	الشدّة.
	الميْط	البعد ـ أماطه، نقله وأبعده.
	الآل	يكون في الضحى وهو الذي يرفع كل شخص، والسّراب : يكون نصف النهار ويلصق بالأرض ـ يقول أخذت علالتها أي نشاطها في أول النهار.
٢٢ ـ	الدَّيمومة	المفازة.
	الآجال	جماعة البقر.
	السّفر	السّيارة ـ يقول : بينما هم يريدون الهداية إذ تشبّهت عليهم.
٢٣ ـ	خِمْساً	الخِمْس بالكسر، من أظماء الإبل، وهي أن ترد الإبل الماء في اليوم الخامس.
	الوِرْد	ورود الماء.
٢٤ ـ	استحثَّ	أسرع
	المغيّرون	المغيّر : الذي إذا ضعف بعيره ركب آخر.
	النِّطاف	جمع نطفة، وهي الماء قلّ أو كثر.
	العزالى	جمع عزلاء، وهي مصب الماء من المزادة.
٢٥ ـ	مَرِحَت	نشطت
	حُرَّة	كريمة.
	كقنطرة الرُّومي	كجسر الرُّومي، يعني كبناء الروم لقوة بنائهم.
	الهجير	شدة الحر.
	الإرقال	ضرب من السّير.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٦ ـ	المكوكب	الذي تتوقد فيه الشمس في الهاجرة من شدة الحر كأنه الكواكب.
	وخْداً	نوع من السير تزجّ فيه الناقة بقوامها وتستعجل.
	نَواج	يعني قوائم سراع، والنّجاء : السرعة.
	الإيغال	أوغل : أبعد.
٢٧ ـ	عنتريس	سريعة صلبة شديدة، يقال أخذه بالعنترسة إذا أخذه بجفاء وغلظة.
	المُصَلصَل	حمار الوحش.
	جـوّال	يجول، ويروي «إذا مسّها».
٢٨ ـ	لاحـه	أضمـره
	صَعْدة	يريد بها القناة، شبه بها الأتان، ويروى «على صعْبَةٍ» ـ يقول : لما جاء الصيف ويبس الكلأ وعطش تغيّر.
٢٩ ـ	واله الفؤاد	بقلبه لوعة.
	مُلْمِع	أشرق ضرعها للحمل.
	قَـلاه	فصله هذا الفحل عنها وفطمه.
٣٠ ـ	ذو أذاة	الأذاة : الأذى.
	الخليطُ	المخالط.
	يرمي عدوّه بالنُّسال	يقول: من شدة جريه يتحات شعره وينسل، وهو وصف لشدة الحمار الوحشي وسرعته.
٣١ ـ	الجحش	الصّعب
	عاداها	صدَّها.
	لصولة الأدحال	وفي الديوان «لصوة الأدحال» والصَوَّة : جمعها صُوًى وهو ما ارتفع من الأرض «الأدحال» جمع «دَحْل» ما يحفر السيل في الأرض ـ «والصولة»: الوثبة ـ يقول: ترك الجحش، وقد أهزله الجري ملقًى في الغبار، وراح يدفع أتانه إلى مورد الماء الزلال.
٣٢ ـ	الرَّعن	أنف الجبل.
	الكـلال	الضعف والاعياء.
	الإعمال	شدة السّير.
٣٣ ـ	تشكو	تئن إذا مسّها.
	طليحاً	معيبـة.
	تحذي صدور النّعال	تشبهها من هزالها، لأن صدور النعال أول ما يبلى ـ يقول : تشكو إلّي وقد أعياها الإجهاد خفها المشقق المقروح، وقد كسي بالنعال.
٣٥ ـ	جناجن	وفي بعض النسخ روى (في جآجىء) وهي عظام الصدر.
	الإران	النشاط، والإران : النعش أيضاً.
	عولين فوق	يعني القوائم ، وإذا كن عوجاً فهو أسرع لها، ورسال : صِحَاح سراع يقول : أثرت الأحزمة في
	عوج رسال	عظام صدرها البارزة التي بدت كالنعش المحمول فوق قوائمها العوج الطوال.
٣٦ ـ	ألم النَّسع	ألم الخف . وفي رواية (من ألم الخف).
٣٧ ـ	انتجعى الأسود	سيرى إليه، وهو الأسود بن المنذر أخو النعمان بن المنذر.
	الفَعال	الفعال الحميدة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣٨ ـ	المِحَال	العقوبة والمكر والقوة.
	يهتز في غصن المجد	نبت في منبت كريم.
٣٩ ـ	مُسْبِلٍ هطّال	مطر غزير.
٤٠	كرَّة	مرة من الكرّ وهو الرجوع.
	الصِّيال	المواثبة.
٤١ ـ	أسا الشَّقّ	وفي الديوان «أسا الصَّرْع» والمعنى : أسا الجرح ودواؤه.
	مُضْلِعُ الأثقال	من أضلعني الأمر إذا ثقل وغلب.
٤٣ ـ	وهوان النفس العزيزة	أي أنه يهين نفسه في الحرب طلباً للمجد والذكر الحميد.
٤٤ ـ	كَبَتْ	سقطت وتغيَّرت.
٤٥ ـ	غُرَّت	خُدعت
	حِبَالٌ	عهود ـ والمعنى : ما غُرَّ من وصلت حبله بحبلك.
٤٦ ـ	العِذْرة	العُذر والمعذرة.
	البَخّال	مبالغة في البخل مثل كبير وكبّار.
٤٧ ـ	أريحي	الذي يرتاح للندى.
	صَلْتٌ	قاطع.
	ركوداً	جمع (راكد) وهو القائم ـ أي يعظمونه فيقومون له مثل قيامهم لانتظار الهلال.
٤٨ ـ	غراماً	الغرام : الموجع الأليم.
٤٩ ـ	الجِلّة	واحِدُها (جليل) بمعنى العظيم والعظام.
	الجَراجر	كثيرة الهدير، يقال فحل جراجر، كثير الجرجرة، والجرجرة تردد هدير الفحل.
	تحنو	تعطف
	دَرْدَق	الصغار، والدردق : الأطفال وصغار الإبل ـ والمعنى : إنه يعطي الكثير من الإبل القوية التي تشبه نخل البستان من تلك التي تعطف على صغارها وترعاهم.
٥٠ ـ	البغايا	الإماء ، وفي غير هذا الموضع البغايا : الفواجر الواحد منها بغي
	الإضريج	الأحمر والأخضر من الخز.
	يركضن أكسيه الإضريج	يضربها بأرجلهن عند المشي ـ يقول : ومن هباته الجواري المنعّمات يتهادين في أكسية الخز والبرود اليمانية، ويجررن أذيالهن.
٥١ ـ	المكاكيك	آنية يشرب بها.
	الصِّحاف	يريد الجامات، وهي القصاع من الفضة.
	الضّافِرات	الإبل البخت ـ أي الجمال طوال الأعناق التي لا ترغو تحت الرّحال.
٥٢ ـ	الشَّوْحط	شجر تتخذ منه القِسي.
	البَزّة	السّلاح.
٥٣ ـ	وُسُوقاً	الوُسوق جمع الوَسق وهو الحِمْل.
٥٤ ـ	الكُرّة	البَعْر يفتت ثم تدهن الدروع بالزّيت، وتجعل الكرة في أوعية الدروع فلا تصدأ.
٥٥ ـ	لم ينشرن للصديق	يقصد أن هذه الدروع لم تهيأ إلا لقتال الأعداء.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٥٦ ـ	المسنِد	الذي يسند الأمور إلى غيره بكسر النون. وبفتحها الدّعى.
	الزُّمَّال	الضّعيف.
٥٧ ـ	دِرَاكاً	متتابعة.
	الصِّيال	الاسم من صال يصول، وغداة غب الصّيال يعني يوماً يغير و يوماً لا.
٥٨ ـ	الدِّين	الحكم والطاعة.
	الرِّباب	خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة وهم (ضَبَّة، وتيم، وثور، ومُحكل، وعدى) وسموا بذلك لانهم غمسوا أيديهم في رُبٍّ وتحالفوا عليه.
	كَرهوا الدِّين	أي كرهوا الطاعة.
٥٩ ـ	فخمة	عظيمة ـ يعني الكتيبة التي يغزوبها.
	المضاف	المضاف في الحرب هو الذي أحيط به.
	رِعَال	الرِّعال قطع الخيل.
٦٠ ـ	تَخرج الشيخ عن بنيه	وفي بعض النسخ : تذهل الشيخ عن بنيه أي تسليه عن ولده.
	تُلْوى	تذهب به
	المِعْزابة	الذي يعزب في إبله.
	المعزال	الذي لا يخالط الناس
	السَّوام	المال المرعى ـ أى المبتعد عن أهله يرعى إبله بعيداً من ديارهم.
٦١ ـ	دانت	دخلت في ملكه.
	الأقوال	الأقوال والأقيال : الملوك ، وأحدهم قيل ـ يقول عقوبة الملوك كالعذاب.
٦٢ ـ	طول حبس	يحبسون أموالهم فلا تسرح مخافة الغارة.
	تجميع شتات	أي جمعوا من تفرق منهم.
	رحلة	أي ارتحلوا من مكان إلى مكان مخافة الغارة.
	واحتمالَ	أي احتملوا هاربين.
٦٣ ـ	نواصي دودان	النواصي : الأعالي يريد الأشراف من دودان ، «ودودان» أبو قبيلة من أسد.
	الهِجَـان	الكـرام.
٦٤ ـ	ثم واصلت غزوة	واستمر غزوك لهم حتى حلّ الربيع إذ غيرت من شأنهم وبدّلتهم حالاً من بعد حال.
٦٥ ـ	رِفْدِ	الرِّفد : القدح العظيم وضربه مثلا للموت ـ ربَّ سيد قتلته فهرقت آنيته.
٦٦ ـ	حَرْبِي	جمع حريب وهو المأخوذ ماله.
	شط	جانب.
	أريك	اسم واد ـ غزا بني أسد وذبيان حلفاءهم بشط أريك أي بجانبه.
	السَّعالِي	الغيلان ـ أي كأنهن الغيلان من الضر وسوء الحال.
٦٧ ـ	وشريكين في كثير من المـال	أعطى أصحابه المال فاستغنوا بعد أن كانوا مقلين.
٦٨ ـ	الطارف	الجديد المستحدث.
٦٩ ـ	سِجَال	السَّجْل : الدلو المليئة ماء ـ يقول : ربَّ قوم سخطت عليهم فسقيتهم الموت وقوم رضيت عنهم فأفضت عليهم المال.
٧٠ ـ	عُمِّرت فيها	أي ما وجدت عُمْراً ـ والعُمْر : الذي لم يجرب الأمور.
	فلصت عن حيال	لقحت بعد أن كانت لا تلقح ـ شبه الحرب بالناقة التي لقحت بعد أن كانت لا تلقح.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٧١ ـ	أعطيت نعالا	يشير بذلك الى إيقاع الممدوح ببني محارب حين أحمى لهم الأحجار وستيرهم عليها فتساقط لحم أقدامهم.
	محذوة بمثال	من حذا النعل حذواً أي قطعها وقدّرها على مثال ـ يقصد أن العقاب كان على قدر جريمتهم
٧٢ ـ	محروباً	يقال : قد حَرَبْتَه : إذا أخذت ماله.
	كعب الذي يطيعك عالى	يقال «علا كعبك يعلو» إذا ظفر وظهرت حجته
٧٣ ـ	... تنفي حكومة الجهّال	يقول بمثل ما أعددت من قوة يقصي الجهّال عن التحكم والسلطان.
٧٤ ـ	الطارف التليد	القديم والجديد.
	الآكال	القطائع، وطُعمٌ كانت الملوك تطعمها الأشراف من القوم.
٧٥ ـ	مِيلٍ	الأميل : الذي لا يثبت على السّرج.
	عواوير	جبنـاء.
	عزّل	الأعزل : الذي لا سلاح معه.
	الأكفال	الذين لا يثبتون على ظهور دوابهم واحدهم « كفْل ».
٧٦ ـ	البوار	الهلاك.
	لم يُفْرِ عقده باغتيال	لم يُنقض عهده ـ قيل إن هذه هي آخر قصيدة الأعشى، وما زاد مصنوع عليه.
٧٧ ـ	لن يزالوا كذاكم	يعني أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم.
٧٨ ـ	الفوالي	جمع فالية، وهى التي تفلّي الرأس.
٧٩ ـ	أباري	أعارض وأسابق.
	الطماح	النشاط ـ يقول قد كنت أباري ظِلالي من خفتي ونشاطي.
٨٠ ـ	العَمَيْثل	الذي يطيل ثيابه في مشيته ـ و يقال العَمَيثل للفرس الجواد، وللأسد.
	الوَصّال	كثير المواصلة.
٨١ ـ	أستبى الفتاة	أفتنها وأمتلك قلبها.
	صَرْم حبالى	قطع وصالي.
٨٤ ـ	صَقَع الديك	صاح.
	مُشذَّب	قليل اللحم.
	جوّال	كثير التجوال السريع.
٨٥ ـ	أعْوَجيٌّ	نسبة الى فحل يقال له الأعوج.
	تنميه	ترفعه.
	عُوذٌ	العُوذ : الإبل التي لا تعوذ بها أولادها ـ والمعنى : ينمي هذا الفرس لبن العوذ الصفايا، وحسن القيام عليه.
٨٦ ـ	مُدْمج	قوي الخلق مجتمع.
	سابغ الضلوع	تامّها
	الشخص	الجسم.
	عبل الشوى	العبل : الغليظ، الشوى : الأطراف.
	مُمَرّ الأعالى	مُمَرٌ : شديد.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٨٧ ــ	وقيامي عليه غير مضيع	يعني أنه لا يضيع القيام عليه بالغدوّ والآصال.
٨٨ ــ	الصَّوْن	الصّيانة
	المضامِرُ	التضمير لكثرة الجري والعدو.
	سِيد	ذئب.
	صَفْصَف	الصفصف : الأرض المستوية الصلبة.
٨٩ ــ	صافناً	الصَّافن : القائم على ثلاث وقد رفع واحدة.
	الجِلال	جمع جُل بالضم والفتح وهو ما تلبسه الدابة لتصان به ــ والمعنى أنه يملأ العين بحسنه وجماله على كل حالٍ من هذه الأحوال.
٩٠ ــ	بازِل ذيّال	البازل : البعير المسن، والذّيال : الطويل الذيل.
٩١ ــ	ذفيفاً	الذفيف : السّريع، والذّفيف : الطيران فويق الأرض.
٩٢ ــ	تُراعي	تراقب وتتأمل
	مُجلْجِل	فيه صوت الرعد.
٩٣ ــ	فحملنا غلامنا ... البيت	يقول : حملنا غلامنا على الصيد قائلين له، اجهر بالصيد، ولا تلجأ للمخاتلة أو المراوغة.
٩٤ ــ	فجرى بالغلام ... البيت	يقول : جرى الفرس بالغلام جرى النار في هشيم تذروه الرياح.
٩٥ ــ	عَيْرٍ	العَير : الحمار.
	مُلْمِع	الأتان قد قاربت الولادة.
	نَحُوص	النحوص : التي مر عليها حول لم تحمل.
	الرِّئال	أولاد النعام.
٩٦ ــ	كبَّ تسعاً	كبَّ : طرح.
	يعتامها	يعتام : يختار
	المعالى	المغالي بالسهم ــ يريد به أقصى الغاية.
٩٧ ــ	ظَلِيمَيْن	الظّليم : ذكر النّعام.
	أتيهتُ	صِحْتُ.
٩٨ ــ	مِخْفَال	جلى الصوت من حفل الشيء يحفله حفلا : جلاه.
٩٩ ــ	البُرود	الثياب واحدها بُرْد ــ أي عقدوا برودهم على رماحهم لتظلّهم.
		(راجع جمهرة أشعار العرب ــ لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي) (المتوفي في أوائل القرن الرابع الهجري ــ تحقيق د / محمد على الهاشمي) (من ٣٢١ ــ ٣٤٤).

لاميــة كعب بن زهــير

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ــ	بانت	فارقت وبعدت
	متبول	مخزون ، أسقمه الحب وأضناه.
	لم يُجْز	من الجزاء أي لم يُثب على حبه وشوقه.
	مكبول	مُقيد، والكبل : القيد ــ أي لقد فارقتني سعاد فقلبي أسير هواها.
٢ ــ	غضيض الطرف	فاتــرة.
	مكحــول	من الكحل بالتحريك وهو سوادٌ يعلو جفون العين من غير اكتحال.
	أغنُّ	الأغنّ : ظبي في صوته غُنَّة ــ يقول : إنها كالظبي حسناً، في عنيها فتور، وفي جفنيها كحل من غير اكتحال.
٣ ــ	هَيْفاء	ضامرة البطن، دقيقة الخصر.
	عَجْزاءُ	كبيرة العجيزة، ضخمة الردفين.
٤ ــ	تجلو عوارض	تجلو: تكشف، العوارض : الأسنان، الظلم : ماء الاسنان وبريقها.
	ذي ظَلْمٍ	
	مُنْهَل ــ معلول	النَّهل : الشربة الأولى. ومعلول : قد سق مرتين، يقول : إذا ابتسمت سعاد كشفت عن أسنان براقة متلألئة كأن ثغرها لطيب رائحته سُقِيَ الراح مرة بعد مرة.
٥ ــ	ذي شَبَمٍ	«ذو شبم» ماء شديد البرودة.
	ماء محنيةً	محنية : ما انحنى من الوادي، وخصّه لأن ماءه أصفى وأبرد.
	الأبطح	المسيل الواسع فيه دقائق الحصى. وهو معروف بصفاء مائه.
	أضحى	بلغ وقت الضحى
	مشمول	أصابته الشمال، وريح الشمال أشد تبريداً للماء من غيرها.
٦ ــ	القذى	ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره مما يشوبه ويكدره.
	وأفرطه	سبق إليه وملأه.
	من صوب غاديةٍ	الصَّوْب : المطر. والغادية : السحابة تمطر غدوة
	يعاليل	اليعاليل : الحباب الذي يعلو وجه الماء.
٧ ــ	واهاً	كلمة تعجب واستطابة.
	خُلَّةً	بالضم : الصديق، ذكراً أو أنثى، ويطلق على الواحد والجمع ــ يقول ما أحسنها صديقة كريمة لو وفت بوعدها وقبلت النصح.
٨ ــ	سِبط من دمها	خلط بلحمها وبدمها
	فجْع	الفجع : الإصابة بالمكروه من هجر ونحوه.
	وَلْع	الوَلْع : الكذب
	الإخلاف	خلف الوعد.
٩ ــ	الغُول	السِّعْلاة ــ يزعم العرب أنها تتراءى لهم في الفلاة بألوان شتى.
١١ ــ	كانت مواعيد عرقوب	«كانت» هنا بمعنى صارت. عرقوب : رجل من خيبر يقال إنه من العمالقة أتاه أخوه يسأله. فقال له عرقوب : إذا أطلعت تلك النخلة فلك طلعها، فلما أطلعت، قال له : دعها حتى تبلح، فلما أبلحت قال له : دعها حتى تُزهي، فلما زهت قال: دعها حتى ترطب، فلما أرطبت قال له: دعها حتى تُتْمِر، فلما أتمرت سرى إليها عرقوب من الليل فجدَّها ولم يعط أخاه شيئاً، فسارت مواعيده مثلا سائراً في خلف الوعد.
	أباطيل	جمع باطل على غير قياس.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٣ ـ	أن يعجلن في أبد	يريد : أرجو أن يعجلن ولو مرة واحدة في الدَّهر بالوفاء بما وعدن.
١٤ ـ	العِتَاق	الكريمات
	النجيبات.	جمع نجيبة، وهي الناقة القوية الخفيفة.
	المراسيل	جمع مرسال، وهي الخفيفة التي تعطيك ما عندها عفواً ـ يقول لا يبلغني سعاد إلا مثل هذه الناقة النجيبة لبعدها.
١٥ ـ	عُذافِرَةٌ	شديدة.
	الأين	الإعياء والتعب.
	إرقَالٌ وتَبغيل	الإرقال والتبغيل : ضربان من السير ـ يقول : لا يبلغ تلك الأرض إلا ناقة قوية صلبة، لا يحول الإعياء والتعب دون مواصلتها السير.
١٦ ـ	ناضحة الذِّفرى	الذِّفرى : هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن، وهو أول ما يعرق منه.
	عُرْضتها	همُّهـا.
	طامس الأعلام	الدارس المتغير من العلامات التي تكون في الطريق ليهتدي بها ـ يقول إنها قوية قادرة على السير في الطرق المجهولة.
١٧ ـ	الغُيوب	آثار الطريق التي غابت عن العيون.
	عين مفردٍ لهق	المفرد : الثور الوحشي الذي خذل عن صواحبه وبقي وحيداً، وهو في هذه الحالة يكثر تحديقه، ويزيد من خفته ونشاطه ليلحق بالقطيع.
		«واللهق» بفتح الهاء وكسرها : الشديد البياض.
	الحِزَّان	بكسر الحاء وضمها : ما غلظ من الأرض
	المِيل	جمع ميلاء، وهي العقدة الضخمة من الرمل.
١٨	ضخمٌ مقلدها	أي غليظة رقبتها
	فَعْمٌ مقيدها	ممتلىء رسغها.
	بنات الفحل	يعني النوق ـ يريد أنها مفضلة عن بنات الفحل من الإبل.
١٩ ـ	حَرْف	الحرْف : الناقة الضامرة.
	مُهَجَّنة	أي من إبل كريمة.
	أخوها أبوها...	أي لم يدخل في نسبها غير أقاربها.
	وعمها خالها	
	أذماء	شديدة البياض.
	شمْليل	خفيفة
٢٠ ـ	عَيْرانة	تشبه «العير» وهو حمار الوحش لصلابتها وقوتها.
	عن عُرُض	في جوانبها ونواحيها.
	ومرفق عن ضلوع	يريد أن مرفق هذه الناقة بعيد عن أضلاع صدرها، فلا يصطك بها
	الزور مفتول	لخفتها ونشاطها.
٢١ ـ	فات عينيها	سبق عينيها. وروى (قاب عينيها) والقاب : المقدار.
	خَطْمها	الخطم : الأنف وما حوله.
	اللَّحيين	اللحيان : العظمان اللذان تنبت عليها الأسنان السفلى.
	برْطِيل	بكسر الباء : حجر مستطيل ـ يريد أن وجهها من خطمها ومن اللحيتين يشبه الحجر المستطيل

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٢ ـ	ثُيِرُّ	يريد تمر بذنبها على ضرعها.
	عسيب النخل	هو جريد النخل الذي لم ينبت عليه الخوص، شبه ذنبها به.
	ذا خصل	له لفائف من الشعر.
	بغارز	الغارز: الضرع الذي لا لبن فيه.
	لم تخوّنه	لم تنقصه.
	الأحاليل	مجاري اللبن، والأحاليل: الثقب ـ يريد أنها لم تنتج فتحلب فيضر ذلك بقوتها.
٢٣ ـ	قَنْواء	في أنفها قنأ.
	حُرَّتيها	الحُرَّتان: الأذنان.
	عتقٌ مبين	كرم واضح.
	تسهيل	سهولة ولين
٢٤ ـ	غَلباء	غليظة العنق.
	وجناء	عظيمة الوجنتين.
	غُلكُوم	صلبة.
	مذكّرة	عظيمة الخلقة، تشبه الذكران من الأباعر.
	في دفّها سعةٌ	واسعة الجنبين
	قُدّامها مِيل	كناية عن طول عنقها.
٢٥ ـ	لَبّاك	اللَّبان: الصّدر.
	أقرابٌ	الأقراب: الخواصر.
	زهاليل	مُلْسٌ
٢٦ ـ	أطوم	الأطوم: السلحفاة البحرية الغليظة.
	الطّلح	القراد.
	لا يؤسه	لا يؤثر فيه لملاسته.
	ضاحية المتنين	ما برز منها للشمس.
	مهزول	صفة لطلح يريد أن جلد الناقة من النعومة والملاسة بحيث لا يؤثر فيه القراد المهزول من الجوع فيما برز منه للشمس من ناحية المتنين.
٢٧ ـ	تَخْدى	تسرع
	اليَسرات	القوائم الخفاف.
	وهي لاهيةٌ	غير مكترثة
	ذوابل	صفة ليسرات، بمعنى ضامرات، والذوابل في الأصل الرِّماح الدقيقة الصلبة.
	تحليل	من تحله القسم، أي أن وقع قوائمها على الأرض قليل، فهي سريعة رفع القوائم عن الأرض كأنها لا تمسها إلا تحلة القسم، أي كما يحلف الانسان على الشيء ليفعلنّه، فيفعل منه اليسير ليتحلل من قسمه.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٨ ـ	سُمْر العُجايات	«سُمْر» صفة لليسرات في البيت السابق، والعجايات : عَصَب باطن اليدين، وقيل : عصب الأرساغ.
	زِيَماً	متفرقاً.
	الأكم	الأراضي المرتفعة.
	تَنْعِيل	التنعيل : شد النعل على ظفر الدابة ليقيها الحجارة ـ يقول : قوائمها سمر قوية تطأ الأرض بشدة فيتطاير الحصى يميناً وشمالا، وأخفافها صلبة غليظة لا تحتاج إلى نعال تقيها وخز الحجارة التى تطؤها في رؤوس الأكم.
٢٩ ـ	أوْبَ ذراعيها	رجع ذراعيها.
	عَرَقَت	نزل منها العرق لشدة الحر.
	تلفَّع	تلحّف وتغطى
	القُور	الآكام الصغار.
	العساقيل	من أسماء السراب ـ يصف سرعة ذراعى ناقته وقت الهاجرة، وانتشار السراب فوق رؤوس الآكام.
٣٠ ـ	الحِرْباء	دويبة ملساء تتلون بألوان الأمكنة التي تحل فيها.
	مصْطخِماً	منتصباً قائماً.
	ضاحِيَه	ما ظهر منه للشمس.
	مملول	مشوى في الملّة ـ وهي الرّماد الحار والجمر.
٣١ ـ	حاديهم	الحادي : سائق الإبل.
	وُرْق الجنادب	الورق : جمع أورق، وهو الأخضر الذي يضرب إلى السواد.
		الجنادب : جمع جندب وهو ضرب من الجراد، يكون في القفار الموحشة الشديدة الحرارة.
	يَرْكُضن الحصى	يحرّكنه بأرجلهن لقصد النزول بسبب الإعياء عن الطيران من شدة الحر.
	قِيلُوا	أمر من قال يقيل قيلولة، وهي الراحة وقت شدة الحر.
٣٢ ـ	شدَّ النَّهار	ارتفاعه ـ أي وقت ارتفاعه
	عَيْطل	امرأة طويلة.
	نَصَف	متوسطة السن
	وُرْق	جمع ورقاء وهي الحمامة السمراء.
	مناكيل	جمع متكال وهي الكثيرة التكل ـ شبه حركة يدى الناقة بحركة يدى هذه النائحة في اللطم على وجهها يجاوبها نسوة مثاكيل فيزدن في حزنها وشدة لطمها.
٣٣ ـ	رخوة الضَّبْعين	أى شديدة الحركة. والضبعان : العضوان، والواحد ضَبع.
	بِكْرَها	أول أولادها.
	معقول	المعقول : العقل.
٣٤ ـ	تَفْري اللَّبان	تشق الثياب عن اللَّبان. واللَّبان : الصدر وما حوله.
	مِدْرَعُها	قميصها.
	تراقِيها	جمع «ترقوة» وهما ترقوتان أي عظمان في أعلى الصدر عن يمين وشمال بين ثغرة النحر والعاتق
	رَعابِيل	قطع متمزقة ـ شبه ناقته في عدم إحساسها بالمشقة والإعياء بهذه الثكلى التي فقدت عقلها من الحزن فراحت تمزق ثيابها وهي لا تشعر بما تلاقي من كرب وشدة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣٥ ـ	الوشاةُ	جمع واشٍ وهو النمّام.
	بجنبيها	الضمير يعود على سعاد ـ أي أن الوشاة كانوا يسعون إليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه.
٣٦ ـ	لا أهينَّك	لا أشغلك عما أنت فيه من الخوف والفزع بأن أسهّله عليك، فاعمل لنفسك فإني لا أغني عنك شيئاً.
٣٧ ـ	لا أبا لكم	عبارة تذكر في معرض الذم، وفي معرض المدح والتعجب، يأنف من الالتجاء إلى أخلائه، ويسخر من خوفهم وانشغالهم عنه، فيقول : دعوني من الالتجاء إليكم أيها الجبناء، وافسحوا الطريق لألق رسول الله، وما قدره الله كائن لا محالة.
٣٨ ـ	آلة حَدْباء	حالة شديدة يعني الموت، والآلة: الجنازة وسرير الميت. حدباء : معوجة.
٣٩ ـ	أوعدني	هدَّدني بالشر وأنذرني بالعقوبة.
٤٠ ـ	نافلة القرآن	عطية القرآن، وسمّى القرآن نافلة لأنه عطية زائدة على النبوة.
٤١ ـ	الأقاويل	أقوال السوء والشر.
٤٢ ـ	مقاماً	المقام هنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وما يثيره في النفوس من هيبة، يشير إلى الحالة النفسية القلقة التي أحس بها عند مثوله بين يديه صلى الله عليه وسلم، وهي حالة لو عاناها الفيل وهو أضخم الحيوانات لارتعدت فرائصه.
٤٣ ـ	تَنْويل	عطاء ـ والمقصود هنا الأمان والعفو.
٤٤ ـ	وضعت يميني	يقصد عاهدته وبايعته على الإسلام والطاعة.
	لا أنازعه	لا أخالفه، ولا أعصاه.
	ذي نَقِمات	يقصد الرسول، لأنه ينتقم من أعدائه الكفار.
	قِيلُه القِيلُ	قوله هو القول الصادق.
٤٥ ـ	منسوب ومسئول	منسوب إليه أمور صدرت منه. ومسئول عن صدورها وسببها.
٤٦ ـ	من ضَيْغَم	الضيغم : الأسد.
	ضِرَاءِ الأسد	ما ضَرِيَ منها بالصيد ولهج بالفرائس.
	مَخْدَرُه	مكان خدره أي موضع إقامته، وهو العرين.
	بطن عَثَّر	موضع مشهور بكثرة السباع.
	غيل دونه غيل	أي أجمةٌ تتلوها أجمة، فتكون أسودها أكثر توحشاً، وأشد ضراوة
٤٧ ـ	يغدو	يخرج وراء الصيد في الغداة
	فيلحم ضِرغامين	فيطعم ضرغامين من أولاده اللحم.
	مَعْفورٌ خراذيل	قطع معفّرة بالتراب.
٤٨ ـ	ضامرة	ساكنة، والضّامر الذي لا يرغو ولا يجتر
	أراجيل	الرَّجالة ـ يصف هذا الأسد بالقوة والرّهبة حتى خشيته حمر الوحش وهابه الناس.
٤٩ ـ	يساور	ينازل ويواثب
	قِرْناً	كفءاً ونظيراً
	مجدول	مُلقى بالأرض
٥٠ ـ	مطرَّح البزّ	تطرح فيه الثياب الممزقة
	الدّرسان	خلقان الثياب ـ يريد أنه لا يمر بوادي هذا الأسد شجاع إلا أكله وطرح ثيابه، فواديه لا يخلو من آثار ضحاياه، وثيابهم الممزقة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٥٢ ـ	في عصبة من قريش	أي في جماعة من قريش.
	قال قائلهم	قيل إنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
	زولوا	هاجروا من مكة إلى المدينة.
٥٣ ـ	أنكاس	جمع نِكْس : وهو الضعيف.
	كُشُف	جمع أكشف وهو من لا تُرسَ معه.
	مِيلٌ	جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الجواد.
	معازيل	جمع معزال، وهو الذي يعتزل وحده بعيداً عن حومة الحرب والقتال يقول : إنهم لم يهاجروا عن ضعف ولا عن عدم قدرة على الحرب والقتال، ولا لأنهم لا يجيدون ركوب الخيل، ولا لأنهم ضعفاء.
٥٤ ـ	شم العرانين	أنوفهم مرتفعة، كناية عن الرفعة وعلو المنزلة.
	لبوسهم .. سرابيل	ملابسهم دروع قوية محكمة كأنها من صنع داود عليه السلام
	من نسج داواد	سرابيل : جمع سِرْبال وهو الدرع.
٥٥ ـ	بيضٌ سوابغ	بيض : صفة للدروع يعني مجلوة صافية. «سوابغ» ضافية فضفاضة.
	شُكّت لها حَلَقٌ	أدخل بعض حلقها في بعض.
	القَفْعاء	شجرة لها ورق وثمر مثل حلق الدروع.
	مَجْدولٌ	مفتول محكم الصنعة.
٥٦ ـ	الجمال البُزْل	البُزْل : جمع بَزُول، وهو البعير الذي استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة، وفطر نابه.
	يعصمهم	يحميهم ويمنعهم.
	عرَّد	فرَّ
	التنابيل	القِصار
٥٧ ـ	مجازيعاً	كثير الجزع والحزن ـ يقول : لا يفرحون إذا انتصروا، ولا يجزعون إذا هزموا ـ لأنهم يعلمون أن ذلك كله من قضاء الله وقدره.
٥٨ ـ	نحورهم	صدورهم ، والنحر أعلى الصدر.
	تهليل	فرار ونكوص . والمعنى أنهم يواجهون الحرب ولا يفرون مهما ناالهم من قتل وضرب.

لاميــة الحطيئة

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ــ	نأتْك	نأت عنك وبعدت
	إلاّ سؤالاً	أي إلا أن تسأل عنها ــ يقول : لقد أعرضت عنك أمَامَهُ فلم تعد تملك الا أن تسأل عنها وتتخيل صورتها.
٣ ــ	دارها غرْبة	دارها بعيدة.
	تُجدّ وِصَالاً	أي أنها متقلبة في عواطفها، تقبل تارة، وتُعرض تارة أخرى.
	وتَبلى وِصالا	
٤ ــ	كعاطيةِ	العاطية : طويلة العنق.
	السَّليلِ	وادٍ ذو شجر.
	حُسّانة الجيد	مؤنث الحسان ، وهو أحسن من الحسن.
٥ ــ	تَعاطى	تتعاطى التمر وتتناوله.
	تَقْرو	تتبع
	أرْطَى	الأرطى : شجر ينبت في الرمل.
	صالاً	الضّال : شجر السِّدْر ــ يصفها بطول العنق كالظبية التي تتعاطى العضاه ... الخ.
٦ ــ	ذِرْوَه	من بلاد غطفان ــ يريد أنها تصيف في هذه البلدة.
	مكنونة	المكنونة : المصونة.
	مصاب الخريف	زمن الخريف.
	الحبالا	الحبل من الرَّمل : الحبل الممتد منه ــ يريد أنها تصيف بذروة وتقيم بالخريف بحبال الرمل.
٧ ــ	مُسْتَحِيرَ السَّراة	المستحير : الغدير الذي يتحير فيه الماء. السَّراة : الوسط.
	الغُــرُّ	السحاب الأبيض.
	السَّجالا	السَّجال : الدِّلاء ، واحدها سجل ــ أراد أنها نازلة بين روضة وغدير
٨ ــ	كأنَّ بحافاته	الضمير يعود على الماء في الغدير ــ شبّه نور الكلأ برجال حمير عليهم برود اليمن.
٩ ــ	عِرْمِسٌ	العِرْمس : الناقة الشديدة.
	صَمُوت السُّرى	لا ترغو لصبرها وكرمها.
	الكَلالا	الكلال : التعب والإعياء.
١٠ ــ	الضَّبْع	العضد
	موَّارة	سريعة
	تَخُدُّ	تحفر وتشق
	وتَنْفي النقالا	تنفي : تطير وترمي بعيداً والنقال : واحدها نُقَيله.
١١ ــ	النّواعج	البيض من الإبل.
	جَشَمْن من السير	تكلّفن مشقة في السير.
	عُضَالا	العضال : الشديد ــ يقول : إن الإبل الكريمة لا يستطيع أن يدركها من يتجشم المشقة

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
		في السير.
١٢ ـ	بالمشْفَرين	المشفران للبعير كالشفتين للإنسان.
	سبائخ قُطن	السبائخ : قطع
	ورْبواً نُسالا	الرَّبْوُ: الكَتان. نُسالاً : متساقطاً.
١٣ ـ	تَحْدو يَدَيْها	تتبع.
	زَجُولَ الحصى	الزَّجولان : أراد رجليها تزجلان الحصى، تقذفانه
	أمَرَّهما العَضْب	أحكمها ضب الله لها، واستمالها العصب ففيها اعوجاج.
١٤ ـ	تُحصِف	تسرع
	النُّسوع	جمع نِسْع وهو سير يضفر تشد به الرّحال واضطراب النسوع في الناقة يكون إذا ضمرت وهزلت ـ يقول : إنها تندفع مسرعة حين تضعف الإبل، وتضطرب نسوعها كما يندفع حمار الوحش يزجى أمامه أتنه.
	العِلْجُ	الحمار الوحشي
	الحِيال	جمع حائل، والحائل : الناقة التي لم تحمل بعد اللقاح.
١٥ ـ	مُرى المنْسمين	السُّلاميات ـ ومنسما البعير : ظفراه اللذان في يده.
	الحاقفات	الظباء في أحقاف الرمل. يقول : إنها تكون في أقصى سرعتها يتطاير الحصى من تحت مناسمها في وقت الهاجرة، حين تلجأ الظباء الى الظلال.
١٦ ـ	الغُيوب	ما غاب عنها من الأرض.
	بماوِيَّتين	بعينين كالماويتين والماوِيَّة : المرآة المصقولة.
	أُخْدِنَتا	جُلِيتا ـ من أحدث الرجل سيفه إذا جلاه.
١٧ ـ	الثَّمالا	الغيات.
١٨ ـ	طويت مهالك مخشية	قطعت مفاوز يخشى الإنسان السير فيها ويخاف.
١٩ ـ	الحنِيّ	القسي : شبه الإبل بها في هزالها واعوجاجها.
	ينضون آلا	نضا ينضو : جاز يجوز ـ يريد أنهن يسرعن تارة ويبطئن أخرى.
٢١ ـ	صَرَى	قطع
	ذا مِرَّةٍ	ذا عداوة
٢٢ ـ	جاش يَخُرُ قريع	أعطاني قُريعٌ عطاء كثيراً ـ يقول : رب خصم تمنى أن يوقع بي لأني مدحت قريعاً فجاد عليَّ
٢٣ ـ	حِبالاً	جمع حبل ويقصد العهد والذمة.
٢٥ ـ	لِسَانٌ	يقصد (رسالة).
٢٦ ـ	عِذْرَةٍ	معذرة.
	المِحَال	المكر والخديعة.
٢٨ ـ	ولا توكِلي	لا تكل أمري إليهم.

لاميــة القُطامي

رقــم البيت	الــكلمة	المعنى اللغــوي
١ ــ	الطَّوَل	ويـقـال «الـطُّـوَل ، والـطَّـيَـل» ويريد طوال الدَّهر. والمفرد طِيلَة وطِيل مثل كِسْره وكِسَر.
٢ ــ	أنّى اهتديتُ	وفي الديوان : «إني اهتديت» وفسّره الشارح بقوله : «يقول لنفسه إني اهتديت له فعرفته وهو لا يعرفني».
	الغَمْر	«غَمْر القطا» موضع بوادي داهن على الغرب ــ والمعنى ، يخاطب نفسه قائلا كيف اهتديت للتسليم على هذه الدِّمن.
	الأعصر الأ ول	الدّهور ــ واحدها عَصْرٌ وعُصُر ، والأ ول : الماضية
٣ ــ	صَافَتْ	فَعَلت من الصيف ــ أراد صافت أعناق السّيول.
	تمَعَّج أعناق السيول	تَلْوى أعناقها أي أوائلها.
	بِاكرٍ سَبِطٍ	من باكر أي من سحاب باكر، والسَّبط : الطويل من كل شيء.
	رائِح يَبِلُ	رائح : سحاب أمطر بالعشيّ، ويَبِل من وَبلت السماء تَبِلُ وبلا ووابلا، والوابل : المطر الشديد الوقع الضّخم القطر. والمعنى : أن هذا المكان يعمه المطر، وتتداول عليه السيول.
٤ ــ	كالخِلَلِ	الخِلَل : جمع خِلَّة ، وهي نقشٌ كان ينقش على باطن جفون السيوف في الزمن الأ ول.
	مَوْشِيّ	منقوش ــ شبّه آثار الديار بالخلل أو بالكتاب الذي قد مسّه بلل فدرس بعضه.
٥ ــ	نَحُل بها	وفي بعض النسخ « يُحَلُّ بها ».
	خائِنٌ خبِلُ	خائن : غادر. خَبِل : مفسد ــ والمعنى : كانت هذه الدمنة وهذه الدِّمن منازل منّا حتّى تغيّر الدهر، وفرّق أهلها بموت أو نُقلة.
٦ ــ	بَشَاشَتُه	حسنه وبهاؤه.
	خُلَّة	الخُلَّة : الصّداقة ــ يقول : الدهر يُبْلي كل جديد ويذهب بحسنه وبهائه.
٧ ــ	تَقَرُّ به عَيْنا	قرَّت عيني به تَقَرُّ قُرَّةً وقُروراً، ويقال يَقِرُّ بكسر القاف ، تنعم به ونسر، والعيش الحقيقي هو ما تقر به عين الانسان ولكن كيف تقر به وهو لابدَّ له من الانتقال.
٨ ــ	الهَبَلُ	أي الثُّكْلُ.
٩ ــ	المتأنّى	صاحب الأناة والوقار والحلم.
١٠ ــ	يهتاج الفؤاد لها	وفي الديوان «يرتاح » أى يهش.
	الرَّواسم	الإبل التي سيرها الرَّسيم، وهو ضرب من السير سريع فوق الذَّميل.
	عَمَلُ	تعبٌ ونصب ــ يقول : أضحى فؤادي يهتاج للقاء عُمَلَيه، ومن دونها مسافات تهزل الإبل وتفنيها.
١١ ــ	مُنْخَرق	المنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح.
	وَجِل	خائف ــ والمعنى : أنها بعيدة فلا يقدر على رؤيتها إلاّ بمسير وتعب.
١٢ ــ	يُنْضِي	يُهزل
	عُرْضِيةٌ	أى اعتراض في سيرها من النشاط، يقال بَعير عرضى ٌوناقة عُرضِيةٌ ، اذا كانت فيها صعوبة، ولم تمهر الرياضة.
	هِبَابٌ	الهِبَابُ : النشاط.
	تَحْتَمِل	تذهب وترحل.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٣ ـ	الحرَّة الوجناء	الكريمة الصُّلبة الغليظة.
	لاغبةً	مُتعبة
	الأرْحبيَّ	منسوب الى أرحب، وهو حيٌّ من همدان.
	خطلُ	أى اضطراب واسترخاء.
١٤ ـ	خُوصاً	الخُوص : الغائرات العيون من الكلال ـ والخَوص : صغر العين.
	ماؤها سَرِبٌ	أى دموعها سائلة من الكلال.
	اغْرورَق المُقل	أى ملأها الدَّمع.
١٥ ـ	لَوَاغِبُ الطَّرف	كليلة العين فاترته مما نالها من التعب.
	قُلُبٌ عاديَة	جمع قليب : البئر، وعادية : قديمة كأنها من آبار عاد.
	مُكُل	جمع مكول وهى البئر القليلة الماء ـ شبه عيون هذه الإبل بالآبار التي قد ذهب ماؤها فلم يبق فيها إلا ما في أسفلها.
١٦ ـ	الفِجاج	جمع فج وهو الطريق بين نشزين
	الرُّكبان	أصحاب الإبل
	معترضاً أعناق نُدَّها	أى فيها اعتراض من نشاط، والبُزل جمع بازل وهو الذي قد أتت عليه تسع سنين، وسُمّى بازلاً لأن نابه شق اللحم وظهر.
	الجُدُل	جمع جَديل وهو الزِّمام.
١٧ ـ	يمشي رَهْوًا	يتبع بعضها بعضا.
	فلا الأعجاز	هي موثقة الصدور والأعجاز، لا يخذل أعجازها صدورها، ولا صدورها أعجازها.
	خاذلة ...الخ	
١٨ ـ	فهن معترضات	يريد الإبل معترضات من النشاط في الهاجرة، والوقت الذي تكل فيه الإبل.
	رَمِضٌ	أى يشتد عليه حرّ الشمس.
	والريح ساكنة	وذلك أشدُّ للحر.
	والظل معتدل	أي صار ظلُّ كل شيء تحته في انتصاف النهار.
١٩ ـ	مائرة العينين	متحركة العينين أى تطرف جفونها من الحذر والنشاط ـ يقول : تحسبها مجنونة لشدة نشاطها، أو ترى شيئاً يفزعها ليس تراه الإبل التى معها.
٢٠ ـ	لما وردن نبيّاً	نبيٌّ : مكان بالشام.
	استتب بنا	أى تتابع واستقام فلا خلاف فيه.
	مُسْحَنفِرٌ	طريق ماض ذاهب في الفلاة، ومنه اسحنفر في كلامه.
	السَّيح	كساء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر، شبه جواد الطريق بخطوط السيح.
	مُنْسَحِل	واضح أبيض.
٢١	غِشاشٍ	عجلة، يقول : لا ينزلون إلا على عجلة.
	مُغَيِّرنا	يريد الذي يغيِّر رحله على بعيره، يقدمه أو يؤخره، و يغيِّر أداته.
٢٢ ـ	استمرَّ بها	أى طردها ومضى بها.
	الحَوْذان	بقلة طيبة الريح، ونبته مثل الهندبا، وهو ينبت في السّهل، وله زهرة صفراء.
	النَّفَل	بقل يشبه الحوذان.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٣ ـ	كاد الملاء من	يقول : كاد الملاء من الكتان يشتعل من شدة الحرّ وتوهج الشمس، وخص الكتان
	الكتان يشتعل	لأنه بارد.
	الغُوَيْر	موضع
	الرَّكيات	جمع رَكيّة وهي البئر.
٢٤ ـ	تعرَّجْتُ	ألفتُ
	أرَّكتْ	أقامت ترعى في الأراك.
	ذات الشِّمال	ناحية الشمال.
	الرَّجَل	مسايلُ ماء ، والمفرد (رِجْلَه).
٢٥ ـ	على مُنادٍ	متعلق بـ (تعرَّجت) في البيت السابق.
	كشفتْ عنّا النُّعاس	أي ذهبت بنومي.
	مَيَلٌ	أي في أعناقنا مَيَلٌ من شدة النعاس.
٢٦ ـ	رِعانُ الظَّود	رِعان : جمع رُعن، وهو أنف الجبل يتقدم. والظّود : الجبل العظيم.
	العَيْنَة	بلد بالجزيرة ، وهي قرية زيد بن عمرو بن عُنم التغلبي.
٢٧ ـ	الحُبيَّا	قرية الحسانيين، بني حسّان الزّهيريين.
	نَظرةٌ قَبلُ	أي نظرةٌ لم يكن قبلها نظرة ـ يقال: رأيت الهلال قبلاً إذا رأيته أول ما يطلع ولم ير قبل ذلك.
٢٨ ـ	ألمحةً	وروى بالرفع « ألمحةٌ ».
	من سنا برق	السَّنا : ضوء البرق.
	اختالت به الكِلَل	أي تزينت به الكِلَل من حسنه، وهو من الخيلاء، والضمير في « به » يعود على « وجه عالية » وروى (بها) والضمير حينئذ يعود على (عالية) ـ يشبه وجه (عالية) في حسنه وجماله بضوء البرق ولمعانه.
٢٩ ـ	الخزامى	نبت طيب الرائحة.
	الندى الخضِل	المبلل بالندى ، والخضِل : النّدى.
	عُلاوَتنا	أي في موضع مرتفع ـ إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلي الريح أتتنا منها ريح طيبة كأنها ريح الخزامى المخضلة بالندى.
٣٠ ـ	الأغْيد	اللّين العُنق، وأراد امرأة غيداء بيّنة الغيد.
	الرَّبِلُ	الكثير اللحم، يقال : قد ربَل ربلاً وربالة : إذا كثر لحمه.
٣٢ ـ	الحرْف	الرقيقة، أحرَفت ناقتك أي صيرها حَرْفا.
	أصُلاً	عمشيا . يقال أتيته أصلاً أى في العشى.
	متَّ السِّفارِ	مدَّها ، يقال (مدَّ إليه برجِم ومَتَّ)، والسِّفار: جمع سَفَر.
	وأفنى نيَّها الرَّحَلُ	النِّـى : الشحم. والرَّحل جمع رِحلة وهى الارتحال. يقول للناقة الرقيقة التي ذاب شحمها من طول الرحلة ومد السفر لما شكت إليه في العنى...
٣٣ ـ	منجحةً	يقال : أنجح الرجل، واستنجح إذا ظفر بحاجته.
	العمل	التعب والنصَب.
٣٤ ـ	أهلُ المدينة	وروى (أهلَ المدينة) بالنصب كأنه قال «دع عنك أهل المدينة إذا عاش لك عبد الواحد»
	تخطأ عبد الواحد	أى أخطأه. وعبد الواحد هو الممدوح في هذه القصيدة.
	الأجل	

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣٥ ـ	يَحْفَى و ينتعل	ضِدَّان، يحفى : يمشي بغير حذاء، والحفا ـ بالقصر ـ أن ترق قدماه من كثرة المشى.
٣٨ ـ	ضُرَّه	الضُّرُّ : سوء الحال والهزال.
	يَئِلُ	ينجو يقال (وأل يئِلُ) والموئل : الموضع الذي يلجأ به.
٣٩	الإقتار	يقال : أقتر الرجل إقتاراً فهو مقتر، إذا ضاق.
	أحتَمِلُ	أي لم يكن لي حمولة أحتمل عليها من شدة ضيق وفقري.
٤٠ ـ	نَنْتَضِلُ	أى أناضل الأعداء ، وأرتمي منهم.
٤١ ـ	عَنَتي	هلاكي.
	وَلاَ هُمْ كدَّروا الخير	أي لم يفسدوا معروفهم عندي بمَنٍّ أو أذى.

لاميــة ابن المُقْرِي

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢ ـ	جِرْمُه ـ جُرْمه	الجِرْم بالكسر : الحجم. وبالضم الذنب والجريرة.
٣ ـ	فكم نَدِمْت	يدعو الى الحذر في الكلام.
	عِفَّة الخُود	الفتاة العفيفة لا تستغني عن الزواج.
٦ ـ	الخطل	فساد الرأى ـ وقد ضمَّن هذا البيت القول المأثور «لا خاب من استشار».
٨ ـ	أخي أمل	صاحب حاجة.
٢٠ ـ	الوَكلِ	العجز، والاعتماد على الغير.
٢١ ـ	الإقتار	الفقـر.
٢٤ ـ	المَطل	المطاولة.
٢٥ ـ	لم تكافِ به صُنعا	لا يكافئه ولا يعادله صُنْع.
٢٦ ـ	مُنْتحِل	مدَّع.
٢٧ ـ	يَحْصِر	يَضِيقُ ـ يَبْخَل.
٢٨ ـ	مُخْتفِل	مهتم.
٣٠ ـ	الدَّخل	المكر والخديعة.
٣١ ـ	التسديد للخلل	معالجة النقص.

معجـــم لاميـــة الطغرائي

رقـم البيت	الـكلمة	المعنى اللغوي أو المراد
١ ــ	الخطـل	الفاسد المضطرب ــ وسمى الأخطل بذلك لخطل كان في أذنيه.
	العطل	مصدر عَطِل كفرح ــ عطلت المرأة، إذا خلا جيدها من القلائد ــ الرأي السديد يحفظ صاحبه من الفساد والاضطراب، والفضل والمروءة زينة حقيقية تغني عن كل زينة شكلية.
٢ ــ	شَرَعٌ	سواء، يحرك ويسكن فيقال (شرْع).
	رادُ الضّحى	ارتفاع الضحى.
	القَلْقل	كسبب ــ الوقت الذي بعد العصر وقبل الغروب ــ مجدى لا يتغير بتغير مواقعي كالشمس لا يتغير كنهها بتغير أوقاتها.
٣ ــ	الزّوراء	كحمراء ، اسم بغداد ــ سميت بذلك لازورار قبلتها أي انحرافها ــ يلوم نفسه على البقاء في بغداد، و يشجعها على الرحيل.
٤ ــ	متناه	مثنى (متن)، حد السيف.
	الخَلَل	كملل، جمع خلّة وهي بطانة منقوشة يكسى بها غمد السيف للتحلية.
٥ ــ	الحزَن	بالتحريك والسكون عكس السرور.
	الجذل	كجبل مصدر (جذل) كفرح وهو ضد الحزن ــ يؤكد أنه بعيد عن أهله، صفر اليدين من المال، منفردٌ مَن الناس، ليس له صديق يبثه شكواه، فيسرى عنه همومه و يدفع وحشته ــ وهذه حالة شاقة لا يحمل معها البقاء.
٦ ــ	حنَّ راحلتي	حنين الناقة صوتها في نزاعها إلى ولدها . والرَّاحلة الناقة التي تصلح للرحيل.
	العسَّالة الذُّبل	العسَّالة : الرِّماح واحداها (عسَّال). الذّبل : جمع ذابل كأنه يصف الرِّماح بالخفة والدقة. وقرَى السنان : أعلاه.
٧ ــ	نِضْوى	النَّضو : البعير المهزول.
	عَجَّ	العجيج : رفع الصّوت
	لجَّ	اللّجاج واللّجاجة مصدر لججت بالكسر تلج بالفتح، ولجّ يلجّ بمعنى حث يحث.
١٠ ــ	ذي شطاطٍ	الشطاط : بفتح الشين وكسرها : اعتدال القامة.
	وَكِل	الوَكِل : العاجز الذي يكل أمره إلى غيره.
١٢ ــ	سوام النوم	السَّوام والسائمة : المال الراعي ، والمعنى : أقبل النوم على العيون وحببه إلى المقل.
١٣ ــ	الأكوار	جمع كُور وهو : القَتَبُ.
١٧ ــ	إضَم	جبل بأرض المدينة.
	بني ثُعَل	ثُعل : أبو حى من طيٍّ وهو ثُعَلُ بن عمرو أخو نبهان، وبنو ثُعل مشهورون باتقان الرمي.
١٩ ــ	معتسفاً	سائراً على غير طريق ممهد.
٢١ ــ	مياه الغُنْج	مياه الدَّل. وغنجت الجارية فهى غَنِجة.
٢٣ ــ	القُلل	جمع قلّة ــ أعلى مكان في الجبل.
٢٤ ــ	أنضاء حُبٍّ	عشّاقاً أضناهم الحب.
٣٣ ــ	رَسيمُ الأيْنُق الذُّلُل	الرسيم : ضرب من السير فوق الذميل ــ الأيْنق جمع الناقة، الذّلل: سهلة القياد.
٣٦ ــ	دارة الحمل	الحمل : أول برج من بروج الكواكب الاثنى عشر، ودارة الحمل دورانه.
٥٤ ــ	سؤرَ عَيْشٍ	السؤر : البقية.
٥٥ ــ	مَصَّة الوشَل	المصُّ : الشرب على مهل ــ الوشل : الماء القليل.

لاميــة ابن الوردي

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ــ	الفَصْل	الحق . لأنه يقطع الأمر و ينهيه.
٢ ــ	أَفَل	غاب وانتهى.
٤ ــ	الغادة	الفتاة النّاعمة الجميلة.
٥ ــ	مُرْتَجّ الكفل	ارتَجّ البحر وغيره : اضطرب، وترجْرجَ الشيء : جاء وذهب.
٦ ــ	تبدّى	تبدى : ظهر
	الأســل	الرِّماح.
١٢ ــ	يَرْصُد زُحل	يهتم بالنجوم ــ يقصد المنجّم الذي يدعي علم الغيب بوساطة النجوم.
١٥	نُمرود	بالضم : من الجبابرة.
١٧ ــ	لم تُغنِ القُلَلْ	القُلَل : جمع قُلّة أعلى الجبل ــ يشبه القصور العالية بالجبال العالية.
٢٢ ــ	خَوَل	خول الرَّجل : حشَمُه.
٢٦ ــ	اخْتَبل	فسد عقله.
٢٧ ــ	أطراح الرِّفد	ترك التكسب بالشعر ، والرِّفد : العطاء.
٢٩ ــ	مُقْرِف	المقْرِف : هو المختلط النسب، الذي أمه عربية، وأبوه ليس بعربي.
٣٣ ــ	الوَشَل	الماء القليل.
٤٣ ــ	الدَّغل	الفساد مثل الدَّخل بفتحتين.
٤٨ ــ	ادَّرِع	البس ، والمقصود : اتصف به.
٥٨ ــ	تُغَلّ	تُقيَّد
٦٦ ــ	الطَّفل	بفتحتين : المطر.
٧٠ ــ	الجُعل	دويبة تشبه الخنفساء.
٧١ ــ	تُعَسل	(راجع معجم لامية العجم البيت : ١٧).
٧٤ ــ	الخيْزور	يقصد (الخيزران) وهو عروق القناة ــ لَدْن ولكنه صلب المكسر.
٧٧ ــ	عُمْر	رجلٌ عُمْر : بسكون الميم وضمها ــ غير مجرَّب، وبابه ظَرُف.

لاميــة الصــفدي

٢ ــ	الدَّارع	لابس الدِّرع كأنه ذو درْع مثل (لابن ، تامر).
٥ ــ	بَادِرة	البادِرة : الحِدَّة. وبدرت منه بوادر غضب أي خطأ وسقطات.
٧ ــ	ولا تُمارِ سفيها	مارَاهُ مِرَاء : جادله ، ولا تجادل السفيه.
١١ ــ	يَقَدَّأ دِيمَ السَّهلِ والجبل	يَقُدّ : يقطع ويشق، وبابه (رَدّ يَرُدّ) ــ والمعنى حق يقطع السهل والجبل، ويعاني المشاق.
٢٠ ــ	الهَمَل	المتروك بلا رعاية ولا اهتمام ــ والهمل من الناس الذين لا شأن لهم.
٢٤ ــ	بُلِي من جهله وَبُلِي	ابْتُلِي بسبب جهله وأصيب بالبلاء.
٢٦ ــ	الغَاغَة التُّوكى	الغَاغة : الغوغاء من شرار الناس. التُّوكى : الحمق.

لامية الهاشمي

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣ ـ	الوَهل	الضعف والفزع، والفعل : وَهل كفرح : ضعف وفزع.
٤ ـ	نُوَب	نوبُ الدهر : أحداثه ومصائبه.
٩ ـ	البَخَل	بفتح الباء والخاء هو البُخْل، وفيه البَخْل بسكون الخاء أيضاً.
١١ ـ	حَدِباً	الحَدِب : الغليظ المرتفع من الأرض، ومن الماء تراكبه في جريه، والماجد الحدب، الماجد الرفيع الشأن الكريم.
١٤ ـ	الدَّخل	المكر والخديعة، ومنه قوله تعالى «ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم».
١٦ ـ	مصّة الوَشل	(انظر معجم لامية الطغرائي) (البيت : ٥٥).
١٧ ـ	الهَمَل	(انظر معجم لامية الصفدي) (البيت : ٢٠)
١٨ ـ	مَلَقاً	الملَق : الود واللطف، ومُدَّعى الملق : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه.
٢٢ ـ	الصَّنِيعةَ	التَّودد ، والتقرب.
	الجُعَل	دُويْبة تشبه الخنفساء.
٢٥ ـ	الخَوَل	(انظر معجم لامية ابن الوردي) (البيت : ٢٢).
٢٨	باقــل	يضرب به المثل في العي، وباقل : اسم رجل من العرب كان اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً، فقيل له : بكم اشتريته، ففتح كفيه، وفرق أصابعه، وأخرج لسانه يشير بذلك الى أحد عشر، فانفلت الظبي، فضربوا به المثل في العي.
٣٠ ـ	البَاز	الباز والبازي : ضربٌ من الصقور.
	الحَجَــلِ	الذكر من القبج، الواحدة (حجلة) جاء في القاموس المحيط: لحمه معتدل، وابتلاع نصف مثقال من كبده ينفع الصرع، والاستعاط ببرارته كل شهر مرة يذكي الذهن جداً، ويقوي البصر.
٣١ ـ	الغِيَلِ	الخديعة والاغتيال، وقتله غيلة، ذهب به إلى موضع فقتله.
٣٢ ـ	عُلُوجٌ	جمع (عِلْج) بوزن عِجْل. وهو الواحد من كفار العجم.
٣٣ ـ	مروع العَيْشِ	خِصْب العيش. أمْرَع الوادي : أخصب وامتلأ بالكلأ.
	القَلَوَلِ	بوزن العِنَب : الحبل الذي يطوّل للدابة فترعى فيه. والمقصود ـ طيب الحياة.
٣٤ ـ	خِبُّ	الخبُّ : بكسر الخاء وفتحها المخادع.
٤٠ ـ	صَاب	الصَّاب : بتخفيف الباء، عُصارة شجر مر.
٤٢ ـ	مواعيد عُرقوبٍ	(عرقوب) يضرب به المثل في خلف الوعد ـ وقد مرَّ الحديث عنه.
٤٧ ـ	الوَكِلِ	(انظر لامية العجم) (البيت : ١٠).
٥٣ ـ	التَّلِيل	التليلُ : العُنق ـ وقول الله تعالى «وتلّه للجبين» أي صرعه، كما تقول كبّه لوجهه.

كتب للمؤلف :

١ ــ تحقيق ديوان ابن سناء الملك ــ طبع المجلس الأعلى للآداب والفنون بالقاهرة نشر الهيئة العامة للكتاب.

٢ ــ ابن سناء الملك : حياته وشعره ــ نشرته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

٣ ــ ابن سناء الملك : من سلسلة أعلام العرب (٩٧).

٤ ــ النقد الأدبي : في العصر الجاهلي وصدر الإسلام ــ نشرته دار الفكر العربي بالقاهرة.

٥ ــ سلسلة من وحي الإيمان :

- الإسلام أدب وسلوك ؛ دار اللواء بالرياض.
- الإسلام علم وعمل : ذار الفكر العربي بالقاهرة.
- الإسلام دين ودنيا : دار الفكر العربي بالقاهرة.
- الإسلام نور وهداية : دار الفكر العربي بالقاهرة.

٦ ــ منهج الإسلام في تربية الجندي المسلم ــ العدد الأول من سلسلة (دروس في التوجيه المعنوي) ــ نشر دار الأصالة والمعاصرة بالرياض.

٧ ــ سلسلة بطولات إسلامية (بالاشتراك) :

من نشر دار اللواء بالرياض
- سعد بن أبي وقاص
- أبوعبيدة بن الجراح
- عبادة بن الصامت
- عكرمة بن أبي جهل
- معاذ بن جبل

٨ ــ سلسلة من وقائع الإسلام :

- موقعة حطين : نشر دار نهضة مصر.
- موقعة ذات الصواري : نشر دار نهضة مصر.

٩ ــ الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها : دار اللواء بالرياض.

١٠ ــ الأدب والنصوص : (بالاشتراك) : نهضة مصر بالقاهرة.

١١ ــ سلسلة من عيون الشعر :

ــ المعلقات العشر : نشر دار الرشيد بالرياض.

ــ اللآميـــات : نشر دار الرشيد بالرياض.

١٢ ــ تحقيق : «الفصل في الملل والأهواء والنحل» : لابن حزم (بالاشتراك).

للأطفـــال :

١ ــ حبة الرمل نشر دار نهضة مصر.

٢ ــ قطرة المـاء نشر دار نهضة مصر.

٣ ــ المطر والنهر نشر دار نهضة مصر.

تحت الطبع :

ــ المراثي في الشعر العربي.

ــ النجديات في الشعر العربي.

من مطبوعات الـــدار

مسلسل	اســـم الـــكتاب	اسم المؤلف	السعر
١	عـــدة الباحث في أحكام التوارث	الشيخ عبد العزيز الرشيد	١٢
٢	إفادة السائل في أهم الفتاوي والمسائل	الشيخ عبد العزيز الرشيد	١٥
٣	التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية	الشيخ عبد العزيز الرشيد	٢٥
٤	الإسلام والمكتشفات العلمية	د. شوكت عليان	١٥
٥	الوجيز في الدعوى والإثبات	د. شوكت عليان	١٧
٦	طرق تعليم الكبار	د. شوكت عليان	٢٠
٧	قضاء المظالم في الإسلام	د. شوكت عليان	١٥
٨	الإسلام والخلافة	د. مرعي عليان	١٢
٩	الشركات في الفقه الاسلامي	د. رشاد حسن خليل	٣٠
١٠	العلاقات الإنسانية في القرآن والسنة	د. مجاهد هريدي	٢٥
١١	الحقوق الزوجية في الإسلام	الحميدي بن صالح الحميدي	١٢
١٢	النظم الإسلامية والمذاهب المعاصرة	د. حسن عبد الحميد عويضة	٢٥
١٣	الثقافة الإسلامية	د. شوكت عليان	٦٠
١٤	التأمين في الشريعة والقانون	د. حسن عبد الحميد عويضة	٢٥
١٥	التمويل والتضخم في البلدان النامية	د. غازي عناية	٣٠
١٦	السلطة القضائية في الإسلام	د. شوكت عليان	٦٠
١٧	المساواة في الإسلام	د. رشاد حسن خليل	١٢
١٨	التخطيط التربوي وعلاقته بالتنمية	السيد / حافظ المناوي	١٠
١٩	تنمية الموارد البشرية	السيد / حافظ المناوي	١٠
٢٠	أحكام خطبة النكاح في الإسلام	د. شوكت عليان	٢٠

مسلسل	إســم الــكتاب	إســم المؤلف	السعر
٢١	تطور الفكر التربوي	السيد / فخري رشيد خضر	٢٠
٢٢	ظاهرة التأويل وصلتها باللغة	د. سيد أحمد عبد الغفار	٢٠
٢٣	الروضة الغناء في الأدب العربي	صالح العلي الصالح	٢٠
٢٤	دليل الطالب في التربية العملية	د. محمد علي الخولي	١٠

سلاسل تصدرها الــدار

		السعر بالريال
(أ)	مكتبة كل مسلم :	
١	موقعة ذات الصواري	دكتور / محمد ابراهيم نصر ٦
٢	موقعة حطــين	دكتور / محمد ابراهيم نصر ٦
٣	من قصص الأنبياء والمرسلين (يوسف عليه السلام)	عبد اللطيف على وهبة ١٢
(ب)	من عيون الشعر :	
١	المعلقــات العشر	الدكتور / محمد ابراهيم نصر ١٢
٢	اللاميـــات	الدكتور / محمد ابراهيم نصر ١٢